Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London-Thursday, 28 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2312
الخميس ٧ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٢٨م - السنة السابعة - العدد ٢٣١٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

بعد ساعات من سفر نميري إلى أمريكا
مظاهرات في الخرطوم واحراق أبنية ومتاجر

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

اجتاحت العاصمة السودانية صباح امس مظاهرات عنيفة احرق المتظاهرون خلالها بعض الأبنية والسيارات والقوا الحجارة على واجهات الفنادق والمتاجر وحطموا زجاجها مما اضطر قوات الأمن إلى التدخل باعداد كبيرة واطلاق النار على المتظاهرين واعتقال بعضهم وفرض حراسة مشددة على المباني الحكومية والمؤسسات العامة والفنادق والشركات لحمايتها.

وقال مصدر دبلوماسي في العاصمة السودانية ان ثلاثة من المتظاهرين قتلوا واصيب عدد آخر برصاص البوليس.

وقد بدأت هذه المظاهرات التي قدر عدد المشتركين فيها بعدة الاف بعد ساعات من سفر الرئيس السوداني جعفر نميري إلى الولايات المتحدة، وبعد يومين من قراره بالغاء الدعم على الخبز والسلع الاستهلاكية الضرورية.

وكان جانب كبير من المتظاهرين، من المواطنين العاديين، الذين يعارضون ارتفاع اعباء المعيشة، كما كان بين المتظاهرين اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» الذين قاد الرئيس نميري حملة لابعادهم عن السلطة منذ العاشر من الشهر الحالي وسجن معظم قادتهم وبينهم المرشد حسن الترابي.

وذكرت مصادر أمنية ان المتظاهرين اشعلوا النار في عدد من المباني بمنطقة السوق بالخرطوم.

وكانت مظاهرة مشابهة، قد اجتاحت أم درمان أمس الأول، غير انه لم يذكر شيء عن اضرار احدثها المتظاهرون في الممتلكات العامة والخاصة.

افتتاح اعمال لجنة السلام

وكان الرئيس نميري قد افتتح قبيل مغادرته الخرطوم إلى واشنطن أمس، أعمال «اللجنة الوطنية للسلام» المكلفة باجراء مفاوضات مع المتمردين بجنوب السودان، وقال الرئيس السوداني إن اللجنة مؤهلة للقيام داخل السودان وخارجه بأي عمل يؤدي إلى السلام والوحدة الوطنية وبوسعها اقتراح تعديلات على الدستور وفي القوانين لحل هذه المشكلة.

وعلى صعيد آخر، صدر أمس، قرار باغلاق الكليات في معهد الخرطوم التكنولوجي حتى الأول من يوليو (تموز) المقبل، كما قررت السلطات السودانية اغلاق جامعة أم درمان الاسلامية ابتداء من أمس، أي قبل أيام من التاريخ المحدد لبدء الاجازة الصيفية، وطلبت من جميع الطلاب مغادرة الاقسام الداخلية في الحال.

لقاء نميري وريجان

وفي واشنطن، اعلن البيت الأبيض ان الرئيس السوداني سيجتمع مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان يوم الاثنين المقبل لاجراء محادثات حول العلاقات السودانية - الأميركية.

وقال مصدر في السفارة السودانية لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس نميري لواشنطن هدفها «العلاج الطبي»، ولن يكون لها أي طابع رسمي وان كان قد أعد برنامج لعدة لقاءات بين الرئيس السوداني والمسؤولين في الادارة الامريكية.

رسالة من الملك فهد للملك الحسن

مراكش - واس: استقبل الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، امس، الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي الذي كان قد وصل الى مراكش في وقت سابق امس قادما من تونس بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمجلس الجامعة العربية.

وذكر الامير سعود الفيصل في تصريح لدى وصوله لمراكش، انه يحمل رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل السعودية، الى الملك الحسن الثاني تتعلق ببعض القضايا العربية والاسلامية وتدخل في اطار التشاور الدائم بين قائدي البلدين حول هذه القضايا.

وقد كان في استقبال وزير الخارجية السعودي لدى وصوله، الدكتور عز الدين العراقي، وزير التربية الوطنية المغربي وسفير المملكة لدى المغرب، علي قباني.

اليوم في الشرق الأوسط
الحفار!!
أخطر معارك حرب المخابرات المصرية - الاسرائيلية
الحلقة ٧ ص ٦

اقتراح توسيع "الجبهة اللبنانية" لحل أزمة حزب الكتائب

بيروت - «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان من بين المشاريع المطروحة لحل الخلاف المتفجر بين الرئيس أمين الجميل والمكتب السياسي الكتائبي من جهة وجماعة «القوات اللبنانية» المتمردة بقيادة سمير جعجع من جهة اخرى، اقتراحا بتوسيع «الجبهة اللبنانية» عبر اشراك معظم الشخصيات المسيحية السياسية فيها.

وأوضحت المصادر تفاصيل هذا الاقتراح الذي يجري بحثه على مختلف المستويات كالآتي:

١- تؤلف لجنة عليا برئاسة الرئيس كميل شمعون وعضوية ١٢ عضوا يمثلون مختلف الفعاليات المسيحية أبرزهم الرئيس شارل حلو والرئيس سليمان فرنجية والعميد ريمون إده والدكتور شارل مالك والدكتور ايلي كرامة وشخصيات ارمنية وكاثوليكية وأرثوذكسية.

٢- تؤلف لجنة تنفيذية يكون الوزير السابق ميشيل المر أمينها العام وتضم في عضويتها ٢٦ شخصية مسيحية بينها سمير جعجع وإيلي حبيقة وداني شمعون ومارون حلو وجوزيف سعادة وجوزيف أبو خليل إلى جانب ممثلين للرئيس فرنجية.

ويذكر ان الرئيس الجميل عرض أمام مجلس الوزراء الذي اجتمع أمس المراحل التي قطعتها الاتصالات الجارية لحل الخلاف القائم مع جماعة جعجع والطروحات التي تحملها اللجنة الثلاثية التي تضم الوزير جوزيف الهاشم وكريم بقرادوني وميشال المر في هذا الشأن.

وكان مجلس الوزراء قد عقد أمس جلسته الأسبوعية بحضور اعضاء المجلس العسكري وقائد الجيش العماد ميشال عون حيث جرى عرض مفصل للقرارات المتخذة من أجل ضبط الوضع الأمني في بيروت الكبرى ومدينة صيدا.

الملك فهد يرعى سباق الهجن السنوي



الملك فهد في المنصة الرئيسية وعلى يمينه الأمير عبد الله وولي عهد البحرين وعلى يساره الأمير سلمان والأمير محمد بن سعود الكبير.

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح علي الحمادي:

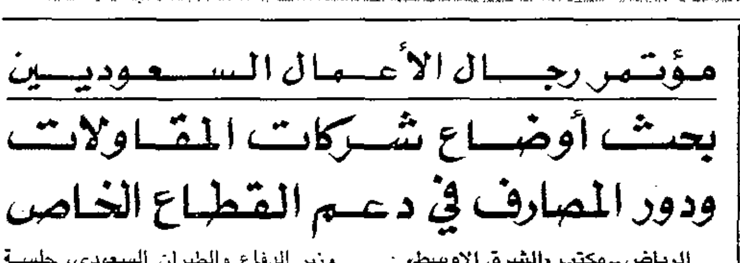
تحت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز وبحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وعدد من الأمراء وولي عهد دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى وكبار رجال الحكومة السعودية من مدنيين وعسكريين، اقيم عصر امس المهرجان السنوي الحادي عشر لسباق الهجن في منطقة الجنادرية الصحراوية شمال شرقي مدينة الرياض.

وبعد نهاية الشوط الثاني سلم الملك فهد جوائز الهجانة الفائزين بالمراكز الخمسة الأولى حيث فازت هجن الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز بالمراكز الأول والثالث والرابع والخامس بينما جاء في المركز الثاني «ظبيان» للسيد عبد الله بن فهاد الدوسري.

وكان الملك فهد قد سلم جوائز الشوط الأول ظهر امس لهجانة الهجن الفائزين بالمراكز الخمسة الأولى، حيث فاز بالمركز الأول «طامة» لسحمي بن صالح العتيبي والمركز الثاني «ذيبان» للأمير محمد بن سعود الكبير والمركز الثالث «مساعد» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز والمركز الرابع «سراج» لغيد بن فهم الطامي والمركز الخامس «ظبيان» لسعود بن محمد بن عبد العزيز.

(تفاصيل السباق ص ١١)

مؤتمر رجال الأعمال السعوديين
بحث أوضاع شركات المقاولات ودور المصارف في دعم القطاع الخاص



الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين جلسات عمله صباح امس بحديث افتتاحي القاه السيد محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، وكانت الجلسة مخصصة للبحث في الشؤون المالية والتأثيرات التي تعرض لها قطاع المقاولات.

كذلك تعرضت الجلسة للدور الذي يتوقع ان تلعبه المصارف في تنشيط اداء القطاع الخاص وذلك بسبب الاصول الضخمة التي يمكن ان تساعد في توفير المزيد من الفرص التمويلية يمكن ان تعوض عن انخفاض الانفاق الحكومي.

وقد اوضح السيد ابا الخيل ان وزارة المالية والاقتصاد تفكر في اجراء دراسة عن كيفية التعاون والتنسيق بين مؤسسات الدولة الاقراضية والتي تقدم قروضا ميسرة عادة وبين المصارف التجارية.

وتحدث في الجلسة الصباحية كذلك السيد هشام ناظر، وزير التخطيط، وركز على الجانب النفسي الممتزج بالرهبة والذي يمكن ان يشعر به القطاع الخاص عند الحديث عن توليه دورا رائدا في النشاط الاقتصادي في السعودية.

واوضح ان القطاع الخاص كان نشطا بالفعل حتى قبل ان تتولى الدولة عملية التخطيط الشمولي في مطلع العقد الماضي ولو ان دوره كان مقتصرا على المجال التجاري.

واضاف انه من هذا التراث يمكن للقطاع الخاص ان ينطلق مستفيدا من القاعدة التي بنتها له الدولة والتي بدأت تؤتي ثمارها.

ودعا رجال الاعمال للنهوض في وجه التحديات المطروحة امامهم وعلى رأسها توفير فرص العمل لحوالي ٣٧٤ الف شاب سعودي سيدخلون سوق العمل خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة.

وكانت مفاجأة المؤتمر عندما حضر الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، جلسة بعد الظهر ليلقي حديثا حول مشروع «التوازن الاقتصادي» مبينا فيه ابعاد هذا البرنامج والاهداف التي يتوخاها في نقل التقنية، كما تحدث بالتفصيل ولاول مرة عن المجالات التي ستنفذ فيها المشروعات.

ومشروع «التوازن الاقتصادي» اتخذ له من نظام القيادة والاتصالات التابع لوزارة الدفاع والمعروف باسم «درع السلام» ليطلب من الشركات المتنافسة ان تلتزم باستثمار نسبة من قيمة العقد الذي سوف تفوز به في مشاريع داخل المملكة.

وقد اكتملت معظم مراحل هذا المشروع بعد ان اعلن في الشهر الماضي فوز شركة «بوينج» ومعها مجموعة من الشركات بتنفيذ مشروع «درع السلام» وبالتالي تنفيذ المشاريع التي التزمت بها بالنسبة لمشروعات «التوازن الاقتصادي» ويعتقد ان عددها ٩ مشروعات.

(راجع ص ٤)

تراجع الدولار وارتفاع الاسترليني والذهب

لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق المالية امس موجة انحسار في قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى وفي الوقت نفسه ارتفع سعر الذهب ارتفاعا ملموسا بنفس درجة ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني.

وقد بلغ سعر اقفال الذهب في اسواق لندن امس ٣٣١,٧٥ دولار للاونصة بزيادة قدرها ٥,٨ دولار من سعر امس الاول.

وسجل الاسترليني اعلى قيمة له منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث بلغ سعر الاقفال مساء امس ١,٢٣٢٠ دولار وبذلك يكون قد قفز خلال يوم واحد نحو ٥ سنتات مرة واحدة.

وعزا المتعاملون في الاسواق ذلك التغيير المفاجيء في وضع الدولار الى مخاوف تجاه النظام المصرفي الامريكي بعد انخفاض ارباح بعض البنوك الامريكية وازمة بنوك ولاية اوهايو، الامر الذي ادى الى انخفاض اسعار الفائدة الامريكية على العروض القصيرة المدى، مما دفع عمليات بيع الدولار وبالتالي انخفاضه.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

اختطاف طائرة المانية بين ميونيخ واثينا

ميونيخ - وكالات الأنباء: اعلنت الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» ان رجلا اختطف طائرة تابعة لها، بينما كانت تقوم برحلتها بين ميونيخ واثينا، وان الخاطف يطالب بان تتوجه الطائرة التي تقل ١٤٢ راكبا الى ليبيا.

وقال مسؤولون في برج المراقبة الجوية في اثينا ان الخاطف يحمل سكينا وصندوقا قال انه يحتوي على مواد متفجرة.

واعلن فيما بعد ان الطائرة هبطت في مطار استانبول وتم اطلاق جميع ركابها واستسلام الخاطف، وهو سوري الجنسية، لقوات الأمن التركية.

وزير داخلية مصر لـ الشرق الأوسط:
لم يحدث أي اعتداء من الشرطة على المقبوض عليهم بمعرض القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

اكد اللواء احمد رشدي، وزير الداخلية المصري، عدم صحة ما قيل عن ان المقبوض عليهم في احداث معرض القاهرة الصناعي الدولي يوم الجمعة الماضي قد تعرضوا لاعتداءات وحشية او اعتدى عليهم احد في السجون. وقال وزير الداخلية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان من قبض عليهم احيلوا للنيابة واودعوا السجن ويعاملون معاملة طيبة جدا.

واضاف بقوله: ان كل ما نشر حول هذا الموضوع غير صحيح وان من قبض عليهم هم مواطنون ونحن نقول دائما ان الانسان بريء الى ان تثبت ادانته. وقال: اعتقد اننا نعامل كل انسان المعاملة الكريمة اللائقة ولا نأخذ مواقف تجاه احد ونحن حريصون على ان يكون التعامل في فترة التحقيق الاولى تعاملا جيدا.

وكانت صحيفة «الاهالي» التي يصدرها حزب التجمع المعارض بمصر، قد نشرت في عددها الصادر امس، ان المواطنين الذين تجمعوا امام الجناح الاسرائيلي في المعرض معترضين على اشتراك اسرائيل والتنديد بسياستها قد فوجئوا باعداد ضخمة من رجال الامن وقواته الخاصة تنهال عليهم بالضرب والاعتداء الوحشي مستخدمين العصي الكهربائية المحرم استخدامها دوليا ضد البشر وان اعدادا كبيرة من المواطنين اصيبوا خلال الاحداث.

كما ذكرت صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض، انه تم القبض على حوالي ٢٠ مواطنا وانهم تعرضوا لاعتداءات وحشية من جانب قوات الشرطة.

وقالت مصادر مسؤولة وبعض شهود العيان ان حقيقة ما حديث بدأت بتجمع عدد من المواطنين في الحادية عشرة من صباح الجمعة الماضي، آخر ايام معرض القاهرة الدولي الصناعي، حيث عبروا عن رفضهم لاشتراك اسرائيل بجناح في المعرض ولم يتعرض لهم رجال الشرطة داخل المعرض ولكن عندما خرجوا الى الشوارع المجاورة للمعرض وحطموا رصيف الشارع ورفعوا احجاره ووضعوها وسط مجرى الشارع معطلين حركة المرور تعاملت معهم اجهزة الشرطة.

من ناحية اخرى يجري استكمال التحقيق حاليا مع محمد عبد القدوس، عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين وأحد المحررين بجريدة الشعب واللذين القي القبض عليهما خلال الاحداث اثناء مشاركتهما فيها.. وقد حضر كل التحقيقات التي جرت معهما مندوبون عن النقابة ومحامون.

فشل جهود الأمم المتحدة لوقف الحرب
صاروخ جديد على بغداد وقصف ٦ مدن ايرانية

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - نيويورك - وكالات الانباء:

تبادل العراق وايران عمليات قصف المدن والاهداف المدنية من خلال غارات جوية قامت بها الطائرات العراقية ضد ٦ مدن ايرانية، كما اطلقت ايران صاروخا جديدا ارض - ارض استهدف العاصمة العراقية ذاتها، فيما اعلن الامين العام للامم المتحدة عن فشل جهوده التي اجراها على مستوى الوزراء بين البلدين للتوصل الى حل للنزاع.

فقد نفذت الطائرات العراقية غارات امس شملت ٦ مدن ايرانية بما فيها العاصمة طهران، وقال المتحدث العسكري العراقي في بيانين منفصلين ان الطائرات العراقية «دمرت اهدافا محددة ومنتقاة في طهران وجيلان غرب وسربيل زهاب وقاشان وقزوين» ثم عاد واعلن عن غارة ثالثة بعد الظهر دمرت فيها الطائرات اهدافا محددة في مدينة همذان الايرانية.

من ناحية اخرى، ذكر مراسل «الشرق الاوسط» في بغداد، ان انفجارا هائلا دوى في قلب العاصمة العراقية في حوالي الساعة الواحدة ودقيقتين من بعد ظهر امس (بالتوقيت المحلي).

ونقل عن شهود عيان قولهم انهم شاهدوا دخانا احمر ينبعث من منطقة الانفجار التي يعتقد انها قرب كليتي الهندسة والتربية الرياضية، وكان الدخان يتصاعد في عنان السماء، ولم تتوفر حتى وقت لاحق من مساء امس اية معلومات عن الخسائر والاضرار التي سببها الانفجار الناجم عن صاروخ ايراني يعتقد انه من طراز ارض - ارض، حيث لم يشر البيان الايراني الصادر بهذا الشأن الى طراز الصاروخ، بل لوحظ ان البيان الايراني كان مقتضبا للغاية.

وذكرت «رويتر» نقلا عن شهود عيان انهم أحصوا ٧٦ جثة ممددة امام مبنى سكني من أربعة أدوار دمره الانفجار

وقد اوقفت اجهزة الامن العراقية حركة المرور واغلقت الشوارع المؤدية الى مكان الانفجار الذي ذكرت وكالات الانباء في رسائلها من بغداد انه وقع في منطقة شديدة الازدحام فيما ذكر متحدث عراقي رسمي لـ «الشرق الاوسط» انه وقع في منطقة مهملة بالعاصمة ولا توجد فيها حركة.

استئناف قصف البصرة

على صعيد آخر، ذكر صحفيون وشهود عيان في البصرة امس، ان ايران استأنفت قصفها المدفعي للمدينة الجنوبية في العراق التي يقدر عدد سكانها بنحو مليون نسمة.

على الصعيد السياسي، اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في بيان ضمنه محصلة اتصالاته المكثفة بين الجانبين، ان المحادثات لم تسفر عن احراز اي تقدم في سبيل البحث عن حل للنزاع.

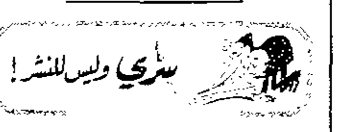
وقال البيان ان الامين العام طرح خلال اتصالاته مقترحات شتى لوقف تصاعد المعارك واكد انه رغم فشل هذه المساعي، الا ان دي كويلار سيواصل جهوده.

الصاروخ «سكود - ب»

الصاروخ «سكود - ب» او «اس اس - ١» كما يطلق عليه في الاوساط العسكرية لحلف الاطلنطي هو صاروخ سوفياتي ارض - ارض طوله ١١.٢٥ متر ووزنه ٦٣٠٠ كيلوجرام ومداه يصل الى نحو ٢٨٠ كيلومترا.

وهذا الصاروخ من عائلة صواريخ «اس اس» ومنها متوسط المدى أو بعيد المدى وان كان يعتبر من الاجيال المتطورة منها، ويستخدم كسلاح اسناد في ارض المعركة لضرب تجمعات المشاة او مستودعات الاسلحة

(التتمة على الصفحة ٢)



احدى القوتين العظميين عرضت مؤخرا على دولة عربية افريقية بيع اسلحة لها بشروط ميسرة. العرض المفاجيء مبعثه حالة من الفتور تعترض علاقات هذه الدولة مع القوة العظمى الاخرى.







الأمير سلطان يتفقد القطاعات العسكرية في المنطقة الجنوبية

ابها ـ واس: وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى ابها امس في زيارة للمنطقة الجنوبية يتفقد خلالها قطاعات القوات المسلحة والوحدات العسكرية بالمنطقة كما يرعى تخريج دورة المرشحين الخامسة لمركز ومدرسة سلاح الاشارة.

وكان في استقباله الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير والأمير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير وقائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن سعد المويني وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العقيد ركن طيار احمد مساعد السديري وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الأمير سلطان قد غادر الرياض في وقت سابق امس وكان في وداعه الأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد وكبار ضباط القوات المسلحة.

وزراء التربية في دول الخليج: ٣٧ قرارا حول الشؤون التربوية

الدوحة ـ وكالات الانباء: اصدر المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم لمكتب التربية العربي لدول الخليج ٣٧ قرارا، في ختام جلساته امس بالدوحة.

وتضمنت القرارات رفع كفاءة البرامج وتطوير الاجراءات التنفيذية، وزيادة التزام الدول الأعضاء، بما يصدر عن المكتب، والمعايير الخاصة بالجامعات المعترف بها وغير المعترف بها، ونظام الاعارة بين مكتبات جامعات الدول الاعضاء، والاستفادة من مبتعثي الدول الاعضاء لحساب جامعاتها.

وتناولت القرارات كذلك، توحيد المناهج الدراسية وتطويرها في الدول الاعضاء وتأليف كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الابتدائي في الدول الأعضاء، وتشكل لجنة لتطوير المناهج وتوحيدها والاشراف عليها.

وتضمنت القرارات اقرار توصيات اجتماع وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف المسؤولين عن التعليم في الدول الاعضاء وتطوير تدريس اللغة العربية وميثاق النشر في دول الخليج العربية وحماية الاثار في هذه الدول.

ووافق المؤتمر على قيام مكتب التربية العربي لدول الخليج باجراء دراسة جدوى حول انشاء جامعة مفتوحة لدول الخليج العربي، ودراسة الجدوى الاقتصادية والتربوية لمشروع الصناعات التربوية في الدول الأعضاء.

كما تضمنت القرارات الموافقة على برامج المكتب واجهزته للدورة المالية لعامي ١٤٠٦ هـ و ١٤٠٧ هـ، وقرر المؤتمر كذلك نقل ميزانية مكتب مشروع انشاء جامعة الخليج العربي وقدرها ٤٤٦٩٧٤٠ ريالا سعوديا الى ميزانية الجامعةلتصبح جزءا منها ويكون اجمالي ميزانية المكتب والمركز للدورة المالية لعامي ١٤٠٦ هـ و ١٤٠٧ هـ ٦٣٠٢٤٦٦٠ ريالا سعوديا، وميزانية مكتب التربية العربي لدول الخليج ٤٨٥٢٢٨٦٠ ريالا سعوديا، وميزانية المركز العربي للبحوث التربوية ١٤٥١٣٨٠٠ ريالا سعوديا.

منظمات يابانية صديقة للعرب تحتفل بذكرى «يوم الارض»

طوكيو ـ كونا: بدأت المنظمات اليابانية الصديقة للعرب، امس، احتفالات على نطاق واسع بمناسبة الذكرى التاسعة ليوم الارض، وحتى نهاية الشهر الجاري.

وتضمنت الاحتفالات اقامة معرضين للصور عن يوم الارض، يستمران حتى نهاية الشهر، احدهما في قاعة المحاضرات بجامعة واسيدا اليابانية، والاخر في قاعة للفنون بطوكيو تحت اشراف لجنة الدراسات الفلسطينية اليابانية.

وذكر ناطق باسم اللجنة، ان الاحتفالات تستمر يوم ٢٩ مارس (آذار)، حيث ستعرض افلام فلسطينية منها فيلم «غيتو غزة» السويدي الذي منع عرضه داخل الارض المحتلة، وتتبع العروض محاضرة للبروفيسورة اليابانية المسلمة ميوكي كورودا عن «فلسطين ـ الارض والتاريخ»، وبعدها يلقي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية محاضرة بعنوان «فلسطين من الذاكرة»، ويعقب ذلك استعراض للكتب التي نشرت باللغة اليابانية عن فلسطين في العام الماضي.

ويذكر أن اللجنة اليابانية طبعت ملصقات خاصة بيوم الارض ونشرات باللغات العربية واليابانية والانجليزية تحكي قصة النضال الفلسطيني.

وقال ناطق ياباني ان اجتماعا للتضامن مع الشعب الفلسطيني سيعقد في ٣٠ مارس (اذار) الحالي احتفالا بذكرى يوم الارض في محافظة سنتاما.

صلاة استسقاء في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اقيمت امس صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المغرب بحضور كبار المسؤولين المغاربة.

وكان الموسم الزراعي الحالي قد شهد تحسنا ملحوظا عن السنوات السابقة التي تميزت بجفاف الحق اضرارا كبيرة بالمنتوجات الزراعية والماشية.

الفيلالي في تونس لبحث القضايا المشتركة

تونس ـ واس: وصل الى تونس امس وزير الشؤون الخارجية والاعلام المغربي، عبد اللطيف الفيلالي، في زيارة لتونس تستغرق عدة ايام بدعوة من نظيره التونسي، الباجي قائد السبسي.

وسيجري الوزير المغربي خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين التونسيين حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضايا الافريقية.

اختتام تمرين جوي مشترك بين الامارات والكويت

ابوظبي ـ واس: اختتمت القوات الجوية لدولة الامارات العربية المتحدة والقوات الجوية الكويتية تمرينا جويا مشتركا بينهما استمر عدة ايام في ابوظبي.

واكد مساعد رئيس الاركان للامداد والتموين بدولة الامارات الذي شهد ختام التمرين مع عدد من كبار ضباط القوات المسلحة اكد ان التمرين الجوي المشترك قد تم بكفاءة عالية وبنجاح تام في جميع مراحله.

وقال ان التمرين حقق الاهداف المرجوة منه «كما اثبت طيارونا وفنيونا في كل من القوتين الجويتين الشقيقتين كفاءتهم ومهارتهم القتالية العالية».

منظمة التحرير الفلسطينية تستهجن قيام «جبهة الانقاذ الوطني»

تونس ـ وكالات الأنباء: رفضت منظمة التحرير الفلسطينية، اقدام تنظيمات فلسطينية معارضة على تشكيل جبهة للانقاذ الوطني الفلسطيني.

وقال متحدث فلسطيني في تونس الليلة قبل الماضية «ان المنظمة وقيادتها، التي كانت تتابع التصريحات المستمرة عن قرب اعلان الجبهة، كانت تنتظر ان يقدر هؤلاء الاخوة في اخر لحظة خطورة الخطوة وان يقدموا بدلا من ذلك، على ملاقاة اليد الممدودة اليهم من قيادة المنظمة».

ومضى يقول «ان الشعب الفلسطيني الملتف حول قيادته الشرعية، ينظر باستهجان لهذه الخطوة»، معربا عن اعتقاده بان قيام الجبهة سيستقبل بادانة واسعة من جماهير الارض المحتلة في الداخل والخارج، وكذلك من قبل الجماهير العربية وقوى الرأي العام العالمي.

وكان السيد خليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد صرح لـ«الشرق الاوسط» بان تشكيل الجبهة المذكورة هو عبارة عن محاولة لتقوية «الانفصال والتفكك في الصفوف الفلسطينية» وان الفشل مصير جميع الجهود التي تستهدف منظمة التحرير.

وكان قيام الجبهة قد اعلن في دمشق يوم الاثنين الماضي، بمشاركة كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وجبهة النضال الشعبي، وجبهة التحرير الفلسطينية، وحركة المنشقين في «فتح» بقيادة ابو موسى ومنظمة الصاعقة.

من ناحية ثانية قال السيد محمد ملحم رئيس دائرة الوطن المحتل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان فتح جبهات جديدة بين اوساط الشعب الفلسطيني يخدم اعداء شعبنا «الذين فشلوا في تصفية منظمته الشرعية بالقوة العسكرية».

وقال السيد ملحم لـ«الشرق الاوسط» ان تشكيل جبهة جديدة تأخذ على عاتقها فقط مهاجمة اطر منظمة التحرير الشرعية، يزيد من تعميق الخلافات «وكان من الافضل ان تلجأ هذه الأطراف وغيرها الى الحوار الديمقراطي الذي طالما تحدث عنه منذ قيام المنظمة».

واوضح السيد ملحم انه ليس هناك ما نخسره من الحوار «ولكن الخسارة ستكون كبيرة وفادحة اذا اغلق هذا الباب وخيم جو من الانقسامات التي تحقق بصورة مباشرة او غير مباشرة اهداف الامبريالية والصهيونية العدوين الرئيسيين للشعب الفلسطيني».

من ناحية ثانية، اكد وزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع على ان تأسيس جبهة الانقاذ الفلسطيني، لا يعد بمثابة انشاء منظمة تحرير فلسطينية ثانية.

وقال ان انشاء الجبهة هو من صنع «الحركات الوطنية الفلسطينية للتصدي للاتجاه الاستسلامي الذي اتخذته منظمة التحرير».

ونفى الشرع، في تصريحاته بتونس، وجود اي تأثير لسوريا في عملية قيام الجبهة.

انباء عن تشكيل حكومة جديدة بسوريا برئاسة الكسم

دمشق ـ أ. ف. ب: علم من مصدر مطلع في العاصمة السورية ان الرئيس السوري حافظ الاسد، قد يقوم في غضون الايام القليلة القادمة، بتشكيل حكومة جديدة يرأسها الدكتور عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء الحالي.

وذكر المصدر نفسه، انه لاول مرة لن يعهد الى اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في سوريا، بمناصب وزارية باستثناء رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

وسيتم ايضا تغيير العديد من الوزراء، ولاسيما من يتولون مناصب رئيسية مثل نائبي رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والخدمات العامة، اللذين يشغلهما حاليا عبد القادر قدورة ووليد حمدون اللذين عهد الى اولهما بالشؤون الاقتصادية والى الثاني بالشؤون المالية في القيادة القطرية.

وقد شكل الدكتور الكسم اول حكومة له في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠، وتم تعديلها مرتين الاولى في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ والثانية في ١١ مارس (اذار) ١٩٨٤.

قائدان عسكريان عمانيان لـ «الشرق الأوسط»:

مناورات «رعد» اختبار لكفاءة القوات المسلحة العمانية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين:

قال اللواء الركن حسن بن احسان بن نصيب وكيل وزارة الدفاع بسلطنة عمان ان معدات حربية حديثة واكثر من ١٠ الاف مقاتل و ٢٥٠٠ آلية و ٤٠ طائرة جاجوار وسي ١٣٠ ستشارك في المناورات العسكرية «رعد» التي تقيمها القوات العمانية المسلحة يوم الثالث من ابريل (نيسان) المقبل.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المناورات التي ستشارك فيها وحدات من القوات البرية والجوية العمانية ستجري في احدى المناطق الصحراوية في السلطنة على مسافة ١٢٠ كيلومترا من مسقط وبجوار حقول النفط، مشيرا الى ان المناورات ليست موجهة ضد احد بل هي اختبار للقدرات الدفاعية وامكانيات القوات المسلحة العمانية في الدفاع عن اراضيها.

وسيتابع المراحل الأولية والنهاية للمناورات السلطان قابوس بن سعيد وعدد كبير من القيادات العسكرية في دول مجلس التعاون والدول العربية والصديقة والسيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون.

من ناحية ثانية، اكد اللواء حمد سعيد العوفي مساعد رئيس الاركان العماني، على ان سياسة سلطنة عمان بعد ١٥ عاما من حكم السلطان قابوس هي «كن مستعدا دائما» بعيدا عن الارتجال والتعصب وان جوهر السياسة الدفاعية العمانية هو الردع وخاصة ان السلطنة تقع في منطقة غير مستقرة مما يجعلها تواجه بكل حزم اية احتمالات غير مواتية قد تظهر في الافق.

واشار الى ان هناك الكثير من المعدات العسكرية الحديثة والاسلحة ادخلت لفروع القوات المسلحة العمانية وتتمثل بطائرات الجاجوار وسي ١٣٠ والهوكر والسفن الحربية ودبابات «تشيفتين» و «ام ٦٠» الامريكية ومدافع متوسطة ١٢٠ وشبكات للدفاع الجوي، بالاضافة الى اقامة اربع قواعد جوية رئيسية في السيب ومصيرة وصلالة وسمريت، وانشاء ٥٠ مهبطا صحراويا ومحطتين حديثتين للرادار.

وقال ان السلطنة طورت طائرات «سكاي فان» للقيام بعمليات الاستطلاع الجوي وحماية سفن صيد الاسماك، كما سيتم انشاء اكبر قاعدة بحرية في المنطقة وتدعيم الزوارق البحرية المزودة بصواريخ «اكزوسيت».

واعلن مساعد رئيس الاركان العماني، ان بلاده غير مستعدة لاستقبال مناورات «درع الجزيرة ٣» على ارضها في شهر اكتوبر (تشرين اللاول) المقبل. وذلك لانشغال اجهزتها بالاستعدادات المقبلة للقمة الخليجية السادسة، التي ستعقد في مسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واشار الى ان الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع لدول التعاون ستعقد في اكتوبر المقبل لوضع تصورات لما سيناقشه القادة في مهمتهم.

وحول المراحل التي قطعتها برامج التصنيع الحربي المشترك بدول مجلس التعاون قال اللواء العوفي ان جميع البرامج في مرحلة الدراسة واوضح ان هناك اتصالات وتعاونا بين انظمة الدفاع وشبكات الدفاع الجوي في عمان ودول مجلس التعاون الاخرى.

واختتم تصريحاته بان القوات البحرية لن تشارك في مناورات «رعد» التي لن تمتد الى مضيق هرمز.

امير دولة البحرين يستقبل وفد رابطة العالم الاسلامي

المنامة ـ واس: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، امس وفد رابطة العالم الاسلامي برئاسة مدير ادارة الشؤون الدينية بدولة قطر، عضو المجلس العالمي الاعلى للمساجد الشيخ عبد الله الانصاري حيث اطلع الشيخ عيسى على انشطة الرابطة، وخاصة ما يتعلق منها بدعم انشطة جامعة اسلام اباد الاسلامية.

وتأتي زيارة الوفد المنبثق عن المجلس العالمي الأعلى للمساجد للبحرين، في اطار جولة تشمل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تهدف لدعم جامعة اسلام اباد الاسلامية.

من ناحية ثانية، قدمت الامانة العامة للرابطة مبلغ ثلاثة الاف دولار من صندوق المساجد فيها، لتوسيع مسجد «سقتر مليكس» في موريشوس، وذلك ضمن مساعدات الرابطة لدعم الاقليات الاسلامية في العالم.

مصدر فرنسي: موقف اوروبي موحد يدعم اتفاق التحرك الاردني ـ الفلسطيني

باريس ـ ق. ن. ا: قال مصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول بان تطورات الاحداث بسبب استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية لم تؤثر على اهتمام فرنسا بمساندة ايطاليا لبذل مساعيها الدبلوماسية للتوصل الى ايجاد موقف اوروبي مشترك يساهم في حل الأمور ودفع المبادرات السلمية التي طرحت اخيرا من جانب اطراف الصراع في الشرق الاوسط.

وقال المصدر ان ايطاليا التي تترأس حاليا دورة السوق الاوروبية المشتركة بمساندة من فرنسا، تواصل التفكير من خلال اتصالاتها مع اطراف النزاع في الشرق الاوسط ومع الدول الاوروبية من اجل تحديد موقف اوروبي تتم مناقشة مرتكزاته بصورة اولية خلال مؤتمر القمة الاوروبي الذي سيعقد في ٣٠ مارس (اذار) الحالي ببروكسل على ان يعلن رسميا عن الموقف الاوروبي خلال مؤتمر القمة لدول السوق الاوروبية في يونيو (حزيران) المقبل، بحيث يؤكد هذا الموقف على مبادىء محددة تعمل اوروبا من اجل تنفيذها لاحلال السلام في المنطقة.

واشار المصدر الى ان فرنسا وايطاليا وبريطانيا تتبنى اتخاذ موقف اوروبي لمساندة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي ابدت كل من باريس وروما ولندن بصورة علنية ارتياحها له، وتعتبره هذه العواصم خطوط ايجابية على طريق التسوية السلمية.

وقال المصدر الفرنسي ان باريس وروما ولندن تعتبر ان وصول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الى طريق مسدود معناه اغلاق الباب امام فرصة نهائية قادمة من الشرق الاوسط بالذات لاحلال السلام هناك.

واشار الى ان فرنسا تشعر بالقلق ازاء المواقف غير المتحمسة التي ابدتها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، حول المبادرات التي طرحت في المنطقة اخيرا وان موقف الدولتين العظميين هذا يستدعي براي الدبلوماسي الفرنسي ان تكون اوروبا الطرف العالمي الذي له ان يعطي بعدا ومساندة دولية للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وللانفتاح العربي الايجابي على مفاوضات السلام.

واشار المصدر في تصريحه الى ان عدم ظهور اية نتيجة ايجابية من اللقاء الامريكي ـ السوفياتي في الشهر الماضي حول الشرق الاوسط، يعزز القناعة لدى فرنسا واوروبا، انه من غير الممكن ان يتوصل الحوار المنفرد بين واشنطن وموسكو لاية نتيجة ايجابية في الشرق الاوسط، لان هناك مصالح متضاربة لكل من الولايات المتحدة والسوفياتية في المنطقة.

واضاف قائلا ان الدور الاوروبي يجيء في هذا الوقت بالذات لتذكير الرئيس ريجان الذي ينوي ارسال مبعوثه الخاص للمنطقة مورفي انه لا بد لاي مسعى دبلوماسي امريكي في الشرق الاوسط ان يأخذ بعين الاعتبار العنصر الفلسطيني.

وترى اوروبا ان اعتراف الولايات المتحدة بالحقوق الفلسطينية ودور منظمة التحرير وفي اطار الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يعني كسر الحذر الاسرائيلي من التعامل مع العنصر الفلسطيني.

وقال المصدر ان تأييد فرنسا واوروبا للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني معناه دعوة الرئيس ريجان لقبول فكرة التفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك خاصة وان فرنسا والدول الاوروبية تلقت تعهدات من كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تؤكد ان اتفاق عمان يعني التزام المنظمة بالعمل الدبلوماسي.

ايبان: بيريز مستعد للاجتماع بوفد أردني ـ فلسطيني بشروط معينة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن وزير خارجية إسرائيل الاسبق ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلية ابا ايبان ان رئيس الوزراء شمعون بيريز «مستعد للاجتماع مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك بشروط معينة».

ونقلت اذاعة إسرائيل عن ايبان قوله في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية، ان مبادرة الرئيس مبارك تنص على حل القضية الفلسطينية في اطار الأردن «وان موضوع اقامة دولة فلسطينية منفردة بدأ يتلاشى عن الحلبة الدولية».

ولم يفصح المسؤول الاسرائيلي عن «الشروط المعينة» التي يضعها بيريز للاجتماع مع الوفد المشترك، لكنها من المؤكد تتعلق بعدم مشاركة منظمة التحرير في الوفد.

وقال إن الولايات المتحدة «صادقة في إصرارها على اجراء مباحثات مباشرة بين الأطراف المعنية، لأن الوساطة بدون إسرائيل لا جدوى منها».

وعن المقترحات المصرية قال ايبان، وهو من قياديي حزب العمل، الذي يتزعمه بيريز انها «تعتبر تقدما معينا للعلاقات بين مصر وإسرائيل، وتزيل الجمود بالنسبة لهذه العلاقات، إذ أن مجرد دخول مصر حلبة النشاط الدبلوماسي هو أمر ايجابي فالعالم العربي دون مصر هو عالم متفتت وضعيف».

وأشار إلى أنه بعد الاستعداد الاسرائيلي والأمريكي للاجتماع مع وفد فلسطيني ـ أردني مشترك فان «الكرة اصبحت الآن في الساحة العربية».

وعقد ايبان مؤتمره الصحفي بعد جلسة سرية للجنة الخارجية والأمن، تحدث فيها وزير الحرب اسحق رابين، عن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وأثاره على الدولة الصهيونية وبخاصة مستوطناتها الشمالية.

وقال إن اعضاء اللجنة سيزورون منطقة الحدود مع لبنان للاطلاع عن كثب على عملية الانسحاب، كما سيعقدون اجتماعات مع ممثلي المستوطنات الاسرائيلية لمعرفة مطاليبهم بعد الوضع الذي سيستجد اثر انسحاب قوات الاحتلال تحت وطأة المقاومة الوطنية اللبنانية.

محادثات جاوارا مع الرئيس اليمني

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»: وصل الى صنعاء امس الحاج داوودا جاوارا رئيس جمهورية جامبيا رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة، في زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية.

وكان العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية في مقدمة مستقبلي الرئيس الجامبي الذي رافقه وفد رفيع المستوى. وقد عقدت بعد ظهر امس جلسة محادثات بين الرئيسين اليمني والجامبي تناولت عددا من القضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية على ضوء تطوراتها الأخيرة، حيث اطلع الرئيس الجامبي الرئيس اليمني على اخر ما توصلت اليه لجنة المساعي الاسلامية الحميدة من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية.

وتأتي زيارة الرئيس الجامبي لليمن في اطار زياراته لبعض الاقطار العربية والاسلامية.

صاحب القرار ٢٤٢:

مجلس الامن هو المكان المناسب لحل ازمة الشرق الاوسط

لندن ـ كونا: دعا اللورد كارادون، الرئيس الامريكي ريجان الى القيام بخطوات جديدة وعاجلة لحل النزاع في الشرق الاوسط «قبل فوات الاوان».

وحث كارادون، وهو مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة، وخبير في شؤون الشرق الاوسط، الادارة الامريكية على اعادة مشكلة الشرق الاوسط الى مجلس الامن، باعتبار ان «المنظمة الدولية هي المكان الوحيد المناسب لايجاد تسوية في الشرق الاوسط».

واوضح ان مجلس الامن له «الفرصة والتشريع وكذلك الوسائل للعمل من اجل ايجاد حل عادل للمشكلة».

وقال كارادون وهو صاحب القرار ٢٤٢، انه يتعين على مجلس الامن ان يتحمل مسؤولياته، وان لا ينتظر العرب والاسرائيليين ليحلوا مشاكلهم.

ووصف الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الاخير، ومقترحات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة، بانها «قيمة جدا، وهي الخطوات المناسبة التي يتوجب تشجيعها».

وندد الدبلوماسي البريطاني المتقاعد مجددا، بسياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها اسرائيل في جنوب لبنان، وبغزوها لاراضي تلك الدولة العربية ووصف هذا الغزو بانه «خطأ قاتل» كان يتوجب عدم حدوثه.

اليونان ترجىء تسليم فلسطيني لايطاليا

اثينا ـ ر: ذكرت مصادر في وزارة العدل امس ان فلسطينيا يدعى اسامة الزمر مطلوب في ايطاليا لمواجهة اتهامات بشأن هجوم وقع على معبد يهودي عام ١٩٨٢ لن يسلم الى ايطاليا على الفور لان اليونان تريد استجوابه فيما يتعلق بانفجار وقع هنا الاسبوع الماضي في مكتب شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية.

وقالت المصادر ان وزير العدل جورج مانجاكيس وافق في الاسبوع على طلب قدمته ايطاليا منذ فترة طويلة لتسليمها الفلسطيني الذي وجهت اليه اتهامات في ايطاليا فيما يتصل بهجوم على معبد يهودي في روما.

وزير الاوقاف العراقي يواصل زيارته للسعودية

جدة ـ واس: وصل الى جدة ظهر امس وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد الله فاضل عباس يرافقه وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع في نطاق زيارة الوزير العراقي الحالية للسعودية.

وكان في استقباله بالمطار وكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الحج عبد الله بوقس وعدد من المسؤولين بوزارة الحج والاوقاف.

منع سفير اسرائيل بفرنسا من القاء محاضرة

لومان ـ وكالات الانباء: منع الطلبة الموالون للقضية الفلسطينية في مدينة لومان الفرنسية، السفير الاسرائيلي لدى فرنسا عوفاديا سوفير من القاء محاضرة في كلية الحقوق بجامعة لومان.

وكان الطلبة قد اقتحموا مبنى الكلية ورفعوا لافتات معادية للصهيونية وشعارات نددوا فيها بجرائم اسرائيل في فلسطين المحتلة ولبنان.

وقد نظم عملية مواجهة منع السفير الاسرائيلي من القاء محاضرته الاتحاد الطلابي الفرنسي الفلسطيني بمشاركة طلبة لبنانيين وممثلين للاتحاد الوطني للطلبة المغاربة.

شاحال: صفقة المفاعلات الفرنسية لن تتم قبل عام

القدس المحتلة ـ تونس ـ وكالات الانباء: قال موشي شاحال وزير الطاقة الاسرائيلي ان الصفقة التي ستحصل اسرائيل بمقتضاها على مفاعلين نوويين من فرنسا لن تتم بصورتها النهائية قبل مرور عام.

وقال شاحال، ان المفاعلين اللذين تبلغ تكاليفهما بليوني دولار سيقامان في موقع «شيفتا» بصحراء النقب جنوب فلسطين المحتلة، بيد انه اشار الى ان هناك موقعين اخرين محتملين هما بيت جبرين في الضفة الغربية المحتلة ونيتسانيم على ساحل البحر المتوسط.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر جامعة الدول العربية، ان مجلس الجامعة قرر في اجتماعاته الحالية بتونس، تنبيه فرنسا الى خطورة تعاونها مع اسرائيل في المجال النووي.

١٥٠ طالبا لبنانيا يعانون في ايطاليا

روما ـ كونا: يعاني زهاء ١٥٠ طالبا لبنانيا جميعهم من مناطق الجنوب المحتل هنا من وضع حياتي مأساوي في اعقاب التطورات الاخيرة التي فرضتها سياسة اليد الحديدية الصهيونية على مناطق الجنوب.

وابلغت مصادر مطلعة وكالة الانباء الكويتية ان الطلبة المذكورين ومن بينهم عدد كبير من الفتيات لا يتلقون مخصصاتهم المالية الشهرية من عائلاتهم منذ اشهر مما اثر عليهم في التحصيل الدراسي العام وتعرضهم الى مشاكل جمة مع دوائر الاقامة الايطالية، وفقد معظم هؤلاء الطلبة اباءهم في الزرارية وغيرها من قرى الجنوب.

وسعت بعض الاوساط العربية هنا الى تأمين مساعدات مؤقتة لطلبة الجنوب من مصادر عربية الا ان هذه المساعي قوبلت بمصاعب جمة.

ويدرس جميع الطلبة المعنيين في الجامعات الايطالية على نفقتهم الخاصة ولا يتلقى ايا منهم منحا دراسية او مساعدات.

سقوط طائرة عسكرية بالامارات ونجاة قائدها

ابو ظبي ـ وكالات الانباء: سقطت طائرة حربية من نوع «ميراج» تابعة للسلاح الجوي بدولة الامارات امس، بالقرب من امارة ام القيوين.

وقال مصدر مسؤول بدولة الامارات، ان قائد الطائرة التي كانت تقوم بمهمة اعتيادية قفز بالمظلة ولم يصب باذى.

بورقيبة يلتقي وزير خارجية ليبيا

تونس ـ واس: استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي الذي يزور تونس حاليا للمشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية.

وتم خلال المقابلة التي حضرها رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي ووزير الخارجية الباجي قائد السبسي بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى سبل دعم علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

المظاهرات تعم امريكا تأييدا للمقاومة اللبنانية

واشنطن ـ وكالات الانباء: عمت مظاهرات مؤيدة للمقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان مناطق مختلفة من الولايات المتحدة الامريكية امس الاول وذلك بدعوة من لجنة «التضامن مع الشعب اللبناني».

ومن بين هذه المظاهرات واحدة جرت على بعد امتار من مبنى الكونجرس شارك فيها مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود والسيناتور الامريكي السابق جيمس ابو رزق والزعيم الصيداوي مصطفى سعد واعضاء المنظمات الامريكية العربية وعدد من افراد الجالية العربية في الولايات المتحدة.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالممارسات والتدابير الاسرائيلية ضد السكان المدنيين في الجنوب وتشيد بالنضال البطولي الذي تخوضه المقاومة الوطنية ضد قوات الغزو الاسرائيلي.

ودفع احد الامريكيين من اصل يهودي لافتة كتب عليها «انني اخجل ان اكون يهوديا».

وبدأت المظاهرة الشعبية بمهرجان خطابي للجنة المنظمة اكدت فيه على ان الشعب اللبناني في المهجر والشعب العربي وكل الاصدقاء يقفون متماسكين امام الصمود البطولي للمقاومة رغم كل ادوات الدمار الصهيونية ورغم القتل والاعتقال والتسف.

وقالت اللجنة المنظمة ان «ادارة المقاومة اللبنانية الوطنية التي تجسد ارادة الامة العربية مستمرة ما دام الابطال يسطرون بدمائهم كل يوم صفحة شجاعة لتحرير اخر شبر من الارض اللبنانية».

وشهدت مدن سان فرانسيسكو ولوس انجليس وشيكاجو، وبوسطن وفيلادلفيا ونيويورك وهيوستن مظاهرات مماثلة.

المجلس المركزي لحركة «فتح» يجتمع بتونس الأحد المقبل

تونس ـ واس: وصل نائب القائد العام للقوات الفلسطينية السيد خليل الوزير إلى تونس للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزي لحركة «فتح» الذي سيعقد يوم الأحد المقبل في العاصمة التونسية.

وسيجري السيد الوزير مباحثات مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات حول تطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية، إضافة إلى التحرك الأردني ـ الفلسطيني المشترك في اعقاب التوصل إلى اتفاق عمان بين الأردن ومنظمة التحرير.

اطلاق بريطاني خطف في بيروت

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس عن اطلاق سراح جوفري ناش الليلة قبل الماضية في بيروت. وهو احد الرعايا البريطانيين الثلاثة الذين اختطفوا في بيروت في الاسبوع الماضي.

واوضحت وزارة الخارجية ان ناش في صحة جيدة وانه عومل «معاملة طيبة».

تتمات

الصاروخ

والمنشآت الصناعية والاقتصادية.

ويحمل في رأسه موادا شديدة الانفجار وينطلق من شاحنة تستخدم كمنصة لتوجيه الصاروخ واطلاقه وهي مزودة بمعدات متطورة جدا.

وقد ظهرت السلالة الاولى من هذه الصواريخ وهي «سكود ـ أ» عام ١٩٥٧ وظلت في الخدمة لدى القوات السوفياتية وقوات حلف وارسو حتى عام ١٩٧٢. اما الجيل الثاني منها وهو «سكود ـ ب» فقد شوهد لأول مرة عام ١٩٦٢ محمولة على شاحنة استبدلت بها بعد ذلك الشاحنة الجديدة وهي اخف واسرع. وترافقها شاحنة اسناد اخرى تحمل الصواريخ.

وصواريخ «سكود ـ ب» موجودة على نطاق واسع في تسليح قوات حلف وارسو كما ان بعض الدول العربية لديها منها.

وقد استخدمتها القوات المصرية في حرب عام ١٩٧٣ ويقال ان مصر اطلقت ٣ صواريخ منها خلال الحرب.

ويعتقد الخبراء العسكريون الغربيون ان هذه الصواريخ قد صممها المهندسون الالمان الذين وقعوا في اسر القوات السوفياتية بعد هزيمة المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية وانها صممت وفق تقنية صواريخ «٢ ـ في» الالمانية.

مجلس الجامعة العربية لا يدين اي طرف عربي:

مشادات كلامية حول عملية نقل «الفلاشا» لفلسطين المحتلة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم مجلس جامعة الدول العربية اعماله مساء امس، باصدار قرار ادان فيه التواطؤ الامريكي ـ الاسرائيلي لنقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة وقرر تكليف الامين العام للجامع بتشكيل لجنة تقصي للحقائق لاعداد تقرير حول ملابسات العملية لعرضها على المجلس في دورته المقبلة.

وقد غادر وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود العاصمة التونسية عائدين الى بلدانهم، واوكلوا الى المندوبين الدائمين لدى الجامعة مواصلة اعمال المجلس بعدما انتهوا من مناقشة الموضوعات ذات الاهمية الخاصة.

وكانت جلسات المجلس قد شهدت ما يمكن وصفه «بمشادات كلامية» بين رئيس وفد السودان وهو وزير خارجيتها السيد هاشم عثمان ورؤساء وفود بعض الدول العربية لدى طرح موضوع نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى فلسطيني المحتلة، عبر السوادن وذلك في الجلسة المسائية امس الاول.

وقد تدخل عدد من رؤساء الوفود، للحيلولة دون اتساع رقعة هذه المشادة وادى ذلك الى الاستعجال بانهاء الجلسة السرية التي عقدت لمناقشة موضوع ترحيل «الفلاشا».

واكد وزير خارجية السودان، اصراره على طرح الموضوع في جلسة الامس بعد ان كان السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية «يهدئ الاوضاع، وقال الوزير السوداني «ان اعادة طرح الموضوع تنطلق من سلامة موقف السودان حكومة وشعبا ازاء الشائعات المغرضة التي تهدف للتفريق بين السودان والاقطار العربية الشقيقة الاخرى».

وقال مصدر قريب من مجلس الجامعة، ان الجلسة السرية كانت بغرض وضع «الخطوط الرئيسية لقرار لقيت صياغته الاولية موافقة جميع الاطراف العربية دون ادانة اي طرف منها صراحة».

وقرر المجلس، تأجيل البحث في مشروع ميثاق الانسان العربي الى ما بعد صدور ميثاق حقوق الانسان الذي سيصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي قريبا.

وكان المجلس قد قرر في جلسة مغلقة مساء امس الاول اقتصر حضورها على رؤساء الوفود، تكليف السفراء العرب في الولايات المتحدة والدول الاوروبية عن طريق الامانة العامة للجامعة العربية، بوضع الدراسات اللازمة لموضوعي اقامة منطقة تجارية مشتركة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وكذلك محاولة بعض الدول الاوروبية الالتفاف حول قرارات المقاطعة العربية للعدو الاسرائيلي، وذلك لعرضها على المجلس المقبل للجامعة واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

وقرر المجلس ايضا احالة موضوع اقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على شق طرق في الضفة الغربية المحتلة اثر انتزاع هذه الاراضي من مالكيها العرب الى المجموعة العربية في الامم المتحدة، لاتخاذ الخطوات اللازمة بشأنها في اطار الامم المتحدة.

واتفق رؤساء الوفود المشاركة، على ان يترك لكل دولة عربية حرية تحديد حجم المساعدات التي ستقدمها الى دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف.

وقرر لدى بحثه موضوع اصدار جواز سفر خاص بالفلسطينيين، تشكيل لجنة خاصة تتولى الاتصال بالفلسطينيين في اماكن تواجدهم في البلاد العربية واستمزاج ارائهم حول اصدار جواز السفر الخاص.

العالم العربي في سطور

وزير الاعلام الاندونيسي يزور السعودية

● الرياض: يقوم وزير الاعلام الاندونيسي الحاج هارجوكو اليوم الخميس بزيارة للسعودية تستغرق عدة ايام، يجري خلالها مباحثات مع وزير الاعلام علي الشاعر تتناول التعاون الاعلامي بين البلدين. كما سيقوم الوزير الاندونيسي خلال الزيارة باداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

رسالة إلى بورقيبة من زياد بري

● تونس: تسلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة خطية من الرئيس الصومالي محمد زياد بري تتعلق بالقضايا الراهنة في العالم العربي وخاصة مشكلة الشرق الأوسط والتطورات الأخيرة في منطقة القرن الافريقي والعلاقات بين البلدين.

افتتاح المقر الجديد للخارجية الكويتية

● الكويت: افتتح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر صباح امس المقر الجديد لوزارة الخارجية. وحضر حفل الافتتاح وكيل الوزارة السيد سليمان ماجد الشاهين ومدراء الادارات والسفراء والدبلوماسيون وكبار موظفي الوزارة.

وأعرب الشيخ صباح الأحمد بهذه المناسبة عن أمله في أن يكون الانتقال الى المقر الجديد خطوة خيرة ومباركة تتيح لشبابنا حرية الحركة والعمل والعطاء الجزيل.

وزير دفاع اليمن الجنوبي في ليبيا

● طرابلس: ذكرت وكالة الانباء الليبية أمس ان صالح مصلح قاسم وزير الدفاع في اليمن الجنوبي وصل امس الأول إلى طرابلس قادماً من دمشق على رأس وفد عسكري من بلاده، وان اللواء أبو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية استقبل الوزير اليمني عند وصوله.

وزير الخارجية القطري يزور اليابان

● طوكيو: ذكر هنا أمس ان وزير الخارجية القطري الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني سيصل إلى هنا يوم السبت المقبل قادماً من سيؤول في زيارة لليابان تستغرق بضعة أيام يلتقي خلالها نظيره الياباني شنتارو أبي.

زيارة سرية للكيان الصهيوني

● القدس المحتلة: أكدت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أمس ان الكاردينال حاييم سين رئيس الكنيسة الكاثوليكية في الفليبين قام بزيارة تحت اسم مستعار لاسرائيل في بداية شهر مارس (اذار) الحالي.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية ان الأمر يتعلق بـ «زيارة خاصة».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جهود إنهاء التمرد الكتائبي تدور في حلقة مفرغة

الاسراع بتطبيق الإجراءات الأمنية ببيروت لوضع حد لحالة التدهور المستمرة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عرض مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية امس التدابير التي اتخذت على مختلف المستويات لضبط الوضع الامني في بيروت ومدينة صيدا وقضية التجديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب والاتصالات الجارية لانهاء الخلاف المتفجر مع جماعة «القوات اللبنانية» المتمردة بقيادة سمير جعجع، فيما تابعت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جهتها حربها المكشوفة مع الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في مختلف المناطق المحتلة، ورد الاسرائيليون كالعادة باقتحام القرى الامنة وارهاب سكانها العزل، حيث جاء امس دور بلدة شحور القريبة من مدينة صور.

وقالت مصادر حكومية امس ان مجلس الوزراء الذي عقد برئاسة امين الجميل رئيس الجمهورية وحضور رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزراء باستثناء الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط، عرض القرارات التي اتخذها المجلس العسكري للجيش بشأن الوضع الامني واكد على ضرورة الاسراع قدر الامكان في تطبيقها لانهاء حالة التدهور التي تشهدها العاصمة من حين لاخر والتي كان اخرها ما جرى الليلة قبل الماضية من اشتباكات متفرقة على طول خط التماس.

وكان المجلس العسكري قد عقد امس الاول اجتماعا برئاسة قائد الجيش العماد ميشيل عون وبحث الخطوات التنفيذية والعملية اللازمة لمعالجة حالة الامن في بيروت الكبرى والجنوب مرورا بطريق الساحل. وذكر مصدر عسكري ان الوضع في مدينة صيدا استأثر بجانب مهم من ابحاث المجلس بحيث اقر سلسلة من الاجراءات من شأنها تعزيز قدرات وحدات الجيش المتمركزة فيها.

وقرر المجلس العسكري ايضا دمج بعض الوحدات العسكرية من الالوية المكلفة بحفظ الامن في بيروت وخاصة اللواءين السادس والعاشر الموجودين على خطوط التماس في العاصمة.

مشروع الحد الادنى

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس الجميل اطلع الوزراء على المراحل التي قطعتها الاتصالات الجارية لانهاء حالة التمرد التي يقودها سمير جعجع. وفي هذا السياق اجتمعت اللجنة الثلاثية المؤلفة من الوزير جوزيف الهاشم ممثلا حزب الكتائب وكريم بقرادوني عن المتمردين والوزير السابق ميشال المر، مع رئيس حزب الكتائب ايلي كرامة وعرضت عليه «مشروع الحد الادنى للحل» ورد رئيس الكتائب مطالبا «بحل شامل غير منصوص».

وعلى الجانب الاخر، عرضت الحكومة الاتصالات الديبلوماسية الجارية لتأمين موافقة مجلس الامن الدولي على طلب لبنان تمديد مدة عمل قوة الطوارىء الدولية في الجنوب ستة اشهر اخرى اعتبارا من الثامن عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

وفي هذا الاطار افادت تقارير ديبلوماسية بان سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اعرب في تقرير رفعه الى مجلس الامن الدولي عن «عدم اطمئنان السكرتارية العامة للامم المتحدة الى وضع قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بعد ان ادت ممارسات الاسرائيليين الى تعطيل مهمتها».

وتساءل دي كويلار في تقريره «هل يجوز ان تبقى قوة الامم المتحدة في الجنوب شاهد زور على ما يجري في هذه المنطقة، وما هو مبرر بقائها اذا لم تستطع ان تقوم بالمهام الموكلة اليها بمقتضى قرار انتدابها».

وكانت جهود الرئيس الجميل قد انصبت امس الاول على ضمان تجديد مهمة هذه القوات. وقد تلقى تقارير ديبلوماسية من وزارة الخارجية اللبنانية ومن مندوب لبنان في الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري عن الاجواء العامة السائدة في اروقة الامم المتحدة بالنسبة للتجديد على ضوء رغبة بعض الدول المشاركة فيها في سحب قواتها من الجنوب بسبب الوضع فيه.

عمليات المقاومة

من جهة ثانية، اعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس انها نفذت حتى فترة بعد الظهر، ١٢ عملية ضد الاسرائيليين واتباعهم توزعت على قرى دير قانون النهر ـ معروب ـ البرغلية ـ القليلة ـ شارنيه ـ البازورية ـ بدياس ـ جل البحر وشبريحا ومعظمها يقع في منطقة صور.

وقالت مصادر امنية ان من ابرز العمليات التي جرت كانت قيام رجال جبهة المقاومة صباح امس بتفجير ثلاث شحنات ناسفة في وقت واحد وفي امكنة مختلفة على الطريق التي تربط بين بلدة العباسية وجل البحر في مدينة صور اثناء مرور دوريات اسرائيلية على الخط المذكور.

وسمع على الفور اصوات سيارات اسعاف اسرائيلية وهي تهرع الى امكنة الانفجارات صحبتها تعزيزات مؤللة. وما ان تجمع الاسرائيليون عند مفترق بلدة العباسية حتى دوت شحنة ناسفة رابعة.

في غضون ذلك داهمت القوات الاسرائيلية مكاتب قوى الامن الداخلي والامن العام والبنك المركزي في مدينة صور وسرقت الوثائق وحطمت الابواب والطاولات في حين كانت قوات اخرى مؤللة تهاجم قرية شحور على بعد ١٥ كيلومترا من المدينة حيث عمدت الى جمع سكانها واعتقال مئة منهم للتحقيق معهم.

وذكرت مصادر قوات الطوارىء الدولية ان الاسرائيليين اقتحموا البلدة بقوة تضم عشر ناقلات مصفحة وعشر عربات عسكرية اخرى وثلاث دبابات. وكانت جميعها تطلق نيران رشاشاتها.

تبرعات السعودية لمتضرري الجفاف

جدة ـ واس: بلغ مجموع التبرعات التي وصلت الى ميناء جدة الاسلامي لصالح متضرري الجفاف في افريقيا خمسمائة طن من مختلف المواد الغذائية والملبوسات والخيام.

ومن جهة اخرى تغادر اليوم الباخرة الزاهر رقم ٢ متوجهة الى السودان تحمل على متنها ثلاثمائة طن نفالة خاصة بالمواشي.



جانب من مظاهرة ضد الغلاء في بيروت الغربية، حمل خلالها اب طفله الصغير فوق كتفيه ورغيف خبز فوقه بافطة كتب عليها: «الغاء الدعم تشريع لنهب لقمة عيش المواطنين».

تقرير لوكالة غوث اللاجئين:

اسرائيل تواصل هدم المساكن وتشريد السكان بالضفة والقطاع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وزعت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تقريرا مفصلا عن وضع السكان العرب داخل فلسطين المحتلة، في ضوء الممارسات التي يتعرضون لها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويستند التقرير الى احصاءات وارقام بالغة الدقة لتبيان عمليات الهدم الاسرائيلية لمناطق عربية كاملة ويعرض بالتفصيل التغييرات الديموجرافية التي حصلت في الضفة والقطاع منذ العام ١٩٦٧ حتى اليوم.

ومما جاء في التقرير، انه تم منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ هدم اكثر من عشرين الف غرفة تسكنها اكثر من ٩٠٠٠ عائلة يبلغ عدد افرادها ٥٥ الف شخص في قطاع غزة وحده، وتم معظم هذا الهدم بحجة افساح المجال لتوسيع الطرق في المخيمات.

ويورد التقرير الاتي: من بين الحجج التي كثيرا ما تقدم كمبرر لعمليات الهدم، انها تجعل المخيمات اقل اكتظاظا بالسكان الا ان النتيجة النهائية لذلك هي تضاؤل المساحة الصالحة للاستعمال مع استمرار الزيادة في عدد السكان، حيث انه لا يسمح باقامة مبان جديدة في مواقع الابنية المهدمة... ولقد ارتفع عدد سكان غزة من ٣٨٠ الف شخص سنة ١٩٦٧ الى نصف مليون شخص تقريبا سنة ١٩٨٥.

ويتحدث التقرير المذكور عن مخيم «جباليا» انه يقع في الزاوية الشمالية الغربية من قطاع غزة ويبلغ العدد الرسمي لسكانه خمسين الف شخص مع ان عدد الذين يعيشون هناك فعليا هو على الارجح ٤٢ الف شخص.

ويقع مشروع «بيت لاهيا» الاسكاني الذي ترعاه اسرائيل بمحاذاة المخيم ومع انه يتم تعيين قطع ارض للافراد الذين يختارون الانتقال الى هناك (معدل مساحة قطعة الارض: ١٢٥ مترا مربعا) تقوم السلطات في غالب الأحيان بفرض رسم لتوفير الهيكل الأساسي يعادل فعلا ثمن الأرض نفسها وبالاضافة الى ذلك يتوجب على هؤلاء الافراد ان يدفعوا كلفة بناء المنازل.

وبسبب الانهيار الاقتصادي الحالي في اسرائيل حيث كان يعمل عدد كبير من سكان غزة في السنوات الاخيرة يرتفع عدد العاطلين عن العمل في قطاع غزة. وتستهلك العائلات ما ادخرته من اموال من اجل كفافها اليومي فقط، ونتيجة لذلك اصبح عدد العائلات التي تمتلك الوسائل لبناء منازل جديدة خارج المخيمات يتضاءل شيئا فشيئا.

ولهذا اصبح عدد كبير من العائلات التي تسلمت اشعارات هدم مهددة بالتشريد. وفي مخيم «الشاطىء» (عدد السكان ٣٨٠٠٠ نسمة) المحاذي لمدينة غزة مازالت عدة عائلات ممن هدمت مآويها في اواسط ١٩٨٣ تعيش في العراء تقريبا. وكان هؤلاء اللاجئون يسكنون في ٣٥ مأوى قامت السلطات بهدمها بواسطة الجرافات بحجة انها بنيت دون رخصة او بنيت على ارض تقع خارج حدود مخيم الشاطىء».

وعند زيارة عائلة من تلك العائلات مكونة من ٩ افراد دون معيل يعمل، يجدهم المرء جالسين وسط ما انقذوه من بقايا مآويهم السابقة داخل غرفتين يغطيهما سقف مؤقت من الواح الزنك. وتقول احدى النساء «عندما امطرت السماء بالأمس، امطرت على رؤوسنا».

تقرير اخباري

لبنان مثل وجبة «الكاري» يجمع الحلو والحامض والمالح والحار في اعتدال

بيروت ـ ر. د. منذ قيام ما عرف باسم «الميثاق الوطني» اللبناني الذي ادى الى الاستقلال سنة ١٩٤٣ برزت اراء تقول ان لبنان قام على «التناقض» في شكل شبه رسمي بينما كان من الضروري ازالة هذا التناقض.

وحمل عدد من الكتاب والشخصيات السياسية والفكرية على ما سمي «التسوية الطائفية»، وقال بعضهم ان المطلوب تكريس وحدة الشعب عوضا عن تكريس انقسامه بينما رأى غيرهم ان الصيغة المذكورة هي حل مثالي يجدر بالدول المتعددة الطوائف والاعراق اعتماده.

ووصف الميثاق الوطني المذكور الذي وصف احد اركانه وهو السيد رياض الصلح رئيس حكومة الاستقلال الاولى لبنان بانه بلد مستقل «ذو وجه عربي» ان يتخلى كل من الطرفين المسيحي والاسلامي في التعاقد غير المكتوب عن مطلب مزمن لديه. وعلى هذا الأساس تخلى زعماء المسيحيين عن الحماية الفرنسية كما تخلى زعماء المسلمين عن مطالبتهم بالوحدة العربية او الاتحاد مع سوريا.

وبعد الاستقلال كتب احد منتقدي هذا الميثاق وهو السيد جورج نقاش احد كبار صحافيي تلك الفترة في جريدة «لوريان» اليومية الصادرة بالفرنسية مقالا حمل عنوان «سلبيتان لا تصنعان ايجابية».

واصبح هذا العنوان بعد ذلك يمثل خلاصة افكار قسم ممن انتقدوا الميثاق باعتباره قائما على سلبيتين اي «تخلي» كل طرف عن مطلب له.

وفي علم الرياضيات تعطي سلبيتان نتيجة ايجابية. اما في «علم الرياضيات اللبناني» فهذه النتيجة كما قال صحافي لبناني «ليست اكيدة» واستشهد على ذلك بطرفة معروفة في لبنان مؤداها ان لبنانيا سئل «ما حاصل جمع اثنين واثنين» فرد بقوله «هل يتوقف على ما اذا كانت المسألة مسألة دفع اموال او قبض».

واضاف الصحافي يقول «ومع ما في هذه الطرفة من مبالغة فلعل العقلية الماركنتيلية مسؤولة عن قسم كبير من الفواجع التي اصابت الشعب اللبناني».

وكانت العقلية التجارية الماركنتيلية قد شكلت «لازمة» كررها في السنوات السابقة للحرب الاهلية اللبنانية التي بدأت سنة ١٩٧٥ وخلال الحرب كثير من اللبنانيين العاملين في المجالات الفكرية والسياسية.

ووصل بعضهم في مجال الانتقاد الذاتي القاسي الى حد بعيد، وعبر عن ذلك استاذ جامعي في بداية السبعينات بقوله «... انها مهنة».

ثم ان الاستاذ الجامعي نفسه قال اخيرا انه لأمر غريب، هذا الشعب الذي بدا لنا قبلا انه لا يهتم الا بالتنعم بالحياة وجمع المال استطاع ان يصمد عشر سنوات في حرب وحشية، بل انه حقق ظاهرة يجدر بالعرب ان يتعلموا منها. لقد حطم انطلاقا من بيروت ثم الجنوب اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر.

وكان يشير بذلك الى المقاومة اللبنانية لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي اجتاحت لبنان في يونيو «حزيران» ١٩٨٢ والعمليات التي تعرض لها الجنود الاسرائيليون في بيروت في ... والتي تشن عليهم في الجنوب المحتل في صورة يومية الآن.

والمفارقات التي تلفت النظر في لبنان عديدة وتبرز في مجالات مختلفة من حياة اللبنانيين. ومما كان يثير استغراب كثير من الاجانب ذلك التاجر اللبناني الذي يساومك بمهارة يصعب التغلب عليها اذا اردت شراء سلعة ما لكنه قد يستضيفك في منزله او في مطعم حيث ينفق اضعاف ثمن السلعة المذكورة.

ومن تلك المفارقات ما وصفه كاتب لبناني في الخمسينات من تسابق اللبنانيين على دفع ثمن تذاكر السينما او وجبات الطعام في مطعم واصرار كل منهم على ان يقوم هو بالدفع واحجامهم عن التبرع لانشاء مستشفى او مشروع خيري اخر.

ويزيد في استغرابك شأنك شأن ذلك الأستاذ الجامعي مرأى العديد من الناس في سنوات الحرب الأهلية يتبرعون بدمائهم لانقاذ جريح قد لا يعرفون اسمه بل قد يكون في أحيان كثيرة ينتمي الى طائفة اخرى وسط قتال غلبت عليه السمة الطائفية في كثير من مراحل هذه الحرب. ويرافق ذلك قيام تجار باخفاء دواء معين او رفع سعره في الاوقات العصيبة.

ولا بد من ان تلفت نظر المراقب مظاهر اخرى منها ان ارجاء البلاد اخذت تمتلىء بالمهجرين من كل الطوائف والمناطق كما ان اكثرية الشعب اللبناني باتت تعاني من ارتفاع كلفة المعيشة، واخذ عدد الفقراء يزداد خاصة في الاشهر الاخيرة التي هبطت فيها الليرة اللبنانية هبوطا شديدا تجاه العملات الاجنبية.

ومع كل ذلك فبعض السمات التي طغت على بيروت وانحاء اخرى من لبنان خلال «فورة» الازدهار بين منتصف الستينات والسبعينات لا تزال موجودة.

وبينما وصل سعر الكيلوجرام من بعض انواع الحبوب كالعدس والحمص مما كان يعتبر «ملجأ الفقراء» الى ١٧ ليرة لبنانية بقي عدد كبير من واجهات المتاجر يعرض الملابس الفاخرة التي يزيد ثمن القطعة منها احيانا على مجموع الدخل الشهري لعامل او موظف لبناني من ذوي الدخل المتدني. والاغرب من ذلك ان هناك من يشتري.

وكثيرا ما تستمع الى احاديث مطولة من محطات الاذاعة المحلية العديدة او من التلفزيون الذي تديره الدولة عن الغلاء المتفاقم و«اللعبة الاستهلاكية» وضرورة الخروج من براثنها والاهتمام بالاساسي والضروري.

وتزداد دهشتك واستغرابك حين تتخلل هذه الاحاديث او تسبقها او تعقبها اعلانات مشوقة عن اغلى انواع العطور الباريسية مثلا.

ومع ان الاحاديث والخطب تتسم احيانا كثيرة بالشعور الوطني المتشدد فكثير من اسماء المتاجر ودور السينما والمطاعم والمؤسسات في انحاء مختلفة من بيروت ولبنان هي اسماء اجنبية.

ولعل سبب ذلك يكمن في طبيعة اللبناني المنفتحة وعلى كون اقتصاد لبنان يقوم في صورة واسعة على الخدمات والسياحة.

ويلخص خليل وهو مغترب لبناني عاد من زيارة الى بلده قبل سنة ذلك بقوله «لبنان اشبه بوجبة الكاري الهندية الاصل. ان لها نكهة خاصة لانها تجمع المتناقضات الحلو والحامض والمالح والتوابل الحارة في تجانس واعتدال».

واضاف يقول محذرا «اما طغيان طعم على اخر فهو يقضي كليا على هذه النكهة الرائعة».

فكرة! مصطفى أمين

شكا أحد المسؤولين في مصر من الصحافة!

قال له أحد كبار المسؤولين: انت كنت تنادي في الماضي بالديمقراطية فعليك الآن أن تشرب منها، لان حرية الصحافة جزء لا يتجزأ من الديمقراطية! اشرب! واذا رأيت خبرا عنك غير صحيح او قرأت مقالا ضد سياستك فعليك ان ترد عليه. لن يحميك احد ولن تكم الافواه كي لا تعارضك ولا تنتقدك!

وهذا الذي قاله المسؤول الكبير للمسؤول الساخط على حرية الصحافة هو الديمقراطية، وفي الأسبوع الماضي أعلن وزير الخزانة في انجلترا الميزانية الجديدة، وأيدته صحف وهاجمته صحف. واعتبر فريق ما فعله الوزير فشلا ذريعا، وقال آخرون انه نجاح كبير. وصفر نواب وهم يسمعون بيان الوزير في مجلس العموم وصفق آخرون. واخذ كل حزب فرصة متكافئة في الاذاعة والتليفزيون ليقول رأيه في الميزانية. ولم يكبت فكر ولم يمنع رأي. ولم يشتك الوزير من قسوة النقد.

ونحن الآن في طريقنا الى الديمقراطية الحقيقية. فلقد نوقشت قرارات وزير الاقتصاد المصري على أوسع نطاق وهوجم بعنف في مقالات. وتصدى كتاب للدفاع عنه، وحدثت اجتماعات على مستوى عال تكلم فيها الحاضرون في مواجهة وزير الاقتصاد بصراحة تامة، لم يخف أحد أن يقول الحقيقة، لم يخجل أحد من مناقشة أرقام الوزير! ولم يتردد أحد أن يقول للوزير أنه طلب احصاءات معينة بالبنك المركزي ورفض البنك المركزي اعطاء الارقام لأن وزير الاقتصاد لا يريد ان يطلع أحد على هذه الارقام! تكلم رؤساء الشركات والبنوك عن متاعبهم. اعترض البعض على نشر الاختلاسات التي تحدث في البنوك في الصحف. في كل بلاد العالم تعلن الاختلاسات. ويحاكم المختلسون في جلسات علنية! ولم يقل أحد ان اختلاسا في بنك من بنوك انجلترا يهز الثقة في جميع بنوك انجلترا.

الذين يعارضون في نشر اختلاسات البنوك هم لصوص البنوك، الذين يريدون ان يعتبروا ما حدث داخل البنوك اسرارا عسكرية لا يجوز ان يعلم بها العدو الذي هو الشعب المصري.. وهكذا تبقى لهؤلاء اللصوص حرية السلب والنهب، ويبقى المختلسون والذين حصلوا على عمولات من أجل التستر على العمليات المريبة والخبطات الغريبة، يبقون في مأمن من كشف الستار عنهم، ومن أن تمتد يد القانون اليهم.

الصحافة الحرة تحمي الدولة من السماسرة المتنكرين ومن أصحاب الملايين الوهميين ومن النصابين المحترفين.. واذا أردت ان تعرف من هم كبار اللصوص في مصر فاسأل واحدا منهم عن رأيه في حرية الصحافة. فاذا سمعته يقول لك يجب تكميم الافواه ويجب العودة الى سياسة الشطب والحذف فاعلم انك أمام لص كبير!

بيان مصري زائيري يؤيد الحقوق الفلسطينية ويدعو لوقف حرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصر وزائير ضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره «وان عدم الاعتراف بهذه الحقوق لن يؤدي بأي حال من الاحوال الى تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط».

وادان البلدان في بيان مشترك صدر امس، في ختام زيارة الرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير، لمصر، الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، ووجها نداء مشتركا لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وخاصة قصف التجمعات السكانية والمدن.

وطالب البيان بضرورة التوصل الى حل عادل وسلمي للنزاع العراقي الايراني عن طريق المفاوضات.

وعبر البيان، عن القلق العميق ازاء تدهور الوضع العالمي واستمرار اللجوء الى سياسة استخدام القوة وازدياد تدهور الحالة الاقتصادية العالمية.

واتفق الطرفان على اهمية تكثيف جهودهما المشتركة، من اجل اقرار سلام واستقرار عالميين، وكذلك العمل على اقرار نظام اقتصادي دولي جديد ومساعدة حركات التحرر الوطنية بلا تحفظ في كفاحها المشروع، من اجل الحصول على الاستقلال وحق السيادة وفقا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء عدم الانحياز.

مشاركة دولة قطر في اجتماعات عربية ودولية

الدوحة ـ واس: عقد مجلس الوزراء القطري، امس، جلسته الاسبوعية العادية برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وقرر المجلس مشاركة دولة قطر في عدد من الاجتماعات الخارجية من بينها الاجتماع الرابع للجنة التعاون المالي والاقتصادي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المقرر عقده في الرياض يوم ١٨ ابريل (نيسان) والاجتماع الرابع لوكلاء وزارات التربية العرب الذي ينعقد في الرباط في ٦ مايو (ايار) القادم.

مع نائب وزير الدفاع ووزيري المالية والتخطيط

مناقشات في مؤتمر رجال الأعمال السعوديين حول «التوازن الاقتصادي» ومسؤوليات القطاع الخاص

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في جلسة العمل الأولى الخاصة بمؤتمر رجال الاعمال السعوديين والتي عقدت صباح امس تحدث كل من الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران ومحمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني وهشام ناظر وزير التخطيط كل في الموضوعات التي تهم رجال الاعمال في ميدان عمل وزارته.

وقد قام الأمير عبد الرحمن بالقاء الضوء ولاول مرة على المشروعات التي سوف يتضمنها برنامج (التوازن الاقتصادي)، وهذا البرنامج الذي تبنته وزارة الدفاع جاء نتيجة الطلب الى الشركات الأجنبية التي كانت تتنافس للفوز بعقد مشروع القيادة والاتصالات المعروف باسم (درع السلام) ان تستثمر ما نسبته ٣٥٪ من قيمة العقد في مشاريع اقتصادية داخل المملكة.

واوضح الأمير عبد الرحمن ان المشروعات التي سوف تقام من خلال هذا البرنامج سوف تشتمل على صناعة الطيران، الصناعات الالكترونية والكهربائية، والميكانيكية وبعض المشاريع الزراعية وصناعة المعدات الطبية والخدمات الأخرى. وفيما يتعلق بالصناعات الخاصة الطيران قال الأمير عبد الرحمن انما تشمل صناعات الطائرات المروحية والهيلوكبتر متوسطة الحجم وصناعات محطات الاقمار الصناعية ومحطات التحكم فيها لأغراض الاتصالات ونقل المعلومات اضافة الى صيانة هياكل الطائرات ومحركاتها سواء الطائرات العسكرية او المدنية.

أما الصناعات الالكترونية فمنها صناعات اصلاح لوائح الدوائر الالكترونية للمعدات والأجهزة المختلفة وتصنيع اجهزة الاتصالات المتنقلة والأجهزة الملاحية للطائرات وكوابل الالياف الضوئية واجهزة المايكروويف ومعدات الحاسبات الآلية. وبالنسبة للصناعات الميكانيكية فقد قدمت عدة مشاريع تشمل الأجهزة المحورية لنقل الحركة ومعدات الحمل والكوابل وقطع الغيار لتغطية احتياجات الشاحنات الكبيرة. وهناك مشروعات لصناعة الزجاج بطريقة التعويم ومصابيح الاضاءة الكهربائية. وبجانب ذلك انتاج نوعيات جيدة من البذور للمنتجات الزراعية وذلك باستخدام تكنولوجيا علم الوراثة وصناعات مضخات الأعماق في المياه، اضافة الى مشاريع لانتاج بعض المعدات واللوازم الطبية.

واضاف الأمير عبد الرحمن ان هناك بعض المشروعات التي تقدمت بها الشركات الاجنبية له علاقة مباشرة بنقل التقنية المتقدمة الى المملكة مثل مشروع لاقامة مركز للعلوم التطبيقية والهندسة يحتوي على نخبة من الباحثين لحل مشاكل نقل وتوريد الكهرباء، وتقديم المشورة الفنية والبحوث التطبيقية للصناعات الالكترونية. واوضح الأمير عبد الرحمن الى ان بروز مشروع التوازن الاقتصادي واقناع المقاولين الرئيسيين بالاستثمار فيه قد اوجد الرغبة لدى العديد من الشركات الاخرى العالمية والاوروبية واليابانية وغيرها للاستفادة منه.

وقد تحدث في تلك الجلسة كذلك الشيخ محمد ابا الخيل والذي اكد على الدور الذي يمكن ان تلعبه الغرفة التجارية في الاقتصاد بسبب المتغيرات التي لا يزال القطاع الخاص يمر بها، وليس ادل على ذلك من ان هذا القطاع لا يزال بنسبة ١٢٪ سنويا. واشار الوزير الى انه بجانب قاعدة التجهيزات الاساسية التي وفرتها الدولة، فقد تم كذلك انشاء وتوسعة مؤسسات الاقراض المتخصصة والتي قدمت اكثر من ١٥٥ بليونا منذ ١٩٧٥ كان ٤٥٪ منها عن طريق صندوق التنمية العقاري.

ابا الخيل: المؤتمر جاء في وقته

واشار ابا الخيل الى ان هذا المؤتمر قد جاء في وقته تماما وذلك بعد ان غطت مجهودات الدولة شوطا كبيرا في مجال توجيه الموارد الحكومية لخدمة القطاع الخاص وتطبيق سلسلة من الخطوات الهادفة الى تحويل جزء من حاجة الحكومة من الخدمات والسلع الى القطاع الخاص. وقد ابدى ابا الخيل بعض الملاحظات حول القطاع الخاص، فاوضح ان توسع القطاع الحكومي في التعامل مع القطاع الخاص سيعتمد على القطاع الخاص نفسه واستخدامه للعناصر المحلية فيما ينتج من سلع وخدمات.

وضرب ابا الخيل مثالا على ذلك بانه لوحظ ان نسبة العاملين السعوديين في المصانع المحلية التي تضم مائة عامل فاكثر تبلغ ٨٪ وان المواد المجلوبة من الخارج لهذه المصانع تبلغ ٥٦٪ من الموارد المستخدمة لديها. واضاف الوزير ان مستوى السيولة الكلية للأموال في المملكة يصل الى ١٤٥ بليون ريال وهو رقم قابل للزيادة وملائم لاحتياجات القطاع الخاص، كما ان اصول الموجودات الأجنبية للمصارف قد بلغت اكثر من ٦٧ بليون ريال وهي تعتبر اصولا للقطاع الخاص نفسه. واختتم ابا الخيل ملاحظاته بالدعوة الى بحث الأمور في اطار مفاهيم الاقتصاد الحر القائم على المبادرات الفردية والمنافسة، واوضح انه من الصعب الجمع بين الاحتفاظ بمزايا السوق الحرة وبين الاسعار التمييزية او بين المطالبة بتدخل الدولة في مراحل النشاط الاقتصادي وبين ترك المبادرة للقطاع الخاص.

هشام ناظر: مسؤولية القطاع الخاص

وتحدث هشام ناظر وزير التخطيط في كلمته التي القاها عن عظم المسؤولية التي يشعر بها القطاع الخاص خاصة بعد ان قامت الدولة بواجبها في مساندة القطاع الخاص كي يقف على رجليه، وقد اورد الوزير عدة ارقام كمؤشرات على مدى هذه المساعدة مثل تقديم صندوق التنمية الصناعية قروضا باكثر من ١٢ بليون ريال لاقامة ٨٨٢ مشروعا صناعيا. واضاف الوزير ان دليل نجاح هذه السياسة عدم قيام الحكومة هذا العام برصد اموال جديدة لصندوق التنمية الصناعية والذي اصبح قادرا على تمويل المزيد من القروض من تسديد الاقراض السابقة، كما ان صندوق التنمية العقارية الذي استرجع اكثر من ١٠ بليون ريال يمكنه ان يمول اعماله من ذاته. ونتيجة لذلك استجاب القطاع الخاص لسياسات الحكومة فبلغت استثماراته في الخطة الخمسية الثالثة مبلغ ١٧٣ بليون ريال كما تضاعف عدد المؤسسات في السنوات الأربع الأولى من عمر الخطة الى ١٩٥ الف مؤسسة منها اكثر من ٥٦٠٠ رأسمالها اكثر من ٥٨ بليون ريال.

واضاف الوزير انه مع ان معظم مؤسسات القطاع الخاص صغيرة الحجم، الا انه لوحظ زيادة عدد الشركات المشتركة والتي ارتفعت نسبتها من ١٣٪ من اجمالي الشركات في عام ١٩٧٥ الى ٢٥٪ في عام ١٩٨٣. ثم ان القطاع الخاص لديه تجربة ثرية في النشاط الاقتصادي وذلك حتى قبل تبني الدولة لأسلوب التخطيط العلمي في التخطيط. واختتم الوزير حديثه بالقول بأنه لا داعي مطلقا للرهبة ويمكن للقطاع الخاص ان يواجه عمليات انخفاض الطلب باتباع خطط واستراتيجيات فعالة للبيع والتنسيق، مع الحاجة الى الانضباط المالي والادارة العالية حيث ان هناك تحدي توفير فرص العمل للسعوديين والذين يقدر ان ٣٧٤ الفا منهم سيدخلون سوق العمل خلال سنوات الخطة. كذلك دعا الوزير القطاع الخاص للاستفادة من التقنية في خفض التكلفة وتجميع المؤسسات الصغيرة في وحدات اكبر وذلك زيادة للفاعلية وخفضا للتكلفة.

الرئيس مبارك يتدخل لانقاذ الموقف من التدهور

تعديل السياسات الاقتصادية في مصر لاعطاء الأولوية للقطاع الخاص والباب المفتوح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انتهت الحكومة المصرية من اعداد دراسات هامة حول تغييرات اقتصادية هامة لاعطاء تيسيرات للقطاع الخاص والبنوك للعمل من جديد. وكان الرئيس حسني مبارك قد عقد عدة اجتماعات متتالية خلال الاسبوع الماضي مع رجال البنوك والقطاع الخاص واتحادات رجال الاعمال.

وقال وزير الاقتصاد د. مصطفى السعيد بان هناك اثارا سلبية كبيرة نتجت في السوق المصري بعد مرور ٣ اشهر على تطبيق قرارات ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي التي قيدت النشاط الاقتصادي، وحدت من عمليات الاستيراد.

واوضحت مصادر اقتصادية هامة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك تغييرات منتظرة وهامة في السياسات الاقتصادية المصرية لاعطاء تنشيط لاستيراد احتياجات القطاعات الاقتصادية الانتاجية.. وفي تطور هام اعلن وزير الصناعة د. محمد عبد الوهاب انه تقرر الغاء لجان ترشيد الاستيراد الصنعية التي تشرف على استيراد السلع الصناعية الموجودة حاليا وتتبع وزارة الاقتصاد لانها تمثل البيروقراطية. بحيث تكون لجان ترشيد الاستيراد للسلع الصناعية فنية فقط ولا تتولى حد استيراد السلع الكيماوية والمواد الهندسية وسلع الغزل والنسيج. واوضح وزير الصناعة بأن نية الحكومة ليست الحد من استيراد السلع الصناعية لتوفير النقد الأجنبي، ولكن لحماية الانتاج المحلي.

ومن ناحية اخرى تعد الحكومة بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك تغييرات اقتصادية ينتظر الاعلان عنها خلال الاسبوع القادم بعد الانتهاء من دراساتها بالكامل.. تتسم هذه التغييرات في التركيز على اعطاء القطاع الخاص دفعة قوية للعودة لممارسة النشاط الاقتصادي.. بقوة في السوق المصري. وتتجه الدراسات الى توفير النقد الاجنبي، ولكن لحماية الانتاج المحلي.

ومن ناحية اخرى تعد الحكومة بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك تغييرات اقتصادية ينتظر الاعلان عنها خلال الاسبوع القادم بعد الانتهاء من دراساتها بالكامل.. تتسم هذه التغييرات في التركيز على اعطاء القطاع الخاص دفعة قوية للعودة لممارسة النشاط الاقتصادي.. بقوة في السوق المصري. وتتجه الدراسات الى توفير النقد الاجنبي اللازم لاستيراد احتياجات القطاع الخاص من خلال القروض التي توفرت لمصر في المرحلة الماضية.. وعمل لجان سريعة لترشيد الاستيراد وادخال الكمبيوتر في اعمالها لسرعة البت والفحص.

كما تقرر توفير النقد الأجنبي لشركات الاستثمار لسداد مديونياتها للبنوك بالنقد الأجنبي بالسعر الرسمي، ومن المعروف ان هذه المديونيات تصل الى ٢,٥ مليار دولار. واعتبر القطاع الخاص هذه القرارات بمثابة تيسيرات هامة لهم للعودة لممارسة نشاطهم الذي تجمد خلال الأشهر الثلاثة الماضية نتيجة التغييرات الاقتصادية، وارتفاع سعر الدولار في السوق الحرة.

ومن ناحية اخرى من المنتظر العودة مرة ثانية للسماح للقطاع الخاص باستيراد احتياجات عن طريق الاستيراد بدون تحويل عملة الذي توقف منذ ٥ يناير الماضي وكذلك الاستيراد من الموارد الخاصة والحسابات الحرة. واعطاء المستوردين اولوية لتوفير احتياجاتهم لعودة النشاط مرة ثانية في السوق المصري.

اوضح الرئيس حسني مبارك خلال لقائه مع رجال الجهاز المصرفي في البنوك المصرية لها الدور الرائد والقائد في الاقتصاد المصري ومن المتوقع مشاركتها في تنفيذ عدد من المشروعات التي تنفذها الخطة الخمسية.

عام حافل للدبلوماسية الاقتصادية:

مؤتمرات على كل المستويات لبحث المستقبل الاقتصادي وابعاد شبح الركود عن العالم

باريس ـ أ.ف.ب: تتصدر التغيرات الكبيرة لسعر الدولار والضغوط الحمائية وديون العالم الثالث سلسلة اللقاءات الاقتصادية التي ستعقد خلال الأسابيع القادمة والتي قد تعد نتيجتها حاسمة بالنسبة لمستقبل الاقتصاد الدولي للسنوات التالية للثمانينات حسبما يرى المحللون الاوروبيون.

فالاجتماع الوزاري السنوي للدول الـ ٢٤ الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سيعقد في باريس يومي ١١ و ١٢ من ابريل (نيسان) القادم. ويعد هذا المؤتمر اشارة البدء لموسم القمم الاقتصادية التي سيسيطر عليها الغموض الذي يحيط بالتطور متوسط الأجل للنمو والتجارة والماليات الدولية.

البحث عن حل لأزمة الديون

وسيبحث هذه المسائل وزراء المالية للدول الغنية والفقيرة على حد سواء في اطار اجتماع (موسع) مرتقب لكبريات الهيئات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يعقد فيما بين ١٧، ١٩ من ابريل القادم في واشنطن.

وستكرس اعمالهم للبحث عن حلول لأزمة الديون وللصعاب التي تشل التنمية ولا سيما في امريكا اللاتينية المثقلة بالديون وافريقيا قارة المجاعة.

ثم تأتي بعد ذلك القمة السنوية للسبعة الكبار في العالم الصناعي والتي تعد اهم احداث الدبلوماسية الاقتصادية لهذا العام وتعقد في بون فيما بين ٢، ٤ من مايو (ايار) القادم ويشترك فيها زعماء كندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا الاتحادية.

هموم الاقتصاد الامريكي

وستتيح قمة بون واجتماع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لشركاء الولايات المتحدة فرصة جديدة لتأكيد ضرورة اتخاذ تدابير سريعة ومضمونة من اجل خفض العجز الضخم في الميزانية الامريكية واضفاء اعتدال على الأسعار الحقيقية للفوائد على نحو ما اشار اليه مؤخرا صندوق النقد الدولي.

وقد ادت هذه العوامل مجتمعة فضلا عن الارتفاع الخيالي لسعر الدولار الى اقبال عالمي على تحويل رؤوس الأموال الى الولايات المتحدة بدلا من استثمارها في مكان اخر ومن ثم زادت وطأة الديون على الدول الفقيرة حسبما اتفقت عليه تحليلات الخبراء الدوليين.

بل ان التطور الأخير في سعر العملة الامريكية يؤكد في حد ذاته ضرورة تحسين اداء النظام النقدي الدولي وهو الملف الذي سيتم بحثه في يونيو (حزيران) القادم في طوكيو اثناء اجتماع وزراء مالية مجموعة العشر هذا النادي الذي يضم السبعة الكبار بالاضافة الى بلجيكا وهولندا والسويد وسويسرا.

---

٩٠٠ الف خط هاتف وتلكس بالمملكة العربية السعودية

الرياض ـ واس: بلغ عدد الخطوط الهاتفية والتلكسية بمختلف انواعها العاملة بالمملكة العربية السعودية حتى نهاية شهر جمادى الثانية الماضي ٩٢٧,٨٠٣ خطوط.

وتشمل هذه الخطوط ٨٨٦,٢٨٣ خط هاتف آلي، و ٨٢٩٤ خط هاتف سيار، و ١٦١٣ خط هاتف يدويا ومجنيتو، و ١٤٧٣١ خط هاتف للخدمات الخاصة، و ١٦٨٨٢ خط تلكس.

بالنسبة للمنطقة الوسطى بلغ العدد الاجمالي للخطوط الهاتفية والتلكسية بالمنطقة خلال نفس الفترة ٣١٣,٧٦١ خطا تشمل على ٢٩٦,١٥٦ خط هاتف آلي، و ٣٧٠٦ خط هاتف سيار، و ١٣٥ خط هاتف يدويا ومجنيتو، و ٧٣٥٤ خط هاتف للخدمات الخاصة، و ٥٧١٠ خط تلكس.

وفي المنطقة الغربية بلغ اجمالي عدد الخطوط الهاتفية والتلكسية العاملة بالمنطقة خلال نفس الفترة ٤٣١,٨٩٨ خطا تشتمل على ٤١٤٨٦٧ خط هاتف آلي، و ٣٢٤٢ خط هاتف سيارا، و ١٤٧٨ خط هاتف يدويا ومجنيتو، و ٥٠٢٦ خطا للخدمات الخاصة، و ٧٢٨٤ خط تلكس.

كما بلغ العدد الاجمالي للخطوط الهاتفية والتلكسية العاملة بالمنطقة الشرقية خلال نفس الفترة ١٨٢,١٤٤ خطا تشتمل على ١٧٤,٥٦٠ خط هاتف آلي، و ١٣٤٥ خط هاتف سيارا، و ١٣٥١ خطا للخدمات الخاصة، و ٢٨٨٨ خط تلكس.

وبلغ اجمالي عدد الخطوط الهاتفية والتلكسية المحذوفة والمضافة في المملكة حتى نهاية شهر جمادى الثانية الماضي ٦٠٥٦ خطا تشتمل على ٥٦٩٩ خط هاتف آلي، و ٢٠٢ خط هاتف سيار، و ٥١ خط هاتف خدمات خاصة، و ١٠٣ خط تلكس.

---

٢٠ الف طن بذور من السوق المشتركة لاثيوبيا

روما ـ أ.ف.ب: صرح ادوارد صوما مدير عام منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) امس في روما بان السوق الاوروبية المشتركة سترسل عشرين الف طن من البذور لاثيوبيا تبلغ قيمتها ١٦ مليون دولار.

وتقدم السوق الاوروبية المشتركة هذه المساعدة لاثيوبيا في اطار مشروع وضعته منظمة (فاو) للنهوض بالزراعة في اثيوبيا.

وتعد السوق الاوروبية المشتركة اول هيئة دولية تستجيب للنداء الذي وجهته منظمة (فاو) في ٣٠ يناير (كانون اول) في روما من اجل زيادة المساعدات للدول التي تعاني من المجاعة.

وكانت منظمة (فاو) قد قدمت عشرات من المشاريع من اجل زيادة الانتاج الزراعي في اثيوبيا. ومما يذكر ان اثيوبيا انتجت في العام الماضي ٤,٤ مليون طن من الحبوب اي بانخفاض قدره ٢٣٪ عما تنتجه في السنوات العادية.

وتبدي ايطاليا كذلك اهتماما بمشروع حجمه عشرة ملايين دولار من اجل تزويد اثيوبيا بالأسمدة كما يبدو ان المانيا الاتحادية على استعداد لتمويل مشروع ثالث يتضمن تصنيع المعدات البسيطة المستخدمة في الزراعة.

وستعقد منظمة (فاو) يوم الجمعة ٢٩ مارس (اذار) في روما دورة ثانية للدول المانحة للمعونات وتعرض ١٩٤ مشروعا لصالح عشرين دولة افريقية اخرى يجتاحها الجفاف. ويبلغ الحجم الاجمالي لهذه المشروعات ١٠٨ ملايين دولار.

وتستهدف هذه المشروعات النهوض بالزراعة في هذه الدول في اقرب وقت ممكن.

والدول الافريقية العشرون المعنية بهذا البرنامج هي على الوجه التالي:

في شمالي افريقيا وغربيها: بوركينا فاسو (فولتا العليا سابقا)، والرأس الأخضر ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد.

في شرقي افريقيا: بوروندي وكينيا ورواندا والصومال والسودان وتنزانيا.

في افريقيا الجنوبية: انجولا وبوتسوانا وليسوتو وموزمبيق وزامبيا وزيمبابوي.

وزير الزراعة النيوزيلندي يزور المنطقة الشرقية بالسعودية

● الرياض : غادر الرياض امس متوجها الى المنطقة الشرقية كولن مويل وزير الزراعة والاسماك النيوزيلندي، والوفد المرافق في نطاق زيارته الحالية للسعودية.

وكان في وداعه لدى مغادرته مطار الرياض الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي وعدد من كبار المسؤولين. وكان قد تم بين الجانبين عقد اجتماع امس لبحث ما يتعلق بجوانب التعاون بين البلدين في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية.

واجتماع مع وزير التخطيط السعودي

كذلك اجتمع الاستاذ هشام ناظر وزير التخطيط السعودي امس مع الوزير النيوزيلندي لمناقشة بعض المواضيع التي تهم السعودية ونيوزيلندا، وخاصة فيما يتعلق بدعم التعاون بين البلدين في المجالات التنموية. كما قدم وزير التخطيط السعودي شرحا موجزا عن خطة التنمية الرابعة واستراتيجيتها واهدافها للوزير الضيف.

وكان الوزير النيوزيلندي قد قام صباح امس بزيارة لمقر الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر الهيئة الدكتور خالد الخلف مدير عام الهيئة.

الاقتصاد في سطور

٣ بدائل لتخطيط مكة المكرمة

● مكة المكرمة ـ خصص مكتب تخطيط وتنمية منطقة مكة المكرمة ثلاثة بدائل للتخطيط وهي نظرية الانتشار ذات الكثافة المخفضة، وذات الكثافة المتوسطة، وذات الكثافة العالية.

وتهدف هذه البدائل الى تعزيز دور مكة المكرمة، كمركز ديني للعالم الاسلامي. وكذلك تعزيز النشاطات المرتبطة بالحج. وتأسيس المؤسسات الاسلامية. وايجاد قطاعات اقتصادية جديدة، بغرض تحسين الأحوال الاقتصادية ونوعية الحياة وتوفير المرافق الأساسية.

تعاون فني بين الأردن والمانيا الاتحادية

● عمان ـ وقع الأردن والمانيا الاتحادية امس اتفاقية للتعاون الثنائي في المجالات الفنية، تقضي بأن تقدم المانيا للأردن اجهزة ومعدات فنية، تستخدم في مجالات الفيزياء، وتنظيم برامج تدريبية للكفاءات الأردنية، وذلك ضمن المساعدات المعنية الالمانية للأردن.

مباحثات تجارية بين الأردن ومصر

● عمان ـ عقدت في عمان امس مباحثات مصرية اردنية تستهدف تعزيز وتنمية التبادل التجاري بين البلدين. وترأس الجانب الاردني في المباحثات، الدكتور ابراهيم بدران وكيل وزارة الصناعة والتجارة. فيما ترأس الجانب المصري السيد كمال الدين الهلالي رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد.

وتم الاتفاق على تشكيل لجنتين، لتنفيذ البروتوكول التجاري لتبادل سلع بقيمة ١٥٠ مليون دولار بين البلدين. ووضع قوائم لهذه السلع والترتيبات المصرفية والبنكية، لتسهيل عملية التبادل التجاري.

وقد تقرر أن تستورد مصر من اردن مليون طن سنويا من الاسمنت، مقابل استيراد الاردن سلعا ومواد مختلفة من مصر.

صادرات مصرية للعراق والسودان

● القاهرة ـ وقعت مصر والعراق اتفاقية بمليون دولار امريكي، لتصدير منسوجات وبرية وغزل كتان مخلوط واطقم اسرة ومفارش وفوط مناشف حمام، تلبية لاحتياجات الأسواق العراقية من هذه المنتجات.

كما تم توقيع اتفاق اخر مع السودان و ٣ ملايين دولار لتلبية احتياجات الفنادق والأسواق التجارية السودانية من منتجات الستائر واطقم السفرة المصرية.

الأسواق المالية

انخفاض ملموس بقيمة الدولار يقابله ارتفاع الاسترليني والذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

انخفضت قيمة الدولار الامريكي امس مقابل العملات الرئيسية الأخرى الى اقل مستوى منذ بدء معاملات العام الحالي وتراجعت قيمته الى اقل من ٣,٢ مارك الماني و ٩,٧ فرنك فرنسي. وتحسنت قيمة الجنيه الاسترليني الى مستوى لم يبلغه منذ منتصف نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي عندما سجل خلال المعاملات الاولى ١,٢٠٧٥ دولار. وعلى العكس من اتجاه اسعار الدولار، فان قيمة الذهب اتجهت للارتفاع امس ووصل سعر الأونصة الى حوالي ٣٣٠ دولارا.

وقد اتسمت المعاملات في الأسواق امس بالعصبية والتوتر في الوقت الذي استمرت فيه خسائر حاملي الدولار الامريكي المتراجع بتأثير ضغوط وعوامل مباشرة قوية كان اهمها امس اتساع نطاق المخاوف بشأن سلامة النظام المصرفي الامريكي بعدما تردد من ان بعض بنوك ولاية تكساس الامريكية تواجه انخفاضا شديدا في الارباح، وربما تكون مقبلة على خسائر مثلما حدث لمؤسسات الادخار والتسليف في ولاية اوهايو.

ونظرا لهذه الأزمة التي تعاني منها البنوك، فان اسعار الفائدة الامريكية على القروض قصيرة المدى اتجهت للانخفاض خلال الأيام الأخيرة. وبالاضافة الى ذلك فان نسبة الفوائد على اوراق الخزانة الامريكية تأخذ في التراجع هي الأخرى نتيجة لزيادة الطلب على هذه الأوراق.

وكان من نتيجة تفاعل الأزمة في بعض قطاعات النظام المصرفي الامريكي، وانخفاض اسعار الفائدة، ان تأثرت قيمة الدولار بشدة في كافة الأسواق المالية، وتراجعت اسعاره على الأقل الى ادنى مستوى منذ بداية العام الحالي.

ففي طوكيو بلغت قيمة الدولار ٢٥٤ ينا اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٥٦,٩٧ ين. وواصل الدولار انخفاضه في الأسواق الاوروبية مقابل الين الياباني وتراجع الى ٢٥٢,٧٠ ين.

وفي لندن تحسنت قيمة الجنيه الاسترليني، وتخطى ١,٢٠ دولار للمرة الأولى منذ نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي مسجلا ١,٢٠٧٥ اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,١٨٠٧ دولار.

وفي مقابل العملات الرئيسية الأخرى، كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

ـ ٣,١٦٥٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٢٠٩٠.

ـ ٢,٦٧٦٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٢١٥.

ـ ٩,٦٧٢٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٨٠٧٥.

ـ ٣,٥٧٦٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٦٣٠٠.

ـ ٢٠١٤ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٤٢.

ـ ١,٣٦٩٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٦٠.

ارتفاع كبير لأسعار الذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة، فقد استفاد الذهب من تراجع اسعار الدولار، ليرتفع سعر الأونصة مبكرا في هونج كونج بحوالي ١٤,٢٥ دولار ليصل الى ٣٣٠,١٦ دولار.

وفي لندن بلغ سعر الذهب حسب ما اعلنته بيوت الذهب الخمسة الرئيسية ٣٢٩,٥٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان قد ارتفع ايضا الى ٣٢٤ دولارا.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ارتفع سعر الذهب الى ٣٢٩ دولارا للأونصة اعلى بحوالي ٧ دولارات عن سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٢,٢٥ دولار.

كذلك اتجهت اسعار الفضة للارتفاع، وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن ٦,٦٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٦,٤٤٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٤٦	٤,٣٣١٨
مارك الماني	١,١٤٢٠	١,١٣٧٧
فرنك سويسري	١,٣٤٦٠	١,٣٤١٨
فرنك فرنسي	٠,٣٧٦٠	٠,٣٧٣٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٦٠	٠,٠٠١٧٩٣
ين ياباني	٠,٠١٤٢٠	٠,٠١٤٢٠
جلدر هولندي	١,٠٠٧٥	١,٠٠٧٤
دولار سنغافوري	١,٦١١٥	١,٦١١٥
دولار كندي	٢,٦٤٤٤	٢,٦٤٤٣
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فليبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٢٤	٠,١٦٢٤
كرون سويدي	٠,٣٩٩٢	٠,٣٩٦٦
كرون نرويجي	٠,٣٩٦٥	٠,٣٩٦٦
كرون دنمركي	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٣٠	٠,٠٢٠٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٠	٠,٠٥٧٢٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٢٠	٠,٠٢٦٢٦
روبيه هندي	٠,٠٢٤	٠,٢٨٥٣
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٠	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٧٨
دينار كويتي	١١,٩٥	١١,٩٤٠٣
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٢٦٣
دينار عراقي	٣,٨٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٠٦٠	٠,١٩٩٥
ليره سوريه	٠,٣٦٦٠	٠,٤٤٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٤
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢١
درهم مغربي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٦١٥
ريال يمني	٠,٥٠٧٥	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٢	٨,٨١٨٦

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٤٠	٣٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٠	٤٤٢٠
اونصه ذهب	١٢٠٥	١١٩٠
(كيلو) الفضه	٨٩٠	٨٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

لا تغيير لسعر بترول بحر الشمال في ابريل القادم

لندن ـ أ.ف.ب: اعلنت الشركة الوطنية البريطانية للبترول انها قررت الابقاء على سعر الأساس لما تنتجه من خام من بحر الشمال وهو ٢٨,٦٥ دولار للبرميل بالنسبة للشهر الجاري. وذكرت انه اعتبارا من اول ابريل (نيسان) القادم وحتى فض الشركة في الصيف سيجري تحديد السعر شهريا على ضوء الموقف في السوق الحرة.

واضافت الشركة ان سعر الخام البريطاني سيصبح عمليا (متوسطا) للأسعار المسجلة في السوق الحرة خلال اخر إسبوع من الشهر السابق على الشهر الذي سيطبق خلاله. ويشير المحللون انه لو تم الأخذ بالمتوسط خلال الأيام السبعة الماضية لما تجاوز سعر البترول البريطاني في شهر ابريل ٢٧,٥٠ دولار للبرميل.

واعلنت الشركة انها راغبة في انهاء نشاطها بأسرع وقت ممكن ولكنها تقبل الاستمرار حتى الربع الثاني من العام في تسلم اقصى قدر من الانتاج الذي يحق لها.

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت منذ ١٥ يوما انه سيجري فض الشركة في اقرب فرصة. وتتيح المهلة التي قررتها الحكومة للشركات المستقلة الصغيرة غير المرتبطة بشبكات تجارية اتخاذ التدابير الازمة لتصريف حصة الانتاج المخصصة لها.

تخفيض اسعار الأراضي المستصلحة عند تمليكها للمواطنين بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: -

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك توجيهاته بتيسير الاجراءات وتخفيض اسعار الأراضي المستصلحة حديثا عند تمليكها للمواطنين وعدم تحميل المنتفعين اية اعباء اضافية.

وكان مبارك قد عقد امس اجتماعا حضره وزراء التعمير والزراعة وشؤون مجلس الوزراء وبعض المختصين حيث تم استعراض مشروعات استصلاح الاراضي في مصر.

وقال وزير التعمير واستصلاح الاراضي انه سيتم قبول طلبات الشراء لـ ٢١٨ الف فدان مستصلحة بمنطقة قنا بصعيد مصر.

ويعتبر هذا اللقاء لمبارك مع وزراء من الحكومة المصرية هو الثالث خلال الأيام الثلاثة الماضية حيث التقى في الاجتماعين السابقين بوزراء الخدمات والانتاج والمجموعة الاقتصادية لبحث القضايا الجماهيرية ومشاكل البنوك.

ريجان نجح في إقناع مجلس النواب بالموافقة على إنتاج صواريخ "إم إكس"

واشنطن ـ لوكسمبورج ـ وكالات الانباء ـ حقق الرئيس رونالد ريجان فوزا جديدا بموافقة مجلس النواب، بعد اسبوع من موافقة مجلس الشيوخ، على انتاج ٢١ صاروخا اضافيا من طراز ام. اكس.

ولقد تحقق هذا التصويت الايجابي بأغلبية ٦ اصوات بعد ان وافق ٢١٩ نائبا واعترض ٢١٣ بيد ان مجلس النواب سيبت مرة اخرى ... في اعتماد ١,٥ مليار دولار لانتاج هذه الدفعة الثانية من هذا النوع من الصواريخ. غير ان هذا التصويت الاول يعد حاسما بالنسبة لمستقبل الصاروخ العابر للقارات المزود بعشر رؤوس نووية مستقلة.

ومن المعروف ان الكونجرس لم يوافق حتى الان الا على انتاج ٢١ صاروخا ام. اكس. من مجموع مائة صاروخ يريد البيت الابيض نشرهما. ومن المقرر ان يبت الكونجرس مرة اخرى في الصيف المقبل في امر انتاج ٤٨ صاروخا من هذا الطراز.

وفور الاعلان عن نتيجة التصويت، اعرب الرئيس ريجان عن ارتياحه ازاء قرار مجلس النواب الذي قال انه يمثل «مؤشرا واضحا ومهما يعكس الوحدة والعزيمة الامريكيتين». وقال في بيان مكتوب نشره البيت الابيض ان «تصويت اليوم هو تصويت من اجل السلام ومن اجل مستقبل اكثر امنا ومن اجل نجاح المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية في جنيف بشأن الاسلحة النووية والفضائية».

جهود مكثفة

وقد وضع ريجان كل ثقله من اجل الحصول على اشارة الضوء الاخضر لانتاج الام. اكس. من كونجرس يبدي قدرا كبيرا من التحفظ ازاء هذا البرنامج بل ان ريجان ذهب الى حد استدعاء ماكس كامبلمان، رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات جنيف، في زيارة خاطفة من اجل اقناع النواب بان رفض المشروع سيضعف من موقفه في جنيف.

ويبدو ان هذه الحجة نجحت، اذ ان ٦١ من اعضاء المعارضة الديمقراطية التي تشكل اغلبية في مجلس النواب ايدوا انتاج الصواريخ.

ولم تأت المناقشات بأي عنصر جديد في الملف الضخم لهذا النوع من الصواريخ والذي طرح للبت من قبل من جانب مجلسي الكونجرس نحو ثلاثين مرة خلال الاحد عشر عاما الماضية. ويقول انصار انتاج الصاروخ «في عالم بمثل هذه الخطورة فان الاسلحة قد تساعد على الحفاظ على السلام» بينما يؤكد خصومه ان الامر يتعلق بسلاح بلا جدوى تجاوزه التطور التكنولوجي.

ومما يذكر ان بعض النواب الذين ادلوا باصواتهم لصالح انتاج هذه الدفعة الثانية من الصاروخ ام. اكس. اكدوا من الان انهم لن يوافقوا في الصيف المقبل على الصواريخ الـ ٤٨ الاضافية التي يريد ريجان الحصول عليها.

حرب النجوم

وفي لوكسمبورج طلبت الولايات المتحدة من الحلفاء في حلف شمالي الاطلسي واسرائيل واليابان واستراليا المشاركة في برنامج ابحاث «حرب النجوم» لانظمة الدفاع الفضائية المضادة للصواريخ.

وقد وجه الدعوة الرسمية للاشتراك في مشروع الابحاث المثير للجدل، وزير الدفاع الامريكي، كاسبار واينبرجر، في رسالة امس الاول الى ١٣ وزيرا للدفاع في حلف الاطلسي يحضرون في لوكسمبورج اجتماعات لجنة التخطيط النووي.

ويمهل العرض الامريكي الحلفاء ٦٠ يوما للاعراب عن الرغبة في الاشتراك وتحديد مجالات الخبرة المعينة في ابحاثهم الوطنية.

وقال بعض الدبلوماسيين ان العرض حيلة ماهرة لتخفيف حدة النقد الذي يتعرض له الرئيس ريجان وذلك لانه يمنح الحلفاء حصة في مجال هذه الابحاث المجزية.

واضافوا قولهم ان الهدف الثاني من العرض هو جعل الاتحاد السوفياتي يواجه صعوبات اكبر في محاولة استغلال الخلافات بشأن «حرب النجوم» في شق حلف شمال الاطلسي في ما يتعلق بمحادثات الاسلحة في جنيف.

وقال وزير الدفاع البريطاني، مايكل هيزلتاين، ان لندن سوف تدرس العرض الامريكي بصورة عاجلة وبتعاطف في حين قال وزير الدفاع الالماني الغربي، مانفريد فورنر، انه سيدرس الدعوة بجدية لرؤية ما اذا كانت ستشمل «فوائد مشتركة».

وكان فورنر يشير الى اصرار بون على الاطلاع على جميع جوانب التكنولوجيا المتعلقة بالموضوع.

ولا تحضر فرنسا التي كانت في مقدمة منتقدي «حرب النجوم» اجتماعات وزراء دفاع الحلف ولكن واينبرجر سيزور باريس لاجراء محادثات بعد انتهاء اجتماعات لوكسمبورج.



الرئيس الكوري الجنوبي شون دو صوان ومعه زوجته يلوحان للجماهير التي حيتهما وهما يدخلان قاعة مؤتمر الحزب الحاكم لحضور مؤتمره السنوي. وقد ظهرت علامات الارتياح على وجه الرئيس الكوري بعد انتهاء ازمة الزورق الصيني.

شولتز يحذر مجلس النواب من خفض المعونات للحلفاء

واشنطن ـ أ. ف. ب : شرع مجلس النواب الامريكي امس في دراسة برنامج المعونة الخارجية الجديد بعد ان حذر جورج شولتز وزير الخارجية من عواقب فرض قيود على المساعدات الخاصة بعدد من الدول من بينها الاردن والفلبين وزائير وتركيا.

ومن المقرر ان تبحث لجنة الشؤون الخارجية في المجلس خلال الايام القليلة المقبلة المقترحات الخاصة بمساعدات كل دولة على حدة.

وكان شولتز قد وجه رسالة لدانتي فاسيل «النائب الديمقراطي عن ولاية فلوريدا رئيس اللجنة اعرب فيها عن «عدد من المخاوف» وذكر شولتز بصفة خاصة «اننا نعترض بشدة على اجازة اي بند يفرض قيودا على مبيعات الاسلحة المتطورة للاردن الى ان يوافق هذا البلد على الاعتراف باسرائيل وعلى الشروع في اجراء مفاوضات مباشرة من اجل اقرار السلام».

وصرح شولتز كذلك بأنه يعترض بشدة على مشروع قانون يرمي الى منع وجود قوات امريكية «داخل او فوق دول امريكا اللاتينية التي تعد في حالة حرب». وقال ان «القيادة اعلنت بوضوح مرات عديدة انها لا تعتزم ارسال قوات قتالية الى نيكاراجوا او السلفادور. بيد انه اضاف ان كل ادارة تحتاج قائمة كاملة من الاحتمالات التي يمكن ان تفكر فيها».

وتناول وزير الخارجية قرار لجنة فرعية بتحويل ٧٥ مليون دولار من مائة مليون من المعونة العسكرية للفلبين الى معونة اقتصادية واكد ان «هذا التغيير الجذري في النسب يتجاهل خطورة التمرد الشيوعي في الفلبين».

المعارضة اليونانية تطالب بتطبيق اساليب دستورية في انتخابات الرئاسة

اثينا ـ أ. ف. ب : صرح قسطنطين ميتسوتاكس رئيس حزب الديموقراطية الجديد بان حزبه سيعترف بكريستوس سارتزيتاكيس مرشح اليسار اذا ما تم انتخابه رئيسا للدولة اليونانية باساليب شرعية» في الجولة الثالثة من انتخابات الرئاسة التي تجري غدا الجمعة.

واشار ميتسوتاكس رئيس حزب المعارضة المحافظة الرئيسي في تصريح لوكالة «فرانس بريس» بأن «هذا الانتخاب لا يشكل بالنسبة اليه اي مشكلة». واضاف «من المشروع ان ينتخب سارتزيتاكس شرط ان يتم هذا الانتخاب بالاساليب الشرعية والديموقراطية». وندد «بالاجراء الاستثنائي» الذي شهدته الجولة الثانية من الانتخابات التي تم خلالها تسليم نوعين من بطاقات الانتخابات الى النواب احداهما زرقاء اللون تحمل اسم سارتريتاكس والاخرى بيضاء.

واعرب الزعيم المحافظ عن اعتقاده بان انتخابات الرئاسة «اوجدت وضعا سياسيا جديدا يوضح ان اليونان في طريقها الى ازمة دستورية خطيرة وفي طريقها الى الشمولية». واضاف «ان الانتخابات التشريعية هي وحدها الكفيلة اذا ما تم تنظيمها فورا بارساء الديموقراطية ومواجهة وضع صعب وخطير ومثير للقلق».

واستطرد زعيم المعارضة المحافظة قائلا «ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو يلعب الان بآخر ورقة في يده دون قلق ودون اعتبار لقواعد اللعبة والشعب وحده هو القادر على تسوية الأزمة اننا لا نخشى الانتخابات العامة بل على العكس نحن نطالب بها وسوف نرغم باباندريو على اجرائها».

جورباتشوف على استعداد لتقديم تنازلات بشأن الصواريخ المضادة

واشنطن ـ جنيف ـ أ. ف. ب : ذكرت صحيفة بوسطن جلوب، نقلا عن ديبلوماسي شرقي طلب عدم الافصاح عن اسمه، ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على استعداد لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالنظم المضادة للصواريخ في اطار اتفاق شامل حول الرقابة على الاسلحة.

وحدد الديبلوماسي الشرقي لمراسل صحيفة بوسطن جلوب في واشنطن تفصيلات الخيار الذي يعتزم الزعيم السوفياتي ان يتبناه خلال الشهور المقبلة. وتؤكد الصحيفة انه ثبت من قبل ان المصدر الذي تستند اليه كان دائما واسع الاطلاع بشأن السياسة السوفياتية.

وذكر الديبلوماسي الشرقي ان جورباتشوف على استعداد لاعادة التفاوض حول معاهدة الصواريخ المضادة العابرة للقارات التي ابرمت عام ١٩٧٢ ويوافقه في ذلك وزير خارجيته، اندريه جروميكو، من اجل اتاحة الفرصة للطرفين لنشر مزيد من الاسلحة الدفاعية.

ومن جهة اخرى يأمل الزعيم السوفياتي في ان يتيح للطرفين فرصة استخدام انماط متنوعة من التكنولوجيا بشرط ان تكتفي الولايات المتحدة بالنظم الدفاعية التي لا تحاول ان تعترض الرؤوس النووية الا بعد اطلاقها من الصواريخ الحاملة على حد قول الصحيفة.

محادثات جنيف

وفي جنيف عقدت مجموعة المفاوضات الامريكية السوفياتية لاسلحة الفضاء، التي تقرر تشكيلها يوم الجمعة الماضي، اول جلسة عمل لها امس في مقر البعثة السوفياتية لدى الامم المتحدة في جنيف.

وقد استغرقت هذه الجلسة الاولى اكثر من ثلاث ساعات، وهي مدة تعد بصفة عامة طويلة بالنسبة لاجتماع من هذا القبيل. وقد رأس الجانب الامريكي ماكس كامبلمان الذي كان قد عاد صباح امس من واشنطن، حيث اشترك في الجهود التي يبذلها الرئيس ريجان من اجل اقناع الكونجرس بالموافقة على الاعتمادات اللازمة لنشر الصواريخ الاستراتيجية من طراز ام. اكس.

ومن المعروف ان كامبلمان يرأس الوفد الامريكي في المفاوضات الامريكية السوفياتية الجديدة التي تجري في جنيف بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

قتلة القس البولندي يستانفون الحكم الصادر ضدهم

وارسو ـ أ. ف. ب : صرح جيرزي بوريان، المتحدث باسم الحكومة البولندية، بان رجال الشرطة الاربعة المتهمين بقتل الاب جيرزي بوبيولسكو الاحكام التي اصدرتها ضدهم محكمة تورون يوم ٧ فبراير (شباط) الماضي.

وكان الحكم قد صدر ضد الكابتن جريجوري بيوتروفسكي (٢٣ عاما)، وهو المتهم الاول في القضية، بالسجن ٢٥ عاما والحرمان لمدة عشرة سنوات من الحقوق المدنية. وحكم على الكولونيل ادام بيتروشكا (٤٧ عاما)، وهو الرئيس المباشر لبيوتروفسي، بالسجن ٢٥ عاما لاتهامه «بالمساعدة والتحريض على الجريمة».

كما حكم على كل من الليفتنانت فالديمار شميليفيسكي (٢٩ عاما)، وليسيك بيكالا (٣٢ عاما) اللذين شاركا بيوتروفسكي في اختطاف واغتيال «التضامن» يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالسجن ١٤ و ١٥ عاما على التوالي.

ثاتشر تزور خمس دول آسيوية

لندن ـ واس : تبدأ في الخامس من شهر ابريل (نيسان) المقبل رئيسة وزراء بريطانيا، مارجريت ثاتشر، جولة آسيوية تشمل كلا من ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وبروني وسيرلانكا والهند.

وستجري السيدة ثاتشر محادثات مع المسؤولين في الدول الخمس تتناول عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك الى جانب العلاقات الثنائية بين بريطانية وكل منها.

خليفة كيركباتريك قد يرفض المنصب

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
عبر السفير الامريكي فرنون وولترز الذي من المتوقع ان يخلف جين كيركباتريك، سفيرة امريكا في الامم المتحدة، عن شعوره بان وزير الخارجية جورج شولتز خدعه وكذب عليه عندما وصف له الدور الذي سيلعبه كسفير امريكي في الامم المتحدة.

وذكرت مصادر مطلعة ان وولترز مستعد لرفض المنصف اذا لم يكن التعيين برتبة وزير كما هو الحال بالنسبة للسفيرة كيركباتريك، وانه لن يقبل منصبا بأدنى من درجة وزير.

وتقول المصادر ان الاتفاق كان اصلا على ان يحتفظ وولترز بمرتبة وزير حتى يتمكن من حضور الاجتماعات التي يعقدها كبار المسؤولين في الحكومة، كاجتماعات مجلس الامن القومي. الا انه اكتشف ان شولتز ينوي استبعاده من هذه الاجتماعات وبالتالي قطع اية صلة مباشرة له بالرئيس ريجان.

واكدت مصادر مطلعة ان وولترز لن يقبل المنصب المعروض عليه الا اذا ضمن موافقة على حضوره اجتماعات مجلس الامن القومي.

والجدير بالذكر ان وولترز كان يشغل منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، وعمل سفيرا جوالا منذ بداية عهد الرئيس ريجان.

هجمات بالقنابل في مدينتين شيليتين

فالباريزو ـ شيلي ـ أ. ف. ب : علم من مصدر بوليسي ان ثلاثة اعتداءات بالقنابل لم تسفر عن وقوع ضحايا حدثت في فالباريزو وفينادلمار، وهما مدينتان في وسط البلاد على بعد ١٣٠ كم من شمال غربي سانتياجو.

وقد وقعت الاعتداءات الثلاثة التي الحقت اضرارا ببعض الوكالات المصرفية واحدى المدارس ومنازل خاصة صبيحة الاعتداء بالقنابل الذي اسفر عن مصرع شخصين في كونسبسيون وعشية يوم جديد للاحتجاج دعت اليه المعارضة المناهضة لنظام الحكم العسكري.

وكانت المباني التي استهدفها الانفجار في فالباريزو قد لحقت بها اضرار في اعقاب الهزة الارضية التي اجتاحت وسط شيلي يوم ٣ مارس (اذار) الحالي.

موسكو تعترف بقتل الضابط الامريكي وتتهمه بالتجسس

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء ـ

اعترف الاتحاد السوفياتي علنا بان احد جنوده اطلق الرصاص على ضابط في الجيش الامريكي وقتله في المانيا الشرقية يوم الاحد الماضي وقال ان الحادث امر مؤسف لكنه انحى باللائمة على واشنطن.

وكررت وكالة تاس السوفياتية الرسمية للانباء في اول بيان لموسكو عن الحادث، الاتهامات التي رددتها السفارة السوفياتية في واشنطن بان الميجر ارثر نيكولسون كان يقوم باعمال تجسس غير مشروعة عندما قتل.

وقالت تاس ان الميجر نيكولسون الذي كان يرتدي ملابس تخفي وضعه كضابط، دخل منطقة عليها علامات واضحة تحظر الدخول اليها لان فيها قاعدة سوفياتية وكان يلتقط صورا لمعدات عسكرية عبر نافذة عندما اكتشف احد الحراس امره وامره بالتوقف، لكن الضابط الامريكي، وفقا للرواية السوفياتية، تجاهل تحذيرين بالالمانية والروسية وانه اطلقت رصاصة في الهواء قبل ان يطلق عليه الحارس رصاصة اخرى اردته قتيلا.

ووصفت تاس تصرف الحارس، بانه «يتطابق بدقة مع النظم العسكرية» ولكنها قالت ان نتيجة الحادث «مأساوية، كما انها «مؤسفة».

وفي واشنطن انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية، برنارد كالب، تقرير تاس وقال «ان رد فعلنا هو الشعور بالاشمئزاز لان السوفيات يزيدون من تعقيد قتلهم غير المبرر للميجر نيكولسون برواية من الواضح انها مغرضة».

وكان الرئيس الامريكي ريجان قد اعلن انه يعتبر قتل الضابط غير مبرر ولكنه قال انه لن يقف عقبة في طريق عقد مؤتمر قمة مع الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف.

قلق في الكونجرس البرازيلي بسبب تدهور صحة الرئيس

برازيليا ـ أ. ف. ب : تحول مكتب، اوليس جيمارايس، رئيس مجلس النواب البرازيلي امس الى غرفة عمليات حقيقية لدراسة الازمة السياسية التي نجمت عن تدهور الحالة الصحية للرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيس.

وصرح جيمارايس، الزعيم بلا منازع، للاغلبية البرلمانية الجديدة، وسط عشرات من رجال السياسة والصحفيين، بانه سيتم «احترام الدستور» اي تأييد خوزيه سارني، نائب الرئيس الذي يتولى تصريف امور الدولة بالنيابة. وذكر عدد كبير من البرلمانيين من مختلف الاتجاهات لوكالة فرانس برس، انه آن الاوان لتمكين سارني من الاضطلاع بكل مسؤوليات الحكم لان شفاء نيفيس قد يطول.

ومن خلال نوع من الاتفاق الضمني بين الاحزاب التي تساند الحكومة، كان سارني يكتفي منذ ١٥ مارس (اذار) الحالي بتصريف الامور الجارية دون القيام بتعيين كبار موظفي الدولة ودون تحديد خط اخر للعمل بالنسبة للحكومة غير الذي حدده نيفيس قبل نقله الى المستشفى. بيد ان رجال السياسة يرون الان، بعد ١٤ يوما من نقل نيفيس الى المستشفى، ان الامور في البرازيل لا يمكن ان تظل مجمدة حتى يتم شفاؤه.

وتجدر الاشارة الى ان سارني عين نائبا للرئيس بعد مفاوضات سياسية استهدفت ضمان فوز نيفيس في الانتخابات، ويرى المراقبون ان سارني اصبح سجينا للقوى السياسية وسينفذ بالحرف توصيات الاغلبية البرلمانية.

وامام الصحفيين يرفض البرلمانيون التعليق على المستقبل السياسي للبرازيل في حال وفاة الرئيس المنتخب. وعندما سئل جيمارايس عن ذلك، بدا عليه الغضب الشديد. بيد انه من المؤكد ان هذه المشكلة هي محور اهتمام رجال السياسة.

وبالنسبة لنواب «الجمهورية الجديدة» فان وجود سارني على رأس الدولة امر غير طبيعي حتى لو جاء تطبيقا لقاعدة دستورية. اذ يرى الجناح الاكثر ميلا لليسار في الفريق الحاكم الجديد ان سارني ممثل لنظام الحكم السابق تحول للديمقراطية وبالتالي فانه عاجز عن قيادة حكومة ائتلافية لا يمكن لاحد غير تانكريدو الحفاظ على التوازن داخلها.

وهكذا فان نجاح «الجمهورية الجديدة» يعتمد اساس على تانكريدو نيفيس. ويرى المراقبون انه بدونه ستحدث ازمة. فبدون تأييد الحزب الحاكم الرئيسي «حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية»، وبدون الشعبية التي حققها نيفيس، فان سارني على رأس فريق وزاري لم يتم اختيار افراده، سيواجه سريعا صعوبات لا يمكن التغلب عليها.

اما الرئيس المنتخب، فقد نقل امس الى غرفة العناية الفائقة بعد تدهور حالته الصحية.

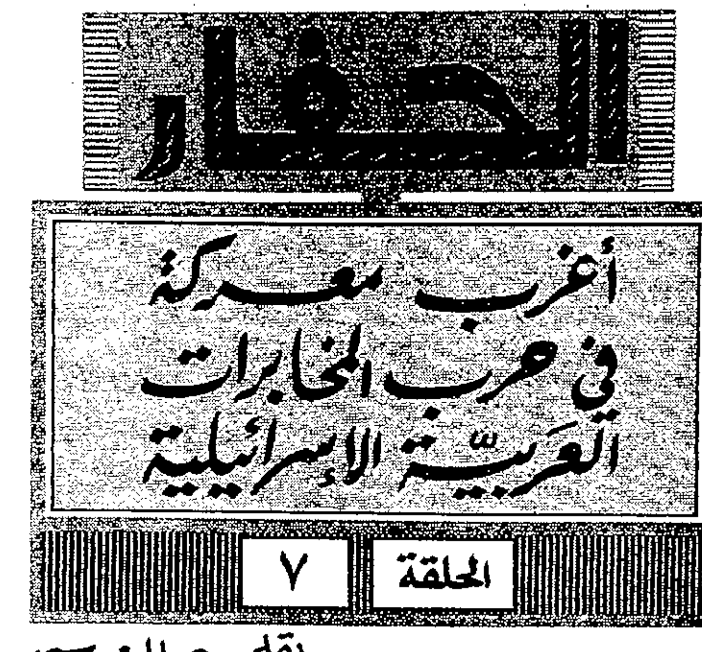
رئيس وزراء تركيا يزور واشنطن

انقره ـ ق.ن.ا: غادر انقره متوجها الى واشنطن تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا في زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق عدة ايام.

ونقل راديو انقره عن اوزال قوله في تصريح قبيل مغادرته انه سيجري اتصالات مع المسؤولين الامريكيين والاوساط المالية واجهزة الصحافة الامريكية.

واشار الى انه سيلتقي مع دي كويلار الامين العام للامم المتحدة لقاء مجاملة وانه لا يفكر في التباحث معه حول المشكلة القبرصية.

الصدفة الذهبية اوقعت «الحفار» بين يدي الباشا!!



بقلم : صالح مرسي

وكأن ابواب العقول تتفتح عن كنوز لا يدري اصحابها عنها شيئا، تحول الفرسان الثلاثة الى كائنات شديدة الدقة في الحركة والتصرف والتفكير وكأنهم اصبحوا جزءاً من كل صائل راح يهدر نحو الهدف بعينه... لم يكن احدهم قد عرف للنوم طعما طيلة الليلة التي مضت، لكنهم جميعا كانوا يشعرون في تلك اللحظات التي اصبح الحفار فيها في متناول اليد لأنهم ناموا لسنوات طويلة، استعدادا للحظة لا تعرف الغفلة!!

كانت صورة «سارة جولد شتاين» او «ليلى سعود» او «باربرا هوفمان» او ايا كان الاسم الذي تتسمى به هذه الفتاة الشديدة الخطر، قد وضعتهم امام خيارين لا ثالث لهما:

اما مواجهة العنف بعنف مماثل.

واما السعي الى النصر بلعب نظيف، دون اللجوء الى الضرب تحت الحزام!

واذا كان ظهور «سارة جولد شتاين» على مسرح الأحداث في جزيرة سان ميجيل، قد واكب ظهور البروفسور «ايزال ديستان» في جزر كناري ـ وكان الرجال قد رجحوا ان يكون هو نفسه ضابط المخابرات الاسرائيلي البولندي الأصل «دافيد ليفنجر» الذي تخصص في اعمال الخطف فان معنى هذا ان الاسرائيليين لا يفرضون على الحفار حراسة مشددة ورهيبة فقط، وانما يحيطونه بمخالب تمشط كل الشكوك التي قد تحيط بالحقل الذي يتحرك فيه الحفار!

ولو فرض انهم لا يعلمون شيئا عن حركة المصريين بعد، الا انهم بالقطع قد وضعوا هذه الحركة في الاعتبار، واصبحوا يتصرفون كما لو انها موجودة حتى ولو لم تكن كذلك، وكانوا على استعداد لاستعمال اقصى وسائل العنف، واشد وسائل الخشونة شراسة!

وللعنف والخشونة اساليب يعرفها الرجال ويتقنونها، كما يعرفون اساليب هذه النماذج في رجال «الموساد» وكم خبروا الاعيبهم في جولات شملت ساحات العالم شرقا وغربا، واذا كان الأمر يستلزم تقليم هذه المخالب، والتعامل مع تلك النوعية من البشر... فهل يواجهون العنف بعنف مماثل، والخشونة بخشونة اشد ضراوة؟!

طرح السؤال نفسه على الرجال الثلاثة، لكن سؤالا آخر فرض نفسه فرضا:

هل يستطيعون تحقيق الهدف بلا خشونة، وبلعب نظيف لا يضربون فيه تحت الحزام؟!

كان هناك اعتبار لا بد من وضعه في الحسبان: ان ارض الملعب تقع في دول صديقة، او دول نسعى الى توطيد علاقاتنا بها، لأنها في البداية والنهاية ارض افريقية، والافارقة منا ونحن منهم، يربطنا بهم مصير واحد، وهدف واحد، حتى ولو اختلف البعض منهم معنا!

وهكذا لم يأخذ الأمر من الرجال الثلاثة طويلا، فلقد اجمعوا على ان اللعب النظيف في الظروف المحيطة بالمباراة ـ اجدى... وجدوا انه من الأوفق الا يشعر الاسرائيليون بأي رد فعل مهما كانت خشونته... وجدوا ان هذا وحده، كفيل ان يبعث بالاطمئنان الى نفوسهم، سوف يطمئنون الى ان المصريين ليسا في الساحة. وهكذا يستطيع المصريون ان يضربوا ضربتهم وهم ـ ايضا ـ مطمئنين!!

استقر الأمر بالرجال فاندفعوا الى العمل بسرعة، راح كل منهم يصنع شيئا: يجري مكالمة، يختبر حقيبة، او احدى المعدات، يبحث في دليل عن اسم او عنوان، يعكف على خريطة او رسم هندسي وفجأة، سأل طاهر:

«هو النهارده اية في الأيام»؟!

«أول ايام العيد!»

قالها نديم بسرعة من يقرر حقيقة لا تبعث على دهشة او توقف... كان ـ هو نفسه ـ قد انتبه الى هذه الحقيقة في مساء الليلة السابقة، عندما كان مع رجال الضفادع البشرية في مكمنهم السري فوق جبل المقطم، قضى معهم ساعات لا يدري عددها ينادي كلا منهم باسمه الجديد، ويحدثه عن حياته الجديدة ومسقط رأسه الجديد... راح يختبر قوة اعصابهم ومقدار انتباههم، اخذ يتحدث معهم جميعا حديث من نسي اصلهم وفصلهم، ولقد اصبح محرما عليهم تماما ـ حتى في غيابه واثناء حياتهم اليومية العادية ـ ان ينادي احدهم زميله باسمه الحقيقي، تمضي الساعات فاذا كل منهم قد اصبح شخصا آخر... كان الرجال يعلمون ان العد التنازلي قد بدأ، وكانوا على استعداد في اية لحظة، ليلا او نهارا، ان يأتي من يقول لهم: «يالله بينا يا رجاله!»، ثم يصحبهم الى حيث لا يعرفون، ليقوموا بمهمة لا يعلموا عنها شيئا حتى الان!!

في الليلة الماضية، وعندما هم نديم بمغادرتهم قبل انتصاف الليل بقليل، القى عليهم هذا السؤال التقليدي:

«مش عاوزين حاجه ياولاد؟!»

«عاوزين نفطر فته ولحمه!»

«اشمعنى؟!»

قالها نديم ضاحكا فردوا عليه جميعا:

«كل سنة وانت طيب!»

وساد الصمت: فلقد انتبه نديم، وكان قد نسي في غمرة ما كان يقوم به، ان عيد الأضحى يقترب، ولم يكن يعلم ان اليوم التالي هو اولى ايامه... وابتسم كمن يعتذر، لا للرجال، ولكن لأناس آخرين سوف يقضون ايام العيد وحدهم دون وجوده... تمتم وهو يمد يده للرجال مصافحا:

«كل سنة وانتم طيبين يا رجاله!»

تلك اللحظات نادرة في اعمار البشر، عندما يلتحمون في سبيل هدف واحد، هدف يسمو على كل ما عداه، حتى لينسى الرجال من اجله كل شيء ولو كان ذواتهم وانفسهم وزوجاتهم واولادهم!

لكن الغريب ان نديم نسي الأمر بسرعة مدهشة، نساه وهو يهبط بسيارته طريق المقطم الملتوي، عاد الى استغراقه في الخطة وترتيباتها وتوقعاته حيالها والاحتمالات المواتية والاحتمالات المضادة و... و... وهو عندما قال ما قال في ذلك الوقت المبكر من الصباح في غرفة طاهر رسمي المزدحمة بالأشياء والأفكار، ساد الصمت تماما وراح كل من الرجال الثلاثة يردد البصر بين زميليه.. في تلك اللحظات دق الباب فهتف طاهر وكأنه وجد شماعة يعلق عليها الصمت والفكر وما يجري في الصدور الى حين:

«الفطار!»

ثم صاح متحركا نحو الباب!

«ادخل!»

وفتح الباب، وتهادت بين يدي رجل كان يخطو الى الداخل صينية هائلة، تفوح منها رائحة الفتة والشواء، والتفت طاهر نحو عزت الذي كان الان يبتسم، وقال:

«هو انت ما بتنساش حاجة ابدا؟!»

وغمغم مخزن الأسرار والصمت المسمى بعزت بلال او الكومبيوتر، غمغم وهو يخلع نظارته الطبية:

«كل سنة والبلد بخير!»

كان وقع الجملة رهيبا، احس نديم ان ثمة وخزا في قلبه، واندفعت طبقة رقيقة من الدمع الى عيني طاهر رسمي، حاول كل منهم ان يخفي مشاعره فراح يتقدم من الصينية عندما دق جرس الهاتف، قال طاهر وهو يرفع السماعة:

«ده المدير!»

وبالفعل، ما كاد يضع السماعة على اذنه، حتى جاءه صوت امين هويدي من الطرف الاخر مختنقا بالتهاب حاد في الحلق، وانفلونزا عنيفة الزمته الفراش تماما:

«كل سنة وانتم كلكم طيبين يا طاهر!»

وبدأت العجلة تدور وتحدد الموعد!!

كان هذا بالتحديد يوم الاثنين ١٦ فبراير (شباط) عام ١٩٧٠.

وعلى مائدة الافطار الحافلة، تقرر ان تبدأ الحركة فورا ودون انتظار... تقرر اولا ان يسافر نديم قلب الأسد في فجر اليوم التالي ـ الثلاثاء ٧ فبراير (شباط) ـ الى دكار... وان يطير رجال الضفادع البشرية. حسب الخطة الموضوعة، صباح الأربعاء ١٨ فبراير (شباط)، وان يتم تدمير الحفار مع اول ضوء يوم الخميس ١٩ فبراير (شباط).

ليس هناك وقت للتفكير او التدبير، بل... ليست هناك حاجة اصلا لهذا او ذاك، فلقد كان كل شيء جاهزا ومعدا منذ اسابيع!

واذا ما سافر نديم في صباح الغد، فلسوف يصبح امامه ٢٤ ساعة كاملة لتجهيز المسرح للاحداث القادمة... لم تكن مهمته في هذه الساعات الأربع والعشرين هينة، فلقد كان عليه ان يجري اتصالات شديدة التعقيد مع كل الاطراف التي لا يعرف بعضها البعض في دكار، كان عليه ان يدرس بدقة بالغة، مكان الحفار، على اي رصيف في الميناء يقف، كيفية الوصول اليه، نقطة الوثوب، الطريق اليها، المداخل والمخارج، المياه وطبيعتها وعمقها واحتمالات وجود اسماك متوحشة او ضارة او قاتلة فيها، الحراسة من حول الحفار، واماكنها، وطبيعتها، والأساليب المتبعة فيها... المسافة الى الحفار من نقطة الوثوب ذهابا وايابا، الوقت اللازم للتنفيذ، والوقت اللازم للانسحاب... ثم الرجال ونقلهم وحمياتهم وملابسهم ومعداتهم واستقبالهم ووداعهم و... و... وعشرات التفاصيل الكامنة في اعماقه في انتظار لحظة البداية.

كان نديم قلب الأسد يعلم ان الحمل كله الان قد وقع فوق كاهله، وان المهمة محفوفة بمخاطر بلا حدود... لكنه ـ بشكل ما ـ كان يعتمد على وجود الباشا هناك، ولقد كان الجميع موقنين انه ـ ابدا ـ لن يكتفي بتوصيل المتفجرات الى دكار، بل لابد انه الان قد عرف الكثير عن الحفار!

«ومش بعيد يكون زاره!»

قالها عزت بلال كنكته، فانفجر طاهر ونديم ضاحكين!

كان الحديث عن الباشا مدخلا للحديث عن مسرح الاحداث هناك... ما الذي يجري فيه؟ ماذا فعل الرجال؟... ثم ماذا عن ليز ونورمان؟

خبرة الرجال انبأتهم بما سوف يقدم عليه البروفسور «ايزاك ديستان» او «ديفيد ليفنجر» مع ليز ونورمان!

ورغم انه لم يكن هناك خوف على الشابين اللذين كانا من هذا النوع من الشباب الاوروبي الذي يشعر بالعار لما يجري على سطح الكرة الأرضية من احداث، كانا في الأصل عضوين بالجيش الجمهوري الايرلندي رغم ان نورمان من مواليد احدى مدن اسكتلندا، وكانت ليز من مقاطعة ولبز... ولقد كان طبيعيا ان يلتقيا ببعض الشباب العربي في لندن، والشباب تجمعه الرغبة في التغيير، سنة الله ولا تبديل لسنة الله، قرأ وناقشا ودرسا ثم زارا اسرائيل مرة، وبعدها اصبحا مؤيدين عظيمين للقضية العربية، واشتد ايمانهما بأنه قد آن الأوان لهذا العالم كي يقبل التغيير... وان يحل العدل محل الظلم، والحرية بدلا من الاستبداد، وان تعود الأرض لأصحابها... ولذلك، كان سهلا ان يطلب احدهم منهما خدمة بسيطة للقضية العربية، كانت الخدمة هي السفر الى دكار، ومراقبة حفار اسمه «كينتنج»، وتجميع اي قدر من المعلومات عنه.

واذا كان البروفسور «ازاك ديستان» يفرض على الفتى والفتاة صداقة هي اقرب الى الحصار، واذا كان الشابان الانجليزيان يشعران انهما ـ منذ وصولهما الى دكار ـ مراقبان، فان الاحتمالات المطروحة تصبح: اما ان ديفيد ليفنجر عرف انهما من الجيش الجمهوري الايرلندي، واما انه قد اشتم بأنفه الحساس، انهما يعملان لحساب المخابرات المصرية...

ومع وجود «ليلى سعود» او «سارة جولد شتاين».. يصبح من المؤكد ان الفتى والفتاة سوف ـ يتعرضان لشيء ما في الساعات القادمة، وان ثمة حركة عنيفة سوف تشهدها دكار بين لحظة واخرى!

على الفور ارسلت برقية الى دكار، تطلب من ليز ونورمان الا يقتربا من الميناء، وان يقضيا يومهما في شهر عسل حقيقي بعيدا عن اي مكان يثير شبهات من اي نوع، واكثر من ذلك، ان يستسلما لأي عرض يعرضه عليه البرفسور «ايزاك ديستان!»

غير ان نديم، في خضم المناقشات أثار نقطة هامة:

فبعد ان انتهى الرجال من طعامهم، وتصاعدت الابخرة من اكواب الشاي، وسحب الدخان من اللفائف المشتعلة، امسك نديم بالصور التي وصلت من فرناندو بالديرا... كانت الصور واضحة الى حد يفضح تماما اسلوب الاسرائيليين في حراسة الحفار... فهل هذه الصور حقيقية؟!

ثم: وحتى لو كانت الاجابة بنعم، فكيف؟!... وما الذي حدث في جزيرة سان ميجيل؟.. وكيف اقدم فرناندو على ما اقدم عليه دون استئذان، ولماذا؟!... وبالذات. وحتى تكتمل الصورة امام عيني الرجل الذي كان يستعد للقفز على قاع الفريسة لتدميرها، ماذا عن كل حركة وكل سكنة وكل تصرف قامت به سارة جولدشتاين في بونتا دلجادا؟!

● ● ●

على بعد بضعة عشرة كيلومترا من لشبونة، تقوم مدينة صغيرة، ربما يعتبرها البعض ضاحية بعيدة من ضواحي العاصمة البرتغالية اسمها «اشتوريل»

ولقد اشتهرت أشتوريل في اوساط معينة من العالم، هي اوساط المقامرين والباحثين عن الاثارة والمغامرة، ذلك انها تضم كازينو هائل، اقيم فيها على غرار كازينو «مونت كارلو» صاحب الشهرة العالمية.. واذا كانت أشتوريل اقل شهرة من مونت كارلو في امارة موناكو، ولاس فيجاس في جنوب ولاية نيفادا الامريكية، الا انها تتمتع في عالم الميسر بسمعة ذات طابع خاص، هو الهدوء ونظافة اللعب والمستوى الارستقراطي العريق الذي ينتمي اليه روادها!

وقبل يومين او ثلاثة على وجه التقريب ـ فتحديد التاريخ هنا امر شديد الصعوبة ـ كان فرناندو بالديرا يقود سيارته في الطريق المؤدي الى أشتوريل... فور وصوله من الأزورس اجرى اتصالا مع مراد.. فطلب منه مرة ان يلتقي به في مساء نفس اليوم حيث تعودا ان يلتقيا... واذا كان مراد متلهفا للقاء فرناندو فان فرناندو في واقع الأمر كان اكثر تلهفا للقاء مراد!

في جيبه فيلم كامل يحوي صورا عديدة للحفار كينتنج، ومعلومات وفيرة عنه، وعما تزودت به القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك» من وقود ومياه واطعمة وفواكه... اتته المعلومات تسعى اليه، وقص عليه ضابط الشرطة «خوليو نارجاس» شقيق تريزا كل ما عرف عن الحفار في الجزيرة... حكى له عن الرجال والحراسة عن الدهشة التي اعترته هو شخصيا كما اعترت رجال الميناء للأسلوب الذي دخلت به القاطرة والحفار الى بونتا دلجادا... ذلك ان احدا من الرجال لم يعرف عنهما شيئا الا قبيل وصولهما بساعات معدودة... ثم تلك الطريقة الغريبة التي وصلت بها الطالبة الامريكية «باربرا هوفمان» الى الأزورس، والطريقة الأغرب التي رحلت بها عنها!!

كان الوقت مساء والطريق الى «اشتوريل» ضعيف الاضاءة، وحركة المرورة تكاد تكون معدومة، مما ساعد فرناندو ان يستسلم لافكاره، بل ربما... لذكرياته مع تريزا!

لم يعد لديه الان اي قدر من الشك في انه اصبح يحبها، ظل يقاوم هذا الحب منذ ان عرفها، يخشى ان يستسلم لضعفه ويخبر مرادا بما وصلت اليه عواطفه من تطورات حتى ينهره هذا كعادته ويؤنبه، ويذكره بزوجته التي شاركته السراء والضراء، ويتحول الى قسيس يلقي موعظة الأحد في الكنيسة!.. وربما طلب منه الا يذهب بعد ذلك الى سان ميجيل...

وفي الحقيقة فان فرناندو لا يدري بالضبط ما الذي حدث في تلك الايام القليلة التي تحول فيها من انسان الى اخر... فبالرغم من انه كان يتحرك بحساب، ويتحدث بحساب، ويصادق بحساب، الا ان شيئا ما، شيء غريب خرج على كل هذه الحسابات التي تدرب عليها طويلا حتى اصبحت جزءاً من تكوينه، شيء كسر كل الحسابات، حطمها... ليجد فرناندو نفسه غارقا في الحب الى اذنيه... التهب الحب فجأة، ثم وكأنه بركان مخزون تحت قشرة رقيقة، انفجر!!

غرام من النوع الخطير

ومع احساسه هذا الجديد بالحياة، لم يستطع ان يقاوم الشك الذي ملأه نحو تلك الطالبة الامريكية «باربرا هوفمان»، ولقد قاوم الشك طويلا وهو يتذكر نصائح مراد واوامره بالا يخرج عن المهمة التي توكل اليه مهما كانت المغريات، ومهما حدث، ومهما كانت المكاسب ايضا... لكنه في النهاية ـ ومع الشك المتزايد ـ احس انه مستفز، استفزه ذلك الصلف الذي كانت تلك الفتاة تتعامل به مع الآخرين، فترك لشكوكه العنان، وراح يرقبها في غدوها ورواحها... كان من عادته إذا ما انتهى من جولة في مزرعة الأناناس فوق الجبل وعاد الى المدينة، ان يتسكع في شوارعها ويتحدث الى السكان الذين ارتبط بهم بصداقات كانوا يحرصون عليها... لكنه لاحظ شيئا غريبا استفز شكوكه اكثر، لاحظ انه ـ اينما كان ـ كان يجد مس هوفمان هناك!!

وعندما رأته تريزا معها وفعلت ما فعلته، ادبرت الفتاة عنه، لكنها اقبلت من ناحية اخرى، على ضابط الشرطة خوليو فارجاس الذي غمره الفرح وراح يثرثر معها ويجيب على كل اسئلتها بلا مرح... وعندما سأل فرناندو شقيق حبيبته ذات مساء كان يتناول فيه العشاء الذي اعدته لهما تريزا عن تلك الطالبة الامريكية، زمجرت تريزا مهددة اياه ان هو عاد الى الحديث او الجلوس معها، لكن خوليو الذي كان قد امتلأ بكؤوس عديدة من ليكير الاناناس الفاخر الذي اهداه له فرناندو، انطلق يحكي كل ما دار بينه وبين تلك الفتاة الغريبة الأطوار، واسئلتها التي لا تنتهي... قال هذا ثم هتف:

«أنها تسأل عن كل شيء، وكل شخص، وتلح في السؤال عن الغرباء!»

قال الضابط فارجاس هذا ثم تجشأ مستطردا:

«اي غرباء يأتون الى بونتا دلجادا؟!»

ليلتها ايقن فرناندو ان ثمة شيئا وراء هذه الفتاة، ثم ازداد يقينه عندما عاد الى غرفته ذات مساء ليجد ان هناك من عبث بمحتوياتها، ووصل الى رقم حقيبته السري وفتحها، وعبث باوراقها!... فمن يكون هذا المتسلل سوى «باربرا هوفمان»!

لقد علمه مراد الكثير من الأشياء المفيدة، علمه كيف «يؤمن» حقيبة اوراقه وغرفته وان يعرف ان كانت هناك ايد قد عبثت باشيائه ـ مهما كانت هذه الأيدي مدربة ـ ام لا... كما علمه الا يترك تلك الكاميرا الصغيرة الدقيقة التي اهداها له ذات يوم، والتي طلب منه الا يستعملها الا عند الضرورة القصوى وان يحتفظ بها في جيبه دائما اذا ما كان خارج لشبونه.

في البداية، كانت هذه الأمور التي تعلمها من مراد، تشكل عليه عبئا سخيفا، لكنها ـ مع الوقت ـ اصبحت اسلوبا في حياته يتبعه في كل مكان يذهب اليه، حتى في بيته ومكتبه الكائن خلف مطعمه القائم على شاطئ نهر التاج في لشبونه!

ذات مساء غمره الحب واستفزته باربرا هوفمان، فاتخذ قرارا بأن يلتقط لها صورة.. لكن الفرصة لم تسنح له الا في ذلك اليوم الذي قرر الخروج في رحلة مع تريزا الى بحيرة الالوان السبعة... كان انتظاره الحفار «كينتنج» قد طال، ولم يكن هناك خبر في الميناء عن وصوله سفن او حفارات...صعد في ذلك الصباح الى بهو الفندق قبل وصول تريزا في سيارة ميجيل العجوز، وما كاد يخلو الى غرفة الطعام الصغيرة حتى ابتسم، كانت باربرا هناك، تتناول افطارها وقد دست وجهها في كتاب راحت تلتهم سطوره في نهم واضح!

كان يحمل على كتفه حقيبة صغيرة من حقائب الرحلات ـ هاندباج ـ قد امتلأت بما كان يحتاج اليه في رحلة على قمة جبل تستغرق يوما. طلب الافطار في صوت عال، سأل عن ميجيل العجوز وتساءل لم تأخر عن موعده، اوصى على البيض وطلب نوعا معينا من الجبن... كان يصنع جلبة من يريد ان يلفت الأنظار، وقد رفعت باربرا رأسها اليه فانتهز الفرصة وهز رأسه تحية لكنها عادت الى القراءة والطعام دون ان ترد تحيته... وكان هذا بالضبط ما يريده فرناندو بالديرا... اخذ يخرج ما في حقيبته من اغراض وكأنه يبحث عن شيء بعينه، امتلأت المائدة امامه بكل ما في الحقيبة وضعت ساترا بينها وبين باربرا، ومن خلف الساتر، اخرج الكاميرا الصغيرة الدقيقة من جيب سترته الداخلي، وراح يلتقط لباربرا مجموعة لا بأس بها من الصور!

و...

وعندما استيقظ في صباح اليوم التالي وجد الحفار داخل الميناء، تملكه الفرح والمرح اكثر، وراح ـ بعد ان تأكد ان باب غرفته مغلقا تماما، وانه في مأمن ـ يلتقط من نافذة غرفته صورا للحفار... ولم يكن صعبا عليه بعد ذلك ان يصبح واحدا من مجموع السكان الذين وقفوا على الرصيف يتفرجون على الحفار، وان يجد اماكن مناسبة لالتقاط عدد آخر من الصور للحفار!

كانت ثمة ظاهرة اثارت لغطا بين سكان الجزيرة، هي ان طاقم الحفار، وطاقم القاطرة من البحارة، لم يغادروها الى الجزيرة كما تعود البحارة ان يفعلوا في كل الموانيء في كل الدنيا، خاصة في ميناء مثل بونتا دلجادا هؤلاء رجال قضوا في المحيط قرابة عشرة ايام ولا زال امامهم عدد اخر من الأيام يصارعون فيها امواج المحيط فكيف لا يغادرون سفنهم؟!... وعندما حاول سكان الجزيرة الاقتراب من الحفار والقاطرة لتسويق بضائعهم، منعهم الحراس الذين احاطوا بهما في غلظة واضحة!

في الواحدة ظهرا اشتدت العاصفة واختفت الشمس خلف ركام ثقيل من السحب السوداء، وبدأت السماء ترعد والموج يزمجر، وهبت الرياح شديدة البرودة من الشمال. واخذت الأمواج تضرب حاجز الميناء واحجار الرصيف في عنف، فغادر اغلب السكان اماكنهم وعادوا الى بيوتهم وقد ايقنوا ان الحفار والقاطرة لا بد باقيان في الميناء حتى تنجلي العاصفة... لكنهما رحلا في المساء!

ومن نافذة مكتب الضابط خوليو فارجاس، شاهد فرناندو رجال الميناء وهم يحذرون القبطان «فان كيرك» من الابحار، فارتفاع الموج في المحيط مخيف، وسرعة الرياح بلغت درجة لا تستطيع القاطرة او الحفار مقاومتها... لكن الرجل بدا قليل الحيلة، بادي الخوف!

وهكذا ظهر الحفار فجأة، ثم رحل فجأة وسط عاصفة مدمرة!

وهكذا ظهرت باربرا هوفمان فجأة، وبطريقة غريبة، ثم اختفت برحيل الحفار.

فما هذا الحفار العجيب؟!

ما اهميته؟!.. وما الذي يحدث فوق سطح هذه الكرة الأرضية من عجائب؟!

لقاء المواجهة

وها هو الان في طريقه الى مراد، يحمل كنزه الثمين في جيبه وعقله، فيلم كامل للحفار، وصور عديدة لباربرا هوفمان، وتقرير مفصل عن كل ما دار في الجزيرة خلال ذلك اليوم العجيب!

وها هي أشتوريل تبدو في الأفق... وهو يعلم ماذا عليه ان يفعل.. كان عليه ان يدلف الى الكازينو، والا يقف عند مائدة بعينها طويلا، فهو لا يأتي الى الكازينو بانتظام ومعنى هذا انه ليس محترفا. عليه ان يجرب حظه في الروليت والبكاراه والبلاك جاك، والا يتحدث الى مراد اذا ما رآه، وان ينتظر الى ان يعطيه هذا اشارة معينة، فيذهب الى البار، ويطلب كأسا، ويجلس في الصالون دقائق يتأكد منها انه غير مراقب او متبوع، ثم يتسلل الى حديقة خلفية بعد التأكد من ان احدا لا يرقبه او يتبعه، ويعبر الحديقة الى حيث تقوم مجموعة من الاكواخ لنزلاء الفندق، ليدخل بعد ذلك كوخا بعينه يحفظ رقمه في كل مرة حسب معادلة حفظها فرناندو عن ظهر قلب!

عندما فتح الكوخ وخطا فرناندو الى الداخل، كان مراد في انتظاره.

مضت دقائق تسلم فيها مراد الفيلم والتقرير المكتوب، حتى اذا ما سأله سؤالا، تدفق في الحديث باسهاب، كان يحمل في جوانحه ذلك الاحساس الغامر بانه ادى عملا عظيما، ظل يحكي ويحكي ويحكي حتى اذا انتهى ساد الصمت، راح يحملق في وجه مراد الذي التزم الصمت، وقد اكتسى الوجه بقناع لا ملامح له... طال الصمت فأحس فرناندو بالحرج، سأل مرادا ان كان هناك شيء خطأ، فجاءه صوت مراد كحد السكين:

«لم فعلت كل هذا الذي فعلته؟!»

ارتج فرناندو، لم يفهم ما الذي يقصده مراد بسؤاله، اصلبه صوته الجاف بالارتباك، مضت ثوان قبل ان يقوم متلعثما:

«الم تطلب مني ان اترقب وصول الحفار؟!»

فقط!

خرجت الكلمة من بين شفتي مراد في زئير رصاصة تنطلق!

«اذا كان الحفار يعنيك فلقد ظننت... ... ...»

«الم اطلب منك الا تظن شيئا لم نتفق عليه؟!»

«نعم ولكن... ... ...»

«وان ترسل برقية فور وصول الحفار»

«لم يكن هذا ممكنا!»

«والا تفعل شيئا ليس مطلوبا منك؟!»

«كانت شكوكي... ... ...»

هدر مراد بصوت خفيض بدا لفرناندو كهزيم رعد بعيد:

«لتذهب شكوكك الى الجحيم، كيف خالفت ما اتفقنا عليه؟!»

وعبثا حاول فرناندو ان يدافع عن موقفه، كان مراد غاضبا وعنيفا وحازما... ظن فرناندو انه يستحق مكافأة واذا مكافاته مزيد من التأنيب!

فكر فرناندو في لحظة ان ينسحب من اللعبة كلها، فجاءه صوت مراد خافتا ذا جرس خاص:

«ان لم تكن خائفا على نفسك، فنحن خائفون عليك!»

بدأت سحب الغضب تتبدد، واستطرد مراد في حنان:

«انك تعلم انك لست صديقا عاديا لنا، ولا بد لك ان تعلم ايضا اننا حريصون على حياتك وامنك وسلامتك اكثر من حرصنا على مجموعة من المعلومات مهما كانت قيمتها... ان تصرفا كهذا كان كفيلا بان يوقعكم في ورطة لا يعلم الا الله كيف نخرجك منها!»

كان لحديث مراد وقع السحر على فرناندو الذي راح يغمغم بانه كان حسن النية، فابتسم مراد وهو يربت على كتفه قائلا:

«هل نسيت المثل القائل بان الطريق الى الجحيم مفروش بالنوايا الحسنة؟!»

ابتسم فرناندو وهم بالحديث، فضحك مراد مداعبا اياه:

«ام ان البرد في الازورس كان قارسا فاردت ان تذهب الى الجحيم بحثا عن الدفء؟!»

اقر فرناندو بخطئه، فقدم له مراد سيجارة وهو يقول:

«والان.. قص علي ما حدث بالتفصيل!»

هتف الرجل:

«ولكني سردته عليك منذ دقائق!»

اتسعت ابتسامة مراد، فعاد فرناندو يهتف:

«ثم اني كتبت كل شيء في التقرير الذي سلمته لك!»

«وهل يضيرك ان تقص علي ما حدث مرة اخرى؟!»

هكذا قال مراد في صوت ودود، فنفذ صوته الى ارادة فرناندو مباشرة، فراح يقص ما حدث من جديد!!

تم الاتصال بمراد في منتصف يوم الاثنين ١٦ فبراير (شباط) عام ١٩٧٠. كانت وسيلة الاتصال غريبة ومضحكة في نفس الوقت، ولقد استغرق هذا الاتصال اكثر من عشر دقائق، اكد فيها مراد، بما لا يقبل الشك، ان فرناندو صادق في كل ما قاله وكتبه في التقرير... وان الصور بالتأكيد صحيحة!!

وكان هذا هو كل ما يتمناه نديم قلب الأسد، فلقد اصبح الحفار الان، مثل كعكة طرية عليه ان يلتهما في شغف!

● ● ●

اخيرا تنفس رجل الأعمال التركي «عصمت كارجي» الصعداء!

تأخر وصول الحفار عن موعده الذي قرروه يومان كاملان بفعل العاصفة... يومان مضيا على الباشا وكأنهما دهران، فلقد ظن ذات لحظة قلق أن الحفار اختار لرسوه مكانا آخر... لم يكن يكف عن عقد الاجتماعات وابرام الصفقات، كان يعمل ليل نهار بطاقة تفوق طاقة من كان في سنه... ورغم هذا، فلقد عرف عنه كل الذين التقوا به في دكار، او تعاملوا معه، انه رجل فوق ذكائه الشديد، ونشاطه الغريب، وخفة ظله... يعشق الحياة الى حد المجون!

كانت مدموازيل «ليليان» صديقته جميلة جمالا اخاذا، كانت مطيعة ومؤدبة ومدلهه في حبه، تتبعه متمسحة به كقطة اليفة، ورغم هذا كان دائم الجوع الى الجنس اللطيف!... ووصل الأمر الى حد ان تهامس موظفو الفندق الذي ينزل فيه، انه شوهد بصحبة فتاة في لون الابنوس، واهل السنغال مسلمون لا يعجبهم مثل تلك التصرفات خاصة اذا صدرت من مسلم مثلهم، حتى ولو كان تركيا!!

لكنه من الواضح تماما، ان «عصمت كارجي» لم تكن تعنيه مثل هذه الأقاويل، بل ـ وهذا مدهش ـ لاحظ بعض الأذكياء ان تلك الشائعات كانت تسعده!

في غضون الأيام التي قضاها في دكار التقى بعدد لا بأس به من المسؤولين في الميناء، كما التقى مع عدد آخر من متعهدي السفن.. كان العرض الذي جاء به «عصمت كارجي» مغريا بحق، فلقد قرر ان يفتتح خطا ملاحيا جديدا فيما بين ازمير ودكار... وبداية، فان الخط الملاحي سيتكون من سفينتين فقط من سفنه العديدة التي تجوب بحار العالم، ولقد كان على استعداد لزيادة عدد السفن كلما ازدادت التسهيلات المقدمة اليه من السلطات والمتعهدين على السواء... ان هناك اسواقا تطلب اطنانا من الفول السوداني وحب الفريز ـ المحصول الرئيسي للسنغال ـ كما ان هناك عروضا لشراء بضع الآف من الاطنان من زيت الفول الذي يستخرج في مصانع السنغال نفسها!

ولقد نجح «عصمت كارجي» في ابرام عدد من الاتفاقات ـ التي نفذت بالفعل فيما بعد!!! ـ كما نجح في اكتساب ثقة كل من التقى به... كان رجلا غريبا ساحر الابتسامة، لا يستطيع احد ان يقاوم سحر ابتسامته تلك، ولا ضحكته الماجنة التي كان يطلقها اذا ما وصلت المفاوضات الى طريق مسدود، وكانت تلك الضحكة الغريبة تزيح كل عقبة... كانوا يرونه دائم السعادة، وكان الباشا يعيش قلقا مدمرا!

مضغ الباشا قلقه في صمت لايام وراء ايام، لكنه كوفئ على هذا القلق، بضربة حظ لا تحدث في العمر سوى مرة واحدة!!

فلقد كان هو اول من علم بموعد وصول الحفار الى دكار... ولا بد من مصادفة تضفي على الأمر كله نوعا من الغرابة، وتبقى للرجال ذكرى مع الايام يبتسمون لها في حين... وهي صدفة صنعت الكثير، فلولاها، لفوجئ الرجال بما لم يكن في الحسبان!

كان «عصمت كارجي» في مكتب احد المسؤولين عن الميناء، عندما تلقى هذا المسؤول ـ الذي كان يتحدث الفرنسية، كما يتحدث بها الباشا، بطلاقة ـ مكالمة تليفونية تنبئه بأن قاطرة قادمة من بلجيكا اسمها «البي»، وانها في طريقها الى ميناء «ابيدجان» في ساحل العاج، وتريد دخول الغاطس في دكار والغاطس هو المنطقة المحيطة بالميناء بعيدا عن الارصفة، والتي يمكن للسفن ان تتوقف فيها لبعض الوقت، لتنتظر مكانا يخلو لها على احد الأرصفة، او التزويد بما تحتاج اليه من وقود ومياه لترحل بعدها مباشرة ـ وكان هذا بالضبط ما تبغيه القاطرة «البي»!

كان الحديث بين المسؤول وبين «عصمت كارجي» قد وصل الى نقطة حساسة عندما جاءت هذه المكالمة، ولم يكن لدى الرجل وقت يضيعه في مثل هذه التفاصيل، فأعطى الأذن فورا للقاطرة بالدخول!

ولفت نظر الباشا في الأمر الذي بدا وكأنه لا يعنيه في كثير او قليل، كلمة «قاطرة» وحفر اسم «البي» في رأسه... وبذلك الحس المرهف لضابط مخابرات ذا انف شديد الحساسية، لعب الفأر في عبه!... ولذلك، فما ان وضع الموظف سماعة التليفون حتى وجد في انتظاره سيجارا فاخرا يقدمه له «عصمت كارجي»، ثم يشعله بولاعة ذهبية غالية الثمن!!

لم يكن الموظف في حاجة لأن يبدي اعجابه بالولاعة الذهبية، فقط راح يتحدث عن الشركات والقباطنة الذين لا يتبعون الأصول العالمية في المعاملات البحرية، وشجعه عصمت على الاستمرار في الحديث، فاشتكى المسؤول ـ مثلا ـ من انهم تلقوا فجأة في صباح ذلك اليوم، برقية من عرض المحيط تنبئ عن وصول قاطرة هولندية اسمها..... ..

صمت الموظف وهو يقلب في بعض الأوراق فوق مكتبه، وحبس الباشا انفاسه، اخيرا قال الرجل: «جاكوب فان هيموكيراك!»

دق قلب الباشا في عنف، لكنه لوى شفتيه في لا مبالاة فاستطرد الرجل ناظرا الى الورقة: «انها تسحب حفارا اسمه «كينتنج» وتطلب الاذن بالدخول الان!»

اضطجع المسؤول في مقعده، وجذب نفسا من السيجارة الفاخرة واختطف نظرة من الولاعة الراقدة فيما بينه وبين الباشا وقال:

«ويصبح علينا في بضع ساعات ان نجهز مكانا، ان نسحب سفينة لتدخل اخرى. ان نعيد ترتيب الأرصفة وكأن السفن لعب اطفال!»

بدا «عصمت كارجي» متفهما تماما لموقف الرجل الذي كان يطرح ما قد يستجد من متاعب مع رجل الأعمال التركي... غير ان شيئا بقي في نفس الرجل الذي مال نحو الباشا قائلا:

«المدهش» ان المتعهد كيوبيدو بارتيني، وهو ايطالي يعيش بيننا منذ سنوات كان يعلم بوصول القاطرة والحفار، لكنه لم يخطر سلطات الميناء!»

«وكيف تسمحون بهذا؟!»

قالها عصمت وهو يعيد اشعال سيجارته بالولاعة الذهبية، فهتف الرجل:

«لقد سألته عن السبب، فأجاب بانه كان يعلم من الشركة بامر وصولها حقا، لكنه ابدا لم يكن يعرف موعد هذا الوصول!»

تشممت انف الباشا رائحة معينة فغمم:

«لا بد انه متعهد كفء!»

قال المسؤول:

«انه اكفأهم جميعا!»

ولم يكمل الباشا، فلقد قاطعة الرجل في حماس:

«وانا ارشحه كي يكون متعهدا لسفنك!»

وهكذا غادر السيد عصمت كارجي موظف مسؤول الميناء، وكان على موعد في المساء مع المتعهد الايطالي «كيوبيدو بارتيني».. وتذكر رجل الأعمال التركي وهو يستقل السيارة الفاخرة التي استأجرها طوال مدة اقامته في دكار... انه نسي ولاعته الذهبية الثمينة في مكتب المسؤول السنغالي، فمط شفتيه في لا مبالاة!

الباشا في مواجهة الحفار

هكذا جاءت المعلومات الى الباشا فوق صينية من فضة ، ولأنه رجل يعرف كيف يتعامل مع البشر ، خاصة ابناء القارة التي عشقها منذ سنوات ، فلقد استطاع الحصول على كل ما يريد فيما يختص بوصول الحفار ، بل انه عندما جلس الى مائدة العشاء التي دعاه اليها السنيور كيوبيدو بارتيني ـ وكانت مدموازيل ليليان في صحبته استحوذ على اعجاب المتعهد واستطاع ان يلهب حماسه ، وان يدفعه لأن يدعوه الى زيارة الميناء في ذلك الوقت من الليل ، كي يشاهد بنفسه ، وعلى الطبيعة ، كيف يقوم رجاله وموظفوه بالعمل ليلا ونهارا في خدمة السفن وامدادها بكل ما تحتاجه مهما كان الوقت ضيقا .

ووصلت الصدفة الذهبية الى ذروتها عندما وجد «عصمت كارجي» نفسه امام الحفار وجها لوجه ، فلقد صحبه بارتيني الى حيث كانت القاطرة والحفار يتزودان وسط عشرات اللمبات المضيئة بما يحتاجانه من لحوم وخضر وفاكهة وخمور ومياه وبترول ، وكيف يقوم المهندسون والعمال بالاصلاحات اللازمة بعدما عبرا المحيط وسط تلك العاصفة العاتية التي اصابت القاطرة ببعض الاضرار .

ولقد رفض الباشا ان يغادر السيارة ، كان قد احتسى ـ هكذا يبدو ـ كمية هائلة من الخمر ، وبدا نصف نائم وهو يجلس في مقعد السيارة الخلفي ، وبجوار ليليان وقد القت برأسها فوق صدره وراحت في سبات عميق .. ومن خلال عينيه النصف مغمضتين وذهنه المتوثب الى أقصى درجات الاستيعاب ، راح الباشا يرصد الحفار والقاطرة .. كان معنى ما يجري امامه ان الحفار لن يبقى طويلا في دكار ، وكان سنيور بارتيني يتجول بين موظفيه وعماله ويصدر أوامره هنا وهناك ويتحرك في نشاط ويعرض على عصمت كارجي بضاعته .لكن هذا كان مشغولا عنه بالتقاط كافة التفاصيل من فوق الحفار ومن حوله .

اذن .. فهذا هو «السيد» كينتنج الذي يبحث عنه الرجال ؟!

كان الحرس من حوله يضربون نطاقا حديديا يمنع أيا من الغرباء من الاقتراب ، وقد حدث ان اقترب واحد من الحرس من السيارة الفاخرة والقى بنظرة الى الداخل .. ويبدو ان الأمر بدا له طبيعيا للغاية ، فسرعان ما اشاح عن الرجل الجالس في المقعد الخلفي ليعود الى ما كان فيه !

في الثانية صباحا ، بعد عودة الباشا الى فندقه بساعتين تقريبا ، وصلت الى مكتب ظاهر رسمي رسالة كان مصدرها المباشر ، هي تركيا .. كانت من رجل اسمه «كمال بناني» ... أما محتويات الرسالة الطويلة بعض الشيء ، فكانت عن استئجار سفن وشحن بضائع وأسعار وعمولات .. و .. ورغم هذا ، فلقد اصبحت سطور هذه الرسالة بالذات ، كالأضواء الكاشفة امام نديم قلب الأسد ، الذي قرأها ـ بعد حل الشفرة ـ عدة مرات حتى حفظ ما فيها عن ظهر قلب !

● ● ●

كان موعد اقلاع طائرة «ايرفرانس» المتجهة من القاهرة الى باريس عن طريق «نيس» هو السادسة صباحا ، ولذلك ، ففي الرابعة صباحا كان نديم هاشم يستعد لمغادرة جهاز المخابرات المصري وهو يقلب جواز سفره الذي يحمل اسم «سليمان عبد البر محمود» وامام كلمة المهنة كتب «مهندس» ، وفي جيبه عقد عمل موقع وموثق من رجل الاعمال السوري الاصل «سليم ابو فودة» الذي يقيم في السنغال منذ ما يقرب من ثلاثين عاما .. وكان العقد بينه وبين المهندس سليمان عبد البر محمود ، المصري الجنسية ، ينص على ان يعمل هذا الاخير لحسابه كبيرا للمهندسين في مصنع تكرير الزيت الذي يملكه المليونير السوري ، وكان مدة العقد عاما قابلا للتجديد !

لم تكن كل هذه التفاصيل تعيق نديم قلب الاسد الذي تعود النفاذ من أسوار الحراسة في اي مكان في العالم بأساليب مبتكرة شهد له بها زملاؤه ورؤساؤه على السواء .. كانت المشكلة في الحقيبتين الكبيرتين الى حد ملفت للنظر اللتين تحويان ـ مع عدد من الأشياء لا لزوم لها ـ ملابس الضفادع البشرية ومعداتهم بالكامل !! .. كانت نظرة واحدة من اي مفتش جمارك في اي مطار الى واحدة من هاتين الحقيبتين كفيلة بأن تثير حولهما الشكوك بلا نهاية ، حقا كانت هناك ترتيبات تضمن السلامة ، ولكن ، لكل قاعدة شواذ ، فماذا لو شذت عن القاعدة حادثة صغيرة لتقلب له الدنيا رأسا على عقب ؟!

حملت الحقيبتان الى السيارة الأجرة التي كانت تنتظر نديم في فناء خلفي بمبنى جهاز المخابرات ، ووقف نديم امام ظاهر وعزت وابتسم .. منذ ساعات تحدث اليه أمين هويدي من فراش المرض ، قال له الرجل انه يريد ان يأتي اليه لكن الاطباء منعوه ، قال له انه لن يوصيه على الحاج ، كان كلامه ملغزا ، لكن الالغاز كانت تحل في رأسه ، وعندما قال له امين هويدي ان شرف البلد اصبح الان بين يديه انقبض قلبه !

مد يده وصافح زميلاه في صمت ما لبث ان غمغم :

«اشوفكم بخير !»

ولم يردا التحية ، ظل الصمت سائدا الا من صوت خطواته تدق ارض الغرفة ، مد يده الى الباب ، وقبل ان يفتحه ، هتف ظاهر :

«نديم !»

التفت اليه نديم ، فابتسم هذا قائلا :

«ربنا معاك !!»

يا لهذه اللحظات التي لا توصف ، عندما يشعر الانسان انه ينفصل عن الكل الذي ينتمي اليه ليصبح في فضاء العالم نحو مجهول واحداث لا يدري كيف ستكون .. عندما تكتشف ان قدرك هو ان تكون واحدا من جيل المهمات الصعبة ، وان عليك في هذه الحياة ان تختار بين ما هو صعب ، وما هو اكثر صعوبة .. ثم لا تجد مفرا ، فقدرك هو انت ، هو ما تريد حقيقة دون حسابات ، هو ما خلقت من اجله .. وعندما تصبح انت انت ، ثم تجد نفسك في الصف الأول من مواجهة هذه الصعوبات ، فعليك ان تواجهها راضيا ، فالصفوف من خلفك كلها تعتمد عليك ، واه .. آه لو تخاذلت للحظة !!

طريق المطار خال او شبه خال ، ضوء الفجر يشق الافق البعيد من خلف سحب تراكمت في السماء منذرة بمطر قريب ، والسيارة تنهب الارض نهبا ، والسائق مغلق الشفتين صامت .. اما نديم ، فلم يكن في الحقيقة صامتا ، كان صاخبا وكان صخبه في صدره !!

وعندما خطا خطوته الاولى في صالة الرحيل بمطار القاهرة الدولي ، كان يشعر انه يخطو الى ساحة مليئة بالالغام !

وما ان وضع نديم قلب الاسد قدمه على ارض فرنسا في مطار «شارل ديجول» .. المخصص لطائرات شركة «ايرفرانس» حتى احس بالجو المتوتر الذي يسود المطار ، وتلك النظرات المتشككة التي تصوب الى كل عربي مهما كانت جنسيته ... ايقن ان شيئا ما قد حدث ، وكان عليه ان ينتقل من مطار «شارل ديجول» الى مطار «اورلي» كي يستقل احدى طائرات شركة «ايرافريك» المتجهة الى دكار ، وصل الى مطار «أورلي» فاذا الشكوك اكثر التهابا .. ففي هذا المطار تهبط الطائرات الأجنبية ، ومنه تطلع ، من هذه الطائرات طائرات شركة «العال» الاسرائيلية ، والتي اكتشفوا في هذا الصباح شحنة ناسفة ترقد في احدى حقائب المسافرين على احداها .. بحثوا عن صاحب الحقيبة فلم يجدوه ، اشتد توترهم وازدادت عصبيتهم ، وكان ضباط الجوازات يحملقون في وجوه العرب ويسألونهم الى اين ولماذا وحتى وكيف ومن و .. و .. ويضيقون عليهم الخناق وكأنهم يطردونهم من بلادهم طردا !!

لم يكن نديم يعلم بعد ما الذي حدث وماذا يجري من حوله ، لكنه كان موقنا ان المطار مشحون بالخطر ، كما كان واثقا من ذلك التعاون السري بين المخابرات الفرنسية والمخابرات الاسرائيلية .. ولا بد أنهم هنا ، هؤلاء وأولئك ، في كل مكان ، يسعون بين المسافرين ، يحملقون في الوجوه ، ويفرزون الملامح ، ويلتقطون كل حركة بعقول دربت على كشف الاسرار فهل يفلح ؟!

ان ما يحمله في حقيبته لا غبار عليه شكلا ، لكنه موضوعا ـ لو انه اكتشف بصدفة ليست في الحسبان !! ـ سوف يقلب الدنيا رأسا على عقب ، وسوف يجعل الخطط التي بذل فيها الجهد والعرق طوال الاسابيع الماضية ، في خبر كان .. كان اكتشاف ملابس الضفادع البشرية ومعداتهم ، كفيل بأن يصل الى الاسرائيليين في ثوان ، وكان كفيلا بأن يجعلهم كالواقفين على اظافرهم ، وكفيل بأن يضع بدل العقبة مئات العقبات !

رسالة في مطار «أورلي» الفرنسي

ينظر الناس الى ضابط المخابرات وكأنه «سوبرمان» لكنه بشر !

ولقد كان نديم هاشم مشهورا ـ بجوار جرأته البالغة ـ بهدوء اعصابه الشديد ، كان يقوم بأخطر العمليات بهدوء من يشعل سيجارة مصرية وهو بعيدا عن مصر !.. لكنه الآن ، اعترف لنفسه ان هذا الهدوء ليس على ما يرام !!

اتجه الى الكافيتيريا وطلب فنجانا من القهوة المركزة ، القى بمعطفه الثقيل فوق مقعد ، وخطا نحو حامل الجرائد فامتدت يده الى جريدة انجليزية ولم ينظر حتى للجرائد العربية .. عاد الى مائدته وكان فنجان القهوة قد وضع فوق المائدة وبجواره تذكرة الثمن فلم يعرها اهتماما ، اشعل سيجارة وراح يطالع الجريدة !

كانت العناوين الرئيسية في «التايمز» عن حوادث اختطاف العرب للطائرات ، بجانب الاخبار كانت هناك مقالات وتحليلات وتعليقات .. بدا نديم وكأن الأمر لا يعنيه ، القى بالجريدة جانبا وتفرغ لفنجان قهوته ، رشف رشفة فتذكر عزت بلال وقهوته الفرنسية ، داهمه الحنين الى مصر وهو لم يغادرها الا منذ ساعات قليلة .. مسحت عيناه المكان من حوله في خبرة من كانت تكفيه لحظة كي يلم بكل شيء المام صورة فوتوغرافية ، شاهد وجها يمرق من امامه فابتسم ، ولكن الى الداخل ، لو ان صاحب هذا الوجه نظر الان في عينيه لاكتشف امره في ثوان ، انتهى من فنجان قهوته ، وامسك بتذكرة الثمن كي يقرأ ما فيها ، لكن الغريب انه لم يقرأ الجانب المطبوع ، بل قرأ على الجانب الآخر كلمة كان في انتظارها ، كلمة قرأها في لهفة ، ثم تنفس بعدها الصعداء !

كانت الترجمة العربية للكلمة المكتوبة بالفرنسية هي : «مرحبا»!

سمع النداء الاول على طائرة «ايرافريك» المتجهة الى دكار ، نظر في ساعته ونهض وهو يضع على المائدة فرنكا فرنسيا ، لكن ورقة الثمن كانت قد اختفت داخل كفه ، غادر الكافيتيريا في خطوات ثابتة ، وما ان وصل الى بوابة الاقلاع ، حتى وجد من يطلب من المسافرين ان يلتقطوا حقائبهم من صالة جانبية ، وان يتقدم كل راكب بحقائبه للتفتيش !

وكان التفتيش رهيبا !!!

هل يوجد في قواميس اللغات كلمات تسمو الى مستوى الخوف الانساني عندما يصبح نوعا من الكهرباء الخفية التي تصيب الروح بالرعشة ؟! .. عندما يتحول الانسان من انسان الى «خائف» ... ولقد كان نديم في تلك اللحظات الرهيبة خائفا ، لكن خوفه لم يكن من اكتشاف امره ، فهذا أمر هين اذا ما حدث .. لكن خوفه كان الا يلحق بالحفار في دكار !!

«مسيو حمود ؟!»

بدت له العينين الزرقاوين كنصلين باردين يخترقان رأسه ، جاءه صوت الضابط الفرنسي مثل لكمة !

«نعم !»

اوما الضابط نحو الحقيبتين الكامنتين الى جواره

«هاتان لك ؟!»

«بالتأكيد !»

«ماذا تحويان ؟!»

هز نديم كتفيه !

«بعض الملابس التي تكفي لمدة عام ، وبعض الكتب في الهندسة الميكانيكية !»

نفذت من عيني الضابط نظرة احس نديم انها تخترق عينيه الى نخاعه ، كان الترحيب الذي وجده على ظهر تذكرة الثمن في الكافيتيريا قد بعث بالاطمئنان الى نفسه ، ولكن ..

«هل تحمل أشياء ممنوعة ؟!»

«على الاطلاق !»

كان يعرف كيف يبث الثقة برنة صوته فيمن يتحدث اليه ، فهل ..

«افتحهما من فضلك !!»

ها هي اللحظة قد حانت ، فليلق بنفسه في البحر !!!

البقية الخميس المقبل

بسبب الاختلاط ودروس الجنس والمضايقات العنصرية :

مسلمو بريطانيا يقيمون مدارسهم الخاصة للبنات ويقررون مقاطعة المدارس الحكومية والاعتماد على أنفسهم!!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

مشكلة تعليم الفتيات من اخطر المشاكل التي تواجهها الأسرة المسلمة المهاجرة في بريطانيا. فالمدارس البريطانية مختلطة، والاحتشام فيها مرفوض، والتعليم بريطاني لا مكان للدين الاسلامي فيه، والمناهج او البعض منها لا يتماشى مع التقاليد الاسلامية، خاصة دروس ما يسمى بالثقافة الجنسية.

في منطقة وسط بريطانيا قامت مجموعة من الأسر الاسلامية بمحاولة تصحيح هذا الوضع الخاطىء ومواجهة المشكلة بحلول جذرية. «الشرق الاوسط» زارت الجالية الاسلامية في منطقتي شفيلد وبرادفورد لمتابعة هذه التجربة وكان هذا التحقيق.

حوالي ٢٠٪ من الفتيات المسلمات، هن الان خارج المدارس الحكومية في بعض ارجاء بريطانيا. هذا ما يقوله محمد بوستان، رئيس الهيئة الادارية للمدرسة الاسلامية للبنات، التي افتتحت حديثا في مدينة شفيلد بميدلاند. هؤلاء الفتيات اما بقين في بيوتهن او ارسلن الى اهاليهن في بلدان مثل باكستان والهند. والأهل الذين يرفضون ارسال بناتهم الى المدارس الحكومية انما يخالفون القانون، ويقعون تحت طائلة عقوبة الغرامة، ثم السجن اذا ما تكررت عقوبة الغرامة. وقد ارتأت الجالية الاسلامية في بريطانيا، امام هذا الوضع، الى فتح مدارسها الخاصة، حيث اصبح بامكان الفتيات المسلمات مواصلة تعليمهن في بيئة اسلامية.

وزارت «الشرق الاوسط» احدى هذه المدارس العشر التي تأسست في شفيلد، حيث يعيش في هذه المدينة حوالي خمسة عشر الف مسلم، في محاولة منها للتعرف على السبب الحقيقي الذي يدفع الآباء المسلمين الى خرق القانون ومنع بناتهم من ارتياد المدارس الحكومية.

الشكوى الرئيسية للآباء هي انه ليس هنالك بديل للتعليم المختلط في بريطانيا باستثناء حالات قليلة جدا. ولم يقابل وفد الاباء الذين شرحوا الوضع للسلطات الا بقليل من التعاطف. ومن بين اعتراضات الاباء ايضا، نقص التعليم الاسلامي في المدارس، حيث التربية الدينية قائمة على اصول الديانة المسيحية. وبالرغم من ان الاباء لهم الحق في سحب اطفالهم من هذه الحصص، غير انه لم تجر اية محاولة لعرض حصص بديلة خاصة بالدين الاسلامي في مدارسهم.

ويعترض الاباء على حصص التربية الجنسية المقررة على بناتهم حضورها، بالاضافة الى ارتدائهن ثيابا غير محتشمة في حصص التربية البدنية والسباحة. ومع ان بعض المدارس تسمح بارتداء ثياب الرياضة الطويلة (التراكسوت) الا ان مدارس اخرى ترفض ذلك. ومدارس قليلة فقط تسمح للفتيات بارتداء السراويل الطويلة تحت تنوراتهن. كما يطالب الاباء ايضا بحصص اكثر لمواد تتعلق بالخلفية الاجتماعية للطالبات ولغتهن. فمثلا لا توجد سوى مدارس قليلة تدرس العربية والاوردية، بالرغم من ان المدارس كلها تعلم اللاتينية واليونانية القديمة. لقد تم تنفيذ المطالب في بعض الحالات. ففي بعض المدارس تقرر تدريس اللغتين العربية والاوردية، وهنالك تقدير متزايد باهمية تدريس مواضيع تتعلق ببلدان جميع التلاميذ في حصص التاريخ والجغرافيا. وفي بعض المدارس ايضا يتم تقديم اللحم الحلال في الوجبات الغذائية، وتعليمات الزي تسمح بارتداء ازياء اكثر حشمة. غير ان هذه التعديلات لم تشمل جميع المدارس اذ ما تزال بعضها مستمرة في اسلوبها السابق.

ولقد برزت المشكلة بشكل واضح في الاسبوع الماضي في مدرسة دورموند في برادفورد، البلدة ذات الأغلبية المسلمة والكائنة في وسط انجلترا، حين اعلن اكثر من نصف تلاميذ هذه المدرسة الاضراب ضد مدير المدرسة السيد هونيفورد، واقاموا لأنفسهم مدرسة خاصة اخرى. ان ٩٢٪ من تلاميذ المدرسة هم مسلمون، لكن المدير لم يراع هذه الواقعة. فالفتيات، مثلا، لا يسمح لهن بارتداء (التراكسوت) في حصص التربية البدنية. وحين رفضت البلدية الاستغناء عن خدمات المدير هونيفورد، الذي القى كلمات ونشر مقالات في الصحف فسرها المهاجرون في برادفورد بانها موجهة ضدهم، انتقل ثلاثون مدرسا من هيئة التدريس الى المدرسة المؤقتة، وانضم الاباء الى المجموعة التي تسعى الى جعل المدرسة المؤقتة، مدرسة دائمة، وهي ليست المدرسة الوحيدة التي تقام لمواجهة مثل هذه الأزمات. ان اول مدرسة اسلامية للبنات، تأسست عام ١٩٧٦ في جلاسجو، غير انها ليست الوحيدة الان. فالمشروع قد حظي بشعبية واسعة خلال العامين المنصرمين. فمنذ عام ١٩٨٣ تأسست عشر مدارس اخرى في مدن عديدة من انجلترا. كما تم التخطيط لتأسيس مدرستين اخريين. والعجز المادي هو العقبة الوحيدة امام تحقيق مثل هذه المشاريع. وقال السيد بوستان لـ «الشرق الاوسط» «ان الجالية الاسلامية في بريطانيا في غالبيتها فقيرة جدا. وانه لمن الصعوبة ان نجهز هذه المدارس بالتجهيزات الضرورية، غير ان الظرف الحالي اجبرنا على تأسيس مدارسنا الخاصة. ونحن، ومع اننا فقراء، الا اننا فخورون بنجاحنا في تكوين مدارسنا الخاصة». وهم يتمنون ايضا ان تكون هناك مدارس مشابهة في جميع انحاء بريطانيا في السنوات المقبلة، حيثما وجدت جالية اسلامية. مدارس تقوم بالتدريس المنتظم في بيئة اسلامية.

تجربة فرضتها الظروف

لقد اظهرت المسوحات التي اجراها اولو الأمر من المسلمين، بين الآلاف من الآباء والأمهات المسلمين في شفيلد، ان الرغبة في مدارس خاصة بالبنات واضحة ومتزايدة. وادانوا النظام التعليمي الحالي، وطالبوا ان تتلقى بناتهم تربية تنسجم مع دينهم وتقاليدهم. ويقول السيد بوستان، ان هناك (٤٠) مقعدا شاغرا فقط في المدرسة، ولصعوبة قبول جميع المتقدمات، فقد تم اختيار الفتيات حسب اعمارهن.

البناية التي شغلت كمدرسة هي مستودع قديم، وهنالك ثلاث قاعات صغيرة للحصص تحتوي على اقل ما يمكن من التجهيزات، منها بعض الكراسي والمقاعد المتباينة، وسبورة، بالاضافة الى عدد من الصور، ولا توجد فيها خرائط. كما ان القاعة التي اختيرت لتكون مكتبة هي خالية حتى الان. اما الشبابيك فهي مغطاة بشبكة معدنية لحمايتها من الاعتداءات المستمرة. فقد تعرض المسجد والمدرسة الى ثلاثين اعتداء في العام الماضي، حسب قول السيد بوستان. وقسمت التلميذات الى ثلاث مجموعات، وهناك ثلاث مدرسات يعملن بالدوام الكامل، بالاضافة الى مدرستين تعملان في اوقات محددة، وتقومان بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم والخياطة. غير ان التجهيزات والمصادر محددة جدا، كما قالت المدرسات لـ «الشرق الاوسط».

ولأن المدرسة تحمل صفة «مدرسة خاصة»، التي تطلق عادة على المدارس التي تؤسس لأغراض تجارية، فان وزارة التربية لا تقدم لها المعونات، سوى قيامها بالتفتيش عليها، وليس للمدرسة مصدر مالي غير مبلغ صغير توفره الجالية الموجودة في المنطقة، غير ان هذا المبلغ قد تضاءل هذه الأيام بسبب انهيار صناعة الفولاذ في المنطقة التي كانت تستوعب غالبية سكان المنطقة.

اجور الدراسة في المدرسة ٣٠ جنيها استرلينيا في السنة، تساهم في تسديد بعض متطلبات المدرسة. وعمل افراد الجالية كنجارين وعمال ديكور حتى يجعلوا من البناية مكانا صالحا للدراسة. وتم الحصول على اجازة لتأسيس ست قاعات اخرى ومختبر للعلوم، غير ان مبلغ (٧٥) الف جنيه استرليني مايزال مطلوبا قبل ان يبدأ العمل في هذا المشروع. وبهذه التسهيلات الجديدة ـ حسب قول السيد بوستان ـ سيكون بالامكان قبول ١٥٠ فتاة اخرى في المدرسة، بالاضافة الى ان تدريس العلوم بشكل منتظم ربما يكلف اكثر في الوقت الحالي. وبمدرسة اكبر وافضل ربما سيكون بالامكان حتى تقديم اختبارات درجة (O) ودرجة (A). ومن المعدات الأخرى المطلوبة عاجلا ـ حسب رأي المدرسات ـ اجهزة تلفزيون وفيديو واجهزة تسجيل وكتب ومختبر لتعليم اللغة.


الفتيات المسلمات في حصة دينية في المدرسة

اعتداءات عنصرية

كما ان هذه المدرسة تستعمل كملجأ للاتي يتعرض لاعتداءات عنصرية، وحسبما قالت السيدة منيسا، وهي مدرسة في المدرسة الاسلامية للبنات، ان الفتيات يتعرضن للاعتداء دائما لانهن بنات وباكستانيات. وقالت لـ «الشرق الاوسط» لقد شاهدت بأم عيني كيف تعرضت مجموعة من الفتيات الى البصق والركل بالأقدام في باص خاص بالمدرسة، ولو لم اكن هناك ربما اصيبت احداهن بأذى شديد. كما ان المدرسين في المدارس الرسمية يغضون الطرف عما يجري لأنهم لا يرغبون في التدخل. وعلى التي تتعرض للاعتداء تحمل ذلك، اذ ان الشكاوى تقابل بالتجاهل. ولا تأتي الاعتداءات من التلاميذ الآخرين فحسب، بل احيانا من المدرسين انفسهم

تقول السيدة منيسا ان السلطات المحلية مستاءة من تأسيس المدارس الاسلامية للبنات.. «انهم يعتقدون باننا نبعد فتياتنا عن مدارسهم، والواقع اننا نقدم لهم خدمة كبيرة. فقد ارتاحوا من وجود فتيات ذوات لغة ضعيفة. وعن طريق هذه المدرسة ومدارس اخرى شبيهة لها، فان الفتيات المسلمات سيكون في مقدورهن التعامل مع متطلبات المجتمع بشكل افضل.



لوموند

هفوة السوفيات مع الضابط الامريكي



الحزن يرتسم على قسمات زوجة الضابط الامريكي وابنته البالغة من العمر ٨ سنوات.

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على مقتل الضابط الامريكي على يد جندي سوفياتي في المانيا الشرقية تحت عنوان «هفوة سوفياتية في المانيا الشرقية» جاء فيه :

ان مقتل ضابط امريكي يوم الاحد الماضي على يد حارس سوفياتي في ضواحي لودويجلست بالمانيا الشرقية لا يمكن اعتباره للوهلة الاولى حادثا تافها. فهذه بالفعل هي المرة الاولى منذ اربعين عاما من الحرب الباردة الذي تخللها فترات من الوفاق يسقط فيها عسكري من احدى الدول الكبرى على يد الفريق الاخر خلال مواجهة مباشرة. وهذه الهفوة هي ايضا الاستثناء الذي يؤكد قاعدة التعايش القائمة حتى الان التي تحترمها موسكو وواشنطن.

وفترة ما بعد الحرب لم تخل من الحوادث خاصة في المانيا الشرقية حيث تم تنظيم صيغة التعايش الصعبة بين الدول الكبرى التي خرجت من الحرب منتصرة والتي اصبحت فيما بعد على خصام. ففي عام ١٩٦١ حصلت مواجهة بين مدرعات سوفياتية ودبابات امريكية دامت عدة ايام هنا في جانبي الحائط الذي قطع عاصمة الرايخ القديمة الى شطرين. وحصل في مناسبات اخرى اطلاق نار وتحذيرات دون نتائج وخيمة. وكانت ضحية الحلفاء الاولى فرنسية سقطت العام الماضي بعد اصطدام حصل بسبب مناورة قامت بها سيارة من المانيا الغربية. وفي اماكن اخرى قتل خبراء وعسكريون سوفيات تحت القنابل الامريكية في فيتنام. لكن الحكومات سمحت لنفسها بالبقاء خارج هذه الحوادث.

واضافت «لوموند» تقول : لكن هذا لم يحصل هذه المرة، ولهذا السبب اجبرت العواصم المعنية على اعطاء تفسيرات محرجة بعض الاحيان. فمن الجانب السوفياتي اعلنت السفارة السوفياتية في واشنطن ان الضابط كان يتجسس كما ابدت «أسفها» على الحادث.

وقالت الصحيفة : في الواقع ان الضابط نيكلسون الذي قتل خارج سيارته في الوقت الذي كان يقترب من ثكنة عسكرية سوفياتية كان يقوم بمهنته «كجاسوس مرخص»: اذ ان اعضاء البعثات العسكرية المعتمدين لدى الجيش السوفياتي في المانيا الشرقية هم رسميا «ضباط اتصال». ولكن مهمتهم الاساسية هي جمع المعلومات كما هو الحال بالنسبة لكل الملحقين العسكريين في العالم وللبعثات السوفياتية المعتمدة لدى القوات الامريكية والفرنسية والبريطانية والالمانية الغربية.

ومن الممكن ان يكون الضابط نيكلسون قد اظهر جراة في مهمته. لكن رد فعل الحارس السوفياتي يبرهن مرة اخرى على ان التحريض على «اليقظة» وهوس السرية التي تدرب عليها اعضاء الجيش الاحمر هي فوق اي اعتبارات اخرى.

لوس انجليس تايمز

تلاشي الدور الأمريكي في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية مقالا بقلم وليام كوانت، زميل معهد بروكنجز الذي كان ايضاً عضواً في مجلس الأمن القومي الأمريكي بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ قال فيه :

ان من استمع الى الرئيس الامريكي ريجان في آخر مؤتمراته الصحفية لن يصدق انه كانت هناك بادرة سلمية للشرق الاوسط تحمل اسم الرئيس ريجان نفسه دعك عن اتفاقيات كامب ديفيد. اذ قال الرئيس الامريكي : «لكن اقتراحنا في البداية كان ينص على اننا لا نريد المساهمة او الاشتراك في المفاوضات، لانه ليس من مصلحتنا ان نفعل ذلك».

لكن ريجان نفسه رسم في عام ١٩٨٢ صورة مختلفة للدور الامريكي عندما قال آنذاك : «ان مشاركتنا ليست مسألة تفضيل بل هي حتمية اخلاقية. فالاهمية الاستراتيجية للمنطقة ليست بحاجة الى تعريف. وانا ادرك ان للولايات المتحدة مسؤولية خاصة، وانه ليس هناك اي دولة اخرى في العالم في مكانة تؤهلها من التعامل مع الاطراف الرئيسية للصراع على اساس من الثقة وامكانية الاعتماد عليها».

ومضى الكاتب يقول : وفي محادثات الرئيس ريجان مع العاهل الاردني الملك حسين فيما بعد ذهب الى ابعد من ذلك في الزام الولايات المتحدة بالقيام بدور فعال في البحث عن السلام في الشرق الاوسط. اذ قال : اذا انضم الاردن الى المفاوضات فان الولايات المتحدة تتعهد بان تجعل الاسرائيليين يكفون عن بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك وعد بان تحاول الولايات المتحدة تقليل مدة الفترة الانتقالية من خمس سنوات كما نصت على ذلك اتفاقيات كامب ديفيد، وتأييد فكرة اجراء محادثات فورية عن الوضعية النهائية للاراضي المحتلة.

وقال الكاتب : اذا كان الرئيس ريجان قد نسي الان كل هذا، فان الملك حسين لم ينس. ومع هذا فنحن نسمع من يسأل لماذا يتردد العاهل الاردني وغيره من العرب في الانضمام الى المفاوضات. فاذا كان الرئيس ريجان لا يشعر بانه ملزم بكلماته هو، ماذا عن اتفاقيات كامب ديفيد ؟ اذ ان الرئيس ريجان الزم الولايات المتحدة خلال تلك المفاوضات بالقيام بدور «الشريك الكامل» في عملية السلام، وهي نقطة قبلها كل من الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن.

والسؤال الان هو ما الذي ادى هذا التغيير الواضح في الموقف الامريكي ؟ ربما كانت مأساة لبنان ومصير السياسة الامريكية العمياء هناك هما اللذان اقنعا الرئيس ريجان ان من الافضل تجنب تلك المنطقة. وربما كان في وسع الولايات المتحدة ان تدير ظهرها عما يجري في لبنان.

ولكن ماذا عن بقية الشرق الاوسط ؟ هل صحيح ان لامريكا نصيب اكثر من خمسة آلاف مليون دولار كل عام وكذلك الاسلحة للمنطقة دون ان يكون لديها اي احساس بان لها مصالح فيها ؟

صحيح ان اسعار النفط رخيصة الان، وصحيح ان الروس لم يحققوا اي مكاسب على حساب الولايات المتحدة، وصحيح ان خطر الحرب السورية ـ الاسرائيلية لا يلوح الان. وهناك اسبابا منطقية لامريكا لكي تتبنى سياسة التحرك البطيء نحو عملية سلام الشرق الاوسط. ولكن التوقيت على درجة كبيرة من الأهمية.

وربما يقول البعض ان اسرائيل بحاجة الى مزيد من الوقت قبل دخول مفاوضات جديدة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة لاسيما وان حكومة شمعون بيريز غارقة في ورطة لبنان. وهناك ايضا وجهات نظر عربية مصيبة تدعو الى الحذر.

ولكن رغم كل ذلك فان هناك اتفاقا عاما على وجوب التحرك. ولذا فان الكاتب يرى ان الرئيس ريجان انما يلجأ الى التهرب عندما يقول ان على اطراف النزاع التفاوض مباشرة دون مشاركة الامم المتحدة، ذلك ان اي مفاوضات ناجحة بين الطرفين كانت تحتاج دائما الى وساطة. ولهذا فان استمرار الرئيس ريجان في الابتعاد لن يكون سوى تراجع عن بادرته السلمية التي اعلنها هو نفسه وعن كامب ديفيد، وفي الوقت نفسه تشجيع للقوى المعارضة للمصالح الامريكية في المنطقة.

اتجاهات الصحف العالمية

● اهتمت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية باخبار محلية بحتة. وقد ركزت هذه الاخبار على التعديلات التي قرر وزير التربية والتعليم، سير كيث جوزيف، ادخالها على نظلم التعليم في البلاد وهذا هو عنوان كل من «ديلي تلجراف» و «الجارديان»، وكذلك على عودة اضراب عمال مناجم الفحم الى الصدارة بسبب رفض العمال عرض الادارة بزيادة الاجور وهو عنوان «فايننشال تايمز».

● لكن صحيفة «التايمز» تناولت خبرا محليا مهما له ابعاد خارجية ذات شأن كبير وهو حظر جميع الاطباء واطباء الاسنان الاجانب من دخول بريطانيا لممارسة المهنة الطبية فيها اعتبارا من الشهر القادم بسبب الارتفاع المستمر في مشكلات البطالة التي يواجهها العاملون في المهنة الطبية في البلاد.

وذكرت الصحيفة ان نورمان فاولر، وزير الخدمات الاجتماعية، اعلن في مجلس العموم ان القانون الجديد سيسري مفعوله اعتبارا من اول شهر ابريل (نيسان) القادم.

● ونقلت الصحف ايضا تطورات الوضع في جنوب لبنان فقالت «التايمز» ان وزير الدفاع الاسرائيلي هدد بان اسرائيل ستلجأ الى ممارسة سياسة «احراق الارض» وتدمير كل شيء في جنوب لبنان اذا ما استمرت هجمات المقاومة ضد قوات الاحتلال.

● كذلك نالت اخبار جنوب افريقيا اهتمام الصفحات الاولى فنشرت «الجارديان» نبأ اعتقال حوالي ٢٤٠ شخصا في مدينة رأس الرجاء الصالح. والواقع ان الصفحات الاولى امتلأت على غير عادة بالاخبار الخارجية الاخرى.

● ومن اهم هذه الاخبار، الخطوات التي ستقوم بها الحكومة الالمانية الغربية لجعل السوق الالمانية اكثر جاذبية للبنوك المحلية والاجنبية. وذكرت «فايننشال تايمز» التي نشرت الخبر ان هذه الخطوات ستتم خلال شهرين وان من هذه الخطوات ستمنح البنوك الاجنبية العاملة في المانيا الغربية حق اصدار السندات بالمارك الالماني.

● وتناولت «الجارديان» نبأ من واشنطن قالت فيه ان محطة تلفزيون سي. بي. اس. الامريكية كشفت النقاب عن ان المخابرات السوفياتية كانت قد تجسست على السفارة الامريكية في موسكو لمدة سنة كاملة عن طريق زرع اجهزة تصنت الكترونية معقدة في الآلات الكاتبة التي تستخدمها السفارة مما اعطى المخابرات امكانية معرفة محتويات كل الرسائل التي تطبع عليها.

● اما الصحف الامريكية فقد كان اهتمامها في الدرجة الاولى بطلب الولايات المتحدة الى حلفائها في منظمة حلف شمالي الاطلسي والى اسرائيل واليابان واستراليا الاشتراك في برنامج بادرة الدفاع الاستراتيجي التي تعرف باسم حرب النجوم. كذلك ابرزت «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» و «وول ستريت جورنال» موافقة الكونجرس على برنامج الرئيس ريجان لانتاج صواريخ ام. اكس.

● وكان اتهام موسكو للولايات المتحدة بالكذب والتزوير في حادثة اطلاق النار على ضابط الجيش الامريكي ارثر نيكلسون في برلين الشرقية يوم الاحد الماضي من اهم اخبار «وول ستريت جورنال».

رجال البوليس في جنوب افريقيا وهم يلقون القبض على عدد من المتظاهرين احتجاجا على قتل ١٩ مواطن اسود خلال الاسبوع الماضي.

فايننشال تايمز

مواجهة في الدانمرك

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» على الاضراب العام الذي أعلنه موظفو القطاع الخاص في الدانمرك فقالت انه ينذر ببدء مرحلة حرجة جدا ونشوب ازمة حادة في نظام التفاوض المركزي على زيادات الاجور والرواتب الذي اشتهرت به الدانمرك وجارتها السويد. فمن الناحية الظاهرية يبدو النزاع مسألة عمالية بحتة تتعلق بالزيادات وساعات العمل. الا ان تحت السطح ما يشير الى ان الموظفين يتخذون بصورة شاملة نظام الاجور والرواتب في البلاد من اصوله مع ان البلاد تعمل على اساسه منذ ست وثمانين سنة.

وعرضت الصحيفة للتطورات التي شهدها هذا النظام والتغييرات الطفيفة عليه ثم قالت ان هذه الخبرة الاسكندنافية كانت تعمل بشكل جيد خلال الفترات التي شهدت نموا اقتصاديا جيداً ولمدة طويلة. اما في الاوقات الاقتصادية الصعبة فانها لم تثبت فعاليتها. وفي هذا ما يشير الى ان الضغوط الخطيرة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي يمكن ان تتراكم الى الدرجة التي تلحق اضرارا كبيرة بالبلاد لم يظهر طرفا النزاع مرونة اكبر في مجال الايدي العاملة والاجور.

ديلي تلجراف

مقتل الضابط الامريكي نيكلسون

وعلقت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية على هذا الموضوع في افتتاحية قالت فيها اذا اخذنا في اعتبارنا ان طائرة مقاتلة سوفياتية هاجمت طائرة مدنية كورية ضلت سبيلها ودخلت الاجواء السوفياتية قبل عام مما ادى الى مقتل ٢٦٩ شخصا كانوا على متنها، فاننا لن نشعر بالدهشة من قتل الضابط الامريكي نيكلسون بعيارات نارية اطلقها احد الحراس السوفيات في برلين الشرقية. اذ ان الصحيفة ترى هناك وجها او وجهين للشبه بين الحادثتين. فهي تعتقد ان الاتحاد السوفياتي كذب بشأن السفارة الكورية ولم يعتذر اطلاقا عن اسقاطها كما حذر بانه سيفعل الشيء نفسه اذا ما تكررت هذه الحادثة. ولم يحصل اي تحقيق علني فيها. وهذا هو ما حصل تماما بالنسبة لقتل الضابط الامريكي في برلين الشرقية.

الا ان هذا الحادث مثله مثل اسقاط الطائرة لا يشكل اطلاقا جزءا من مخطط مرسوم اعده المكتب السياسي السوفياتي الحاكم من اجل وقف التحسن في العلاقات بين الدولتين العظميين او لتهدئة مخاوف المتشددين العسكريين السوفيات. ومهما يكن من امر فانه لا مبرر لقتل الضابط الامريكي.

الجارديان

الرعب في السيارة البيضاء ذات الارقام الحمراء !!

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية في تحليل خاص بها بعثه مراسلها في اسرائيل ايان بلاك : ان الشائعة عن الفدائي الانتحاري بدأها يوم امس عريف مسؤول عن قسم صيانة العربات العسكرية في البناية التي يتخذ الاسرائيليون مقرهم الرئيسي فيها على التل المشرف على بلدة النبطية. وهكذا اعلنت حالة التاهب توقعا لوصول سيارة مرسيدس بيضاء بارقام حمراء حسب وصف هذا العريف الاسرائيلي للسيارة الانتحارية.

وقال المراسل لو ان موضوع حديث العريف مع الجنود الذين تجمعوا حوله لم يكن موضوعا جديا وخطيرا لكان في واقع الامر مثارا للضحك والسخرية، لان في لبنان من سيارات المرسيدس البيضاء اللون الحمراء الارقام بقدر ما فيها من الشباب الذين يحملون السلاح، ولكن الجنود الاسرائيليين لم يضحكوا لدى سماعهم العريف اطلاقا.

اذ لا يوجد ما يحطم أعصاب الاسرائيليين المنسحبين مثل استعداد المسلمين لقيادة السيارات الملغومة وتفجيرها في قوافل جنود الاحتلال.

وعلى الطريق الى بلدة النبطية بجنوب لبنان في وسع المرء ان يرى موقع الهجوم الانتحاري الاخير الذي وقع على بعد اقل من ٢٠٠ متر عن الحدود الاسرائيلية وادى الى مصرع ١٢ جنديا وتمزقهم اربا اربا. وقد كان هذا اعلى رقم اصابات تمنى به القوات الاسرائيلية منذ ان قررت حكومة تل ابيب الانسحاب على ثلاث مراحل.

وقد ادى الخوف بين الاسرائيليين من الهجمات الانتحارية الى العمل بقوانين صارمة بين القوات الاسرائيلية منها : وجوب محافظة السيارات على مسافة ثابتة بين بعضها بعضا حتى لا توفر الهدف المكثف للهجمات بالسيارات الملغومة. وفي هذه الاثناء قامت سيارتان عسكريتان اسرائيليتان بمرافقة الصحفيين الاجانب الذين كانوا يسافرون في اربع سيارات مدنية كما وضع الاسرائيليون جنديا بمدفع رشاش في كل سيارة اضافة الى الذين كانوا في سيارتي الجيب بكامل اسلحتهم.

وفي كل مرة كانت تقترب فيها اي سيارة مدنية كان الجيب الاول يتوقف الى ان تبتعد السيارة المدنية عن الطريق. وكان الجنود الاسرائيليون يطلقون نيران مدافعهم الرشاش في الهواء. لكن السواقين اللبنانيين سرعان ما اكتسبوا عادة التوقف على الطريق والنظر بابتسامة ساخرة او بتكشير كلما شاهدوا الجنود الاسرائيليين. ولكن لا تجرؤ اي سيارة لبنانية على تجاوز اي سيارة او عربة من عربات القوافل الاسرائيلية باستثناء تلك السيارات من طراز مرسيدس اوبي. ام. دبليو. التي تخرج من نوافذها فجأة الاشارات المكتوبة باللغة العبرية لتبين انها تحمل مسؤولين اسرائيليين او رجال المخابرات الاسرائيلية (شن بيت).

ومضى المراسل يقول : ان كل شيء اصبح الان معدا لفترة ما بعد اكتمال الانسحاب نظرا لان تلك الفترة حاسمة. وحتى مع ان الاسرائيليين لم يعد لديهم اي اوهام بالنسبة لفعالية عملائهم في جيش لبنان الجنوبي، فان افراد هذه الميليشيات لايزالون يقيمون نقاط التفتيش لمراقبة كل من يدخل المنطقة.

وختم المراسل تحقيقه فقال : وفي هذه الاثناء يهدد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، باللجوء الى سياسة «الارض المحروقة» اذا ما استمرت هجمات المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال. ولكن بينما كان الجنود الاسرائيليون يفتشون السيارات اللبنانية عند احدى النقاط قرب مرجعيون كانت هناك سيارة مرسيدس بيضاء بارقام حمراء تنتظر تفتيشها !.

وول ستريت جورنال

آغا خان يشتري اشهر شبكة فنادق في ايطاليا

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال ان الآغا خان اصبح يسيطر الان على اكبر مجموعة فنادق في ايطاليا وهي سيجا بعد ان اشتراها من اوزاريو باجناسكو.

وستضع هذه السيطرة آغا خان الان في مكانة قوية تجعله يتحكم بقسط كبير من صناعة السياحة الايطالية. فقد ذكر بيان صدر عن مكتب آغا خان في باريس انه حقق السيطرة على شبكة الفنادق بعد ان امن اكثر من نسبة ٥٠ بالمائة من اسهمها.

ويجدر بالذكر ان له مصالح سياحية اخرى واسعة في ايطاليا تشتمل على احد اشهر الفنادق وهو كوستا سميرالدا بالاضافة الى المباني السكنية العديدة الاخرى والمنشآت والتسهيلات الرياضية في سردينيا.

ويبدو ان الآغا خان دفع مقابل حصته الحالية في شبكة الفنادق حوالي ٨٢ مليون دولار. والمعلوم ان الشبكة لها ٢٠ فندقا من الدرجة الأولى في ايطاليا.

تايمز

قوانين بريطانية صارمة لمكافحة تلوث عادم السيارات

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان لجنة خاصة شكلها مجلس اللوردات البريطاني دعت في تقريرها الذي نشرته امس (الثلاثاء) الى وجوب فرض قيود جديدة من اجل التحكم في نسبة التلوث الناجمة عن عادم السيارات وان تكون هذه القيود اشد من تلك التي اقرتها السوق الاوروبية المشتركة.

ويقول تقرير اللجنة ان دراستها الادلة الطبية والوثائق الاخرى التي قدمها لها الاخصائيون الصحيون والدوائر الحكومية جعلتها توصي بوجوب فرض تلك القيود الجديدة بحلول عام ١٩٩١ على اقصى تقدير. الا ان السوق المشتركة كانت قد قررت ان تكون المهلة حتى عام ١٩٩٥.

واعربت اللجنة في الوقت نفسه عن شكوكها في امكانية نجاح شركات صناعة السيارات في وضع تصاميم جديدة للتغلب على مشكلة التلوث الناجمة عن العادم حتى بحلول عام ١٩٩٥. ولهذا فهي توصي باتباع السياسة التي تنتهجها الحكومة الالمانية الغربية في هذا المجال وهي استخدام جهاز ملحق بالسيارة يقوم بتحويل الدخان والعادم الضار الى بخار مائي وثاني اوكسيد الكربون، ريثما تتوصل شركات صناعات السيارات الى ابتكار التصاميم اللازمة لمحاربة هذا التلوث الخطير.

معاريف

خلافات الائتلاف الاسرائيلي قد تقتل مبادرة مبارك

علقت صحيفة «معاريف» المسائية اليمينية الاسرائيلية على موقف اسرائيل من اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات الخاصة بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط فقالت ان في الجدل الدائر هذه الايام بين الليكود وحزب العمل حول مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك، اختفت ولسبب ما وثيقة اساسية واحدة وهي ان دمج وفد اردني فلسطيني في محادثات الحكم الذاتي وفق اقتراح الرئيس المصري يشكل جزءا من اتفاقات الحكم الذاتي الذي اقرتها اسرائيل. ولذا فان اسرائيل لا يمكنها معارضة الاقتراح الذي سبق وان صادقت عليه في الماضي.

وينبغي ان نشير الى ان الرئيس الامريكي ريجان ورئيس الحكومة الاسرائيلي بيرز سرعان ما ادركوا ان مبادرة الرئيس المصري ليست مجرد مناورة وانه سبق هذه المبادرة المصرية عمل عربي اساسي.

وعلى الرغم من محاولة تقديم اتفاق حسين ـ عرفات الذي وقع في ١١ فبراير (شباط) الماضي على انه انفراج حقيقي الا ان ريجان وبيريز لم يقعا في هذا الشرك حيث اشارا الى ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني لا يشكل اساس من المفاوضات ومع ذلك فقد شجعا الرئيس المصري على المضي في جهوده وكانت النتيجة هي بروز مبادرة مبارك التي ماتزال تشكل اساسا لاستمرار التباحث بين الاطراف.

وقالت الصحيفة انه من كل الامور التي قيلت او كتبت في هذا الموضوع اختفت حتى الان قضية اساسية وهي ان مبارك ذهب ابعد من اتفاقيات كامب ديفيد وانه قرر في الواقع الهدف السياسي والنهائي لمبادرته وهي السعي للوصول الى اتحاد كونفدرالي بين كيان فلسطيني ذاتي وبين المملكة الاردنية وعدم السعي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة. وبهذا يكون الرئيس المصري قد اقترب ليس فقط من موقف الولايات المتحدة حسبما تمثل في مشروع ريجان، وانما اقترب ايضا من مواقف الحكومات الاسرائيلية في عهد حزب العمل.

وانه ازاء هذه الحقيقة فان هناك سؤالا يطرح نفسه هنا، وهو ما المقصود من التحفظ الذي يبديه كل من ريجان وبيريز ازاء اجزاء مختلفة من المبادرة المصرية وخاصة في كل ما يتعلق بمركز منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ويتضح ان الرئيس مبارك قد حاول احراز موافقة امريكية ـ اسرائيلية لدمج منظمة التحرير الفلسطينية في المسيرة السلمية. ويرى مبارك انه نظرا لان المنظمة تنازلت عن مطلبها الداعي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة فانه لا مانع من دمجها في محادثات مع اسرائيل.

اهمية مبادرة الرئيس مبارك تكمن في مجرد كسر الجمود في المنطقة الذي مضى عليه اكثر من (٤) سنوات ولقد اثبت تصرف ريجان وبيريز حتى الان انهما يدركان اهمية الخطوة المصرية والمخاطر النابعة من الجمود المجدد ومع ذلك فان مبادرة مبارك قد تموت بسبب خلافات في الرأي بعيدة عن الواقع داخل الائتلاف الحكومي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices — المكاتب في العالم

رأي الشرق الأوسط

ما هــو اللــغز ؟

المساعي لا تنقطع والنداءات لا تتوقف . الهدف الأساسي هو وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية التي صارت في شهرها الخامس والخمسين والحؤول دون اهراق المزيد من الدم ودون ازدياد الخراب والدمار .

العراق موافق على المساعي لكنه لا يقف مكتوف اليدين ما دامت ايران مستمرة في القتال. ايران ذات شروط لا يقبل بها العراق لأن التسوية في النهاية هي قرار بالموافقة المشتركة وليس شرطا يفرضه طرف على أخر .

في هذه الاثناء تستمر اعمال القصف الصاروخي والمدفعي والجوي على المدن الرئيسية الكبرى، وربما من باب سعي كل طرف الى اثبات قدراته العسكرية والتقنية اضافة الى توكيد العزم البشري والروح المعنوية .

خلال الأشهر الخمسة والخمسين تركزت الثوابت المقنعة بأن ما من طرف مسموح له بأن يقهر الطرف الآخر وبما يعني الاجتياح والاحتلال. كل الجاري هو تقدم وتراجع وكر وفر في أراض ومستنقعات حدودية قليلة السكان، اضافة الى قصف بعض المدن الحدودية وغيرها ومن غير القدرة ـ أو الرغبة في بعض الأحيان ـ على احتلالها .

السؤال المطروح في أكثر من وسط اقليمي وعالمي هو طالما الثوابت صارت واضحة فلماذا تأخير الحل المتعقل ؟ فالحل يعيد كلا من البلدين الى ذاته من اجل تطوير نفسه اقتصاديا ومجتمعيا وبالشكل الذي يستفيد منه كل من النظامين المختلفين .

إذا كان في المسألة لغز، فما هو ؟

الرئيس البرازيلي

بعد احدى وعشرين سنة من التحكم العسكري عاد البرازيليون الى مرحلة النظام الديمقراطي بانتخاب تانكريدو نيفيز رئيسا للجمهورية . الا ان في المسألة غصة .

الرئيس نيفيز لم يستطع اداء اليمين الدستورية لأنه مريض. خلال اثني عشر يوما جرى اخضاعه لثلاث عمليات جراحية، وبالامس جرى نقله بالطائرة من العاصمة برازيليا الى مدينة ساو باولو من اجل اجراء العملية الجراحية الثالثة .

الرئيس في الخامسة والسبعين من العمر وثمة تخوف من انه قد لا يتحمل المرض. نائب الرئيس خوزيه ساريني هو الذي يمارس الرئاسة بالوكالة، لكن البرازيليين يعتبرون ان هنالك فارقا بين الاصيل والبديل .

فالرئيس نيفيز هو احد زعماء حزب الحركة الديمقراطية ونائب الرئيس هو الزعيم السابق للحزب الديمقراطي الاشتراكي، والاتيان بساريني نائبا للرئيس كان بموجب تسوية مقنعة ضمن التفاهمات مع الحكم العسكري « الراحل » من اجل افشال المرشح الرئاسي الآخر باولو سليم معلوف .

دستوريا فان نائب الرئيس قادر على ممارسة الصلاحيات الرئاسية بالنيابة او بالاصالة طوال السنوات الاربع التي هي العهد الرئاسي في البرازيل. عمليا فان نائب الرئيس ليس من الخط السياسي نفسه الذي للرئيس، خاصة وان نيفيز وعد بتعديل الدستور في العام المقبل من اجل اختيار رئيس الجمهورية في انتخاب شعبي مباشر بدلا من الاختيار في مجلس النواب .

مئة وعشرون مليون برازيلي يترقبون الآن ما يقوله الطبيب عن وضع رئيس الجمهورية ويراجعون حساباتهم مع أنفسهم .

الكفاح
المسلح
محمود كحيل

اختلاف التفاصيل ووحدة المبادئ

بقلم: احسان عبد القدوس

ربما كان واقع الخلافات القائمة بين الدول العربية هو انها كلها خلافات حول التفاصيل الخاصة بالتخطيط لا حول المبادىء..

وربما كان هذا هو سر القلق والارتفاع والانخفاض الذي يحيط بهذه الخلافات.. والتي قد ترتفع بين دولتين الى حد قطع العلاقات ثم تنخفض الى حد قيام تحالف كامل بينهما.. وتبقى الخلافات بينهما دائما معرضة للارتفاع والانخفاض لأنها دائما خلافات حول التفاصيل ولا تقوم على مبادىء ثابتة تفرض الاستقرار.. وبالعكس.. فالمبادىء العامة ثابتة وتربط الكيان العربي كله بعضه ببعض.. ولكن التفاصيل هي التي تترك مجالا واسعا للخلافات.. تماما كما يختلف اثنان من علماء الدين حول تفسير آية قرآنية.. ومهما اشتد الخلاف بينهما فهو لا يؤثر على المبدأ العام الذي يجمعهما وهو ان كليهما مسلم.. فاذا تعرض الاسلام نفسه لخطر الكافرين به زال فورا الخلاف حول التفاصيل واتجه المختلفون دفاعا عن الأساس الذي يربطهم.. اي عن الاسلام..

والخطأ الأكبر الذي تقوم عليه الهوة السياسية العميقة التي نعيش فيها هو خطأ في أننا لا نفرق بين التفاصيل والمبادىء.. فكل اجراء تفصيلي لا نوافق عليه نعتبره خروجا عن المبدأ.. أي نعتبره خيانة للقومية العربية.. في حين اننا يمكن أن نعتبر هذه الخلافات التفصيلية هي كلها في خدمة القومية العربية.. ويمكن ان تقوم لا على أساس الخلاف بل على أساس الاتفاق على توزيع الأدوار مادام المبدأ الواحد يجمعنا كلنا.

وقد أدى هذا الخلط بين التفاصيل والمبادىء الى اننا اصبحنا نحصر معظم الخلافات بين أشخاص الحكام.. لأننا لا نستطيع أن نتهم شعبا كاملا بأنه تخلى عن المبادىء.. أي نتهم الحاكم ولا نتهم الشعب.. فاذا تخلصنا من الحاكم تصورنا انه يمكن ازالة الخلافات بالاعتماد على الشعب عن طريق حاكم آخر.. ولكن غالبا ما لا يتغير شيء من التفاصيل بتغير الحاكم لأنها تفاصيل وان اختلفنا عليها الا أنها مرتبطة بالمبادىء العربية العامة التي لا تتغير.. وبصرف النظر عن اسلوب الحاكم في فرض هذه التفاصيل..

علاقاتنا بالشرق والغرب

ومثلا..

لقد وصل الانقسام بيننا الى مستوى الانقسام العالمي بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية.. أي بين أمريكا والاتحاد السوفيتي.. في حين انه يمكن اعتبار التعامل مع كلتا الدولتين في صالح القضية العربية.. اي يمكن ان تكون العلاقات بيننا في مستوى توزيع الأدوار والمسؤوليات.. حتى نتمكن من دفع العالم كله الى التحرك لتحقيق مصالحنا.. فالدولة العربية المرتبطة بأمريكا على وفاق مع الدولة العربية المرتبطة بالاتحاد السوفيتي لان كليهما مرتبطان فيما بينهما بمبدأ واحد نحو تحقيق هدف واحد.. والتعامل مع الدولتين العظميين العالميتين يعتبر أيضا في نطاق تفاصيل تحقيق المبادىء العامة.. فارتباط مصر بالاتحاد السوفيتي لم يحرم مصر من العدول عنه بعد ان عجزت عن الوصول به الى السير في اتجاه تحقيق خطوات نحو الوصول الى المبادىء..

وارتباط مصر بأمريكا اليوم هو ايضا يعتبر من تفاصيل الوصول الى تحقيق المبادىء.. أي يمكن ايضا قطع هذا الارتباط اذا لم يتجه به لتحقيق المبادىء.. وقد سبق أن ضربت مثلا بدولة المغرب على امكان الارتباط بكلا الدولتين في وقت واحد.. فالمغرب تعرف كدولة صديقة لأمريكا وتعتمد على امدادها بالسلاح الأمريكي.. في حين انها في نفس الوقت صديقة للاتحاد السوفيتي ومنحته حق الانفراد باستغلال أقوى ما تعتمد عليه في اقتصادها الذاتي.. وهو استغلال مناجم الفوسفات.. رغم ان جبهة بوليساريو التي تحارب دولة المغرب تعتمد على أسلحة سوفيتية.. لذلك لا يمكن أن تعتبر المغرب دولة امريكية أو دولة سوفيتية ولكنها دولة تتعامل عالميا لتحقيق مصالحها.. وهو ما يمكن ان يسود كل العالم العربي دون أن تتهم دولة بأنها امريكية أو سوفيتية مادامت التفاصيل لا تتناقض مع المبادىء العامة التي تجمع كل الدول العربية في اطار المبادىء القومية..

ومع ما حدث خلال السنوات الماضية في المنطقة، ولاسيما بالنسبة لمصر وكامب ديفيد، بدأ الفكر العربي يفرق بين تفاصيل السعي نحو تحقيق المبادىء.. وانه مهما اختلفت هذه التفاصيل بين الدول والشعوب العربية فانها يمكن ان تبقى موحدة داخل المبادىء المشتركة.. وربما كان أهم عوامل هذا التطور هو أن انور السادات قد اختفى وحل محله حسني مبارك وهو يعلن صراحة استمرار تقيده باتفاقية كامب ديفيد.. وان كان هناك خلاف كبير بين الأسلوب السياسي لكل منهما.. فقد كان انور السادات يبرز تقيده بالتفاصيل في حين أن حسني مبارك يبرز تقيده اكثر بالمبادىء.. وهو خلاف ترتب على الوضع القائم بين مصر واسرائيل.. فالجلاء عن سيناء لم يتم أيام أنور السادات وكان يفرض عليه أسلوبا معينا لاتمامه.. ولكن الجلاء تم أيام حسني مبارك ومكنه من اتباع اسلوب خاص.

وكان هذا التطور في الفكر العربي نحو التفريق بين التفاصيل والمبادىء هو الذي دفع الملك حسين ـ مثلا ـ الى اعادة العلاقات بين الأردن ومصر.. والملك حسين يرفض حتى اليوم اتفاقية كامب ديفيد ولكنه بدأ يعتبرها مجرد تفاصيل في التخطيط اتبعتها مصر وليست مفروضة على الأردن.. وهو يرتبط بمصر على أساس المبادىء لا استسلاما للتفاصيل.

كما دفع هذا التطور القوات الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات الى العودة الى التعامل مع مصر.. التعامل داخل مبادىء وأهداف واحدة حتى دون التقيد بتخطيط واحد مشترك.

ولذلك بدأ الرئيس حسني مبارك الاشتراك في السعي مع الأردن وياسر عرفات.. وهو يعلن انه ليس مسؤولا عن التخطيط التفصيلي المباشر ولكنه مرتبط بالمبادىء القومية التي تجمع بين الدول الثلاث.. أي انه يسعى ـ مثلا ـ الى قيام مفاوضات بين امريكا ومنظمة التحرير.. ولكنه ليس مسؤولا عما يدور في هذه المفاوضات اذا بدأت وما يمكن أن تنتهي اليه..

مصر والعراق

واقوى ما حققه هذا التطور في التفريق بين التفاصيل والمبادىء هو توحيد العمل والموقف بين مصر والعراق.. وقد كان العراق يقود أسس رفض ومقاومة اتفاقية كامب ديفيد.. وفي بغداد اتخذ قرار القمة العربية بمقاطعة مصر.. وقد كان الاستعمار الأجنبي للبلاد العربية يحرص دائما على أن يجعل من العراق جبهة قوية في مواجهة الجبهة التي تمثلها مصر.. ورغم الاختلاف السياسي القائم دائما بين العراق ومصر، الا ان المبادىء القومية كانت تواجه مراحل توحد بين العراق ومصر في موقف واحد.. وقد اشترك العراق في كل الحروب التي واجهتها مصر وحارب معها على الأرض المصرية.. وكذلك تحارب مصر مع العراق اليوم.

وقد بدأت مصر امداد العراق بالسلاح منذ أيام انور السادات وان كان قد اعلن بالأسلوب الذي كان مفروضا عليه أن يمد العراق فقط بالسلاح.. ولكن موقف مصر على الجبهة العراقية اليوم لا يمكن ان يشوبه اي شك في انه لمجرد دافع الاتجار.. انه الموقف الذي تفرضه مبادىء القومية العربية.. وهو نفس موقف اغلبية الدول العربية التي تؤمن بهذه المبادىء وتمد العراق بالسلاح والمقاتلين وتجعل منها دولة اقوى من ايران بالسلاح وأغنى منها في الميزانية المخصصة للحرب.

وقد تعمد البعض اثارة الدهشة والعجب لزيارة حسني مبارك المفاجئة لبغداد.. مع انها وسط المعاملات القائمة بين البلدين تعتبر زيارة عادية أو مفروضة . وحسني مبارك نفسه اعلن في اكثر من تصريح انه قد يطير الى بغداد في أي وقت.. ولعل الذين يتعمدون اثارة هذا التعجب في مصر هم أفراد الجماعة الانعزالية التي تطالب بتجاهل كل ما يحدث في العالم العربي مادامت مصر قد أصبحت في مأمن من كل ما يحدث.. وتطالب بالاقتصار على بيع السلاح في مصر وتحقيق أرباح اي تاجر سلاح.. دون أن يقدروا ان حسني مبارك وهو في العراق يمثل أكثر من مليون ونصف المليون مصري يقيمون على أرض العراق ويساهمون مع الشعب العراقي في حربه.

● ● ●

وسواء أدت زيارة حسني مبارك لبغداد الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر.. فهذه العودة ليست مفروضة على العراق.. كما أن ليس من المفروض عليها الاعتراف بكامب ديفيد.. فالعلاقات بين مصر والعراق ارتفعت الى أعلى وأقوى من العلاقات الدبلوماسية ومن كامب ديفيد.

والأمل الأكبر الذي نتمناه هو ان يصل هذا التفريق بين التفاصيل والمبادىء الى وحدة السعي نحو تحقيق المبادىء

لا ترفضوا الرفض .. ولا تغلبوا الأغلبية

بقلم: عدنان كامل صلاح

زيارة الملك فهد بن عبد العزيز لواشنطن حققت الأهداف المرجوة منها وخاصة فيما يتعلق بقضية السلام في منطقة الشرق الاوسط.. فهي أنهت التردد الامريكي فيما يتعلق بمحاولة السعي نحو السلام في المنطقة ودفعت عجلة السلام لتدور بحثا عن الصيغة النهائية لسلام عادل مبني على التراضي وليس على قوة السلاح.

الرئيس رونالد ريجان استقبل بحفاوة عاهل المملكة العربية السعودية، وصناع السياسة الامريكية استمعوا باحترام وتقدير إلى التقييم الذي وضعه الملك فهد بن عبد العزيز امامهم خلال جلسات مطولة ومتكررة معهم. وانتصر المنطق السعودي وتغيرت النبرة الامريكية من الحذر والتشاؤم الى الحركة والتفاؤل.

عندما قدم رونالد ريجان في شهر سبتمبر ١٩٨٢ م مشروعه الذي سمي باسمه، شن الاسرائيليون حملة ارهابية ضده، تراجعت امامها الادارة الامريكية عن مشروعها وجمدت بل وواصلت دعم التعنت الاسرائيلي وقال حينها جورج بول «انني لا أعرف امة عبر التاريخ اتخذت مبادرة دبلوماسية جدية لاحلال السلام بين دول متقاتلة وبعد ذلك دفعت لاحد الغرماء اجرا لتخريبها..».

في ذلك الوقت كان الملك فهد يضع اللمسات الاخيرة على مشروع سلام اعلنه لاول مرة في اغسطس (آب) ١٩٨١ م ليعرضه على العرب في قمة فاس وليصدر بعد ذلك كمشروع سلام عربي أطلق عليه اسم (مشروع فاس).. لكن الامريكيين كانوا مشلولين بأحداث لبنان والارهاب الاسرائيلي لهم، عن أن يناقشوا أو يحللوا أو يفكروا في الجوانب المختلفة لمشروع السلام العربي.. وهو ما انتزعتهم زيارة الملك فهد منها ودفعتهم الى القول بأن (هناك جوانب مفيدة في مشروع فاس العربي للسلام)..

اليوم.. على ساحة السلام في المنطقة، تتكاثر المشاريع.. هناك مشروع فاس، ومشروع ريجان، واتفاق عمان، وتعديلات اتفاق عمان الفلسطينية.. ومشروع البندقية الاوروبي، ومقترحات الرئيس المصري الجديدة ومواقف الرفض السورية والفلسطينية المعارضة لكل ما يعلن من اتفاقات ومشاريع عدا مشروع فاس والذي ينظر اليه البعض على أنه الحد الادنى للمطالب العربية فيما يتعلق بالسلام مع اسرائيل ـ يضاف الى ذلك مواقف الرفض الاسرائيلية التي ترى انه ليس بالامكان افضل من السيادة الاسرائيلية على كل الاراضي العربية المحتلة والاراضي المقترح احتلالها، والتفوق العسكري على المنطقة.

الاجماع مستحيل

والذين يعتقدون ان الرفض العربي والفلسطيني مثبط للهمم، مخطئون. فالرفض دليل صحة، طالما كان قائما على اساس البحث عن المصلحة العامة، وليس المهم الحصول على اجماع عربي او اجماع فلسطيني لان الاجماع مستحيل تماما ولن يتحقق ابدا.. فالتصويت لا يتم بنسبة الـ ٩٩٪ الا تحت ظروف لا يمكن تحقيقها هنا.

الرفض يدفع (الموافقين) الى التشدد في مواقفهم للحصول على افضل ما يمكن الحصول عليه والتهديد بالرفض سلاح في يد المفاوض تجاه الضغط الذي يمكن وقوعه تحته وهو على مائدة المفاوضات. والروح الدكتاتورية التي عالج بها الرئيس المصري الراحل انور السادات مفاوضات كامب ديفيد أوقعته في مصيدة افقدته وافقدت العرب معه فرصة ثمينة كان يمكن بها الخروج بحل أو بداية حل مشرف للقضية الفلسطينية.. لذا فعلى المعتدلين ان لا يرفضوا تماما رفض الرافضين، ولا أن يشل هذا الرفض حركتهم بل يجب الاستمرار في المسيرة والاستفادة من الرفض القائم للحصول على مكاسب افضل.. لكن الموقف النهائي هو ان يتغلب موقف الاغلبية على موقف الاقلية، لان هذا هو ما يجب ان يكون دائما وابدا. اما اذا كانت مواقف الاقلية ستؤدي الى شل حركة السلام كما حدث في مرات سابقة، فان فرصة سلام اخرى ستضيع على العرب.

والامريكيون يتحدثون الان عن احتمالات «جذب» سوريا الى موقف معتدل من مواقف ومشاريع وقضايا السلام الموضوعة، واحد هذه الاحتمالات هو الوعد بتسوية «مرضية» للسوريين في الجولان ومساعدات اقتصادية سخية يقولون انهم سيعرضونها على الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عند زيارته لهم قريبا.. بينما يعتقد الرافضون الاسرائيليون انه يمكنهم تقوية مواقف الرفض السورية عبر اطلاق يد السوريين في لبنان (ودعم) الهيمنة السورية على منطقة اوسع تتعدى لبنان.. فبذلك، كما يعتقدون، يضعفون الضغوط العربية على امريكا ويثبطون الهمة الامريكية في اتجاهاتها نحو السلام ويشترون لانفسهم مزيدا من الوقت يحققون به الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية وادخال العالم في أمر واقع جديد يصعب معه الحصول بالمفاوضات على ما قد يمكن الحصول عليه اليوم.

بينما يراهن العرب المعتدلون على أن حافظ الاسد الذي يعتبر من اكثر الزعماء في المنطقة ذكاء ودهاء، لن يكون عقبة أمام السلام الممكن ولكنه يتخذ مواقفه على أساس ان السلام الممكن يجب أن يكون افضل سلام يمكن للعرب الحصول عليه، وبالتالي سيفشل الاسرائيليون الرافضون في لعبتهم مع سوريا..

ويعيش العرب في سباق مع مخططات اخرى تستهدفهم جميعا وبصورة خاصة الدول المحيطة باسرائيل بما في ذلك مصر، تعتمد على اثارة النعرات الطائفية وبث الاضطراب في داخل الدول العربية باستثارة الاقليات الطائفية والسياسية فيها بحيث يتم شل حركة هذه الدول وتقسيمها والتهام بعضها وتقسيم البعض الاخر وادخال ما بقي منها في دوامة عنيفة من الاضطرابات والرعب. وهذه المخططات يتهيأ الجو لنجاحها في ظل فشل المنطقة في تحقيق تقدم نحو السلام وفي ظل مشاعر السخط والغضب التي يعيشها الانسان العربي أمام واقع التمزق فيما بين الدول العربية.

هذه المشاعر استثيرت بشكل لا مثيل له عندما اجتاح الاسرائيليون لبنان وعجز العالم عن أن يفعل شيئا تجاه تلك المأساة.

سبيلان لا ثالث لهما

الذين يسعون لاحقاق الحق العربي في فلسطين المحتلة يعرفون ان امامهم سبيلين لا ثالث لهما. إما فرض واقع جديد في المنطقة بالقوة العسكرية، او فرض واقع آخر عبر مسارات المفاوضات والقوة غير العسكرية المتوفرة للعرب في الوقت الحاضر والسبيل العسكري لا يمكن تحقيقه في الوقت الحاضر، فالعرب عاجزون عن الاتفاق فيما بينهم دعك عن تحقيق قوة عسكرية موحدة تواجه عدوا شرسا تسانده قوى عالمية متعددة، وخاصة ومصر خارج هذا الاحتمال في الوقت الحاضر.

يبقى اذن السبيل الآخر، والفرصة الآن مواتيه للسعي عبره، وكان يمكن أن تكون الفرصة المواتية افضل قبل بضعة سنين حين كانت القوى المتوفرة للعرب أفضل مما هي عليه اليوم. ولكن اليوم هو افضل بالتأكيد من الغد المنظور.

سلوك هذا السبيل لا يعني التوقف عن الاعداد العسكري، فحتى مصر التي وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل لم تتوقف عن رفع مستوى قواتها المسلحة وتحديثها.

وما سيحققه سلام اليوم سيكون بالتأكيد مكسبا تنطلق منه الاجيال القادمة لمكاسب أخرى والتاريخ يقدم الدليل على صحة مثل هذا المنطلق. فحتى المانيا، التي فرضت عليها الوصاية الدولية بعد الحرب العالمية الاولى، اشعلت نار حرب عالمية ثانية كادت أن تحقق النصر النهائي فيها.

وهو ما لا نقول أنه بالضرورة يجب ان يكون تفكيرنا ونحن نسعى نحو السلام عبر المفاوضات لان أي سلام عادل سوف يدوم طويلا. اما السلام الجائر فلن يكتب له عمر طويل.. والسلام الذي يتم بالتحايل والكذب، كما حدث في كامب ديفيد، ثبت ان المصريين يتبراون منه اليوم ويحاولون الفكاك منه. ولم تمض عليه سوى بضع سنوات فقط.

مسيرة السلام ليست سهلة

الشيء الذي يجب ان نعيه هو أن مسيرة السلام ليست سهلة ولا مفروشة بالورود والبداية التي دفع اليها الملك فهد بن عبد العزيز تحتاج الى الكثير من الجهد للوصول بها الى نهاية مرضية ومشرفة. وحتى الآن فليس من الواضح شكل المظلة التي سيجري تحتها البحث العملي عن السلام لأن الافكار والافكار المضادة والظروف الحالية ليست كلها ثوابت وليست كلها واقعا بل هناك افكار ترمي لجس النبض وهناك واقع يخطط له لكي يدفع بالمسيرة في اتجاهات معينة. وعلى العرب أن يعوا كل ذلك.

واذا كان المؤتمر الدولي هو الافضل فانه ليس شكلا محدودا ثابتا يجب التمسك به بل انه سبيل يجب معالجته بمرونة وحسن تصرف. وأمريكا تمسك بالأوراق الرئيسية في قضايا سلام المنطقة وحربها وليس المطلوب ان نضع كل بيضنا في جعبتها ولكن المطلوب ان نتذكر هذا ونحن نتحدث عن المسارات المتوفرة.

وقد تحرك الفلسطينيون والعرب باتجاه امريكا خطوات مطلوب من أمريكا الآن خطوات مشابهة لها وباتجاه منظمة التحرير الفلسطينية بالذات. وحين يحدث ذلك سوف تنتقل قضية السلام نقلة جديدة وكبيرة باتجاه الحل المرجو.

وحتى يتحقق ذلك بل وبعدها ستشهد المنطقة العديد من التصريحات والمواقف والكثير من خلط الاوراق السياسية.. وعسى أن يتمخض كل ذلك ليلد في النهاية، الدولة الفلسطينية التي طالما تغنى العرب بها.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

صور ولمحات من كراتشي

الحلقة ١٥٣

وصلنا مطار كراتشي في منتصف الساعة الحادية عشرة ليلا ، ومطار كراتشي كانت تهبط فيه من تلك الأيام ، قبل ثلاثين سنة، كل عشر دقائق طيارة، لا تنقطع لا ليلا ولا نهارا، يستمر ذلك السنة بطولها. وأول ما أدهشني أنني رأيت المراوح الكبار فوق مكاتب موظفي المكوس والجوازات ، وهم بقمصان ما لها أكمام ، ونحن نلبس الصوف من تحت الثياب والمعاطف من فوقها، وفوق ذلك العباءات. فكدت أحترق. ولكن برودة الموظف الذي وقفنا امامه، هذه البرودة التي أعداه بها الانجليز على ما يظهر، أطفأت الحريق الذي أوشك أن يشب في، وردتني الى برد بغداد التي فارقناها في الشتاء .

وكان وراء الحاجز سفراء السعودية ومصر والعراق وسورية ، ووفود الجماعة الاسلامية ، وحشد ضخم من كرام القوم ، تركوا بيوتهم وجاؤوا الينا ، يسلمون علينا نصف الليل، وأخونا الموظف لا يحس بهم ولا ينقص من عمله شعرة .

وانتهت الاجراءات أخيرا ففتحوا لنا، لا عناية بنا ، بل لأنها وصلت طائرة جديدة، ودخل وفد آخر من المسافرين وخرجنا فوجدنا سفير مصر الصديق الجليل الدكتور عبد الوهاب عزام، ووزير السعودية الصديق الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطيب، ووزير سورية الصديق الكريم، ورفيقنا في المدرسة وان كان متقدما عني، وكان اكبر مني سنا، الأستاذ جواد المرابط، والوزير العراقي الفاضل النبيل الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأمير الجماعة الاسلامية وصحبه، والمفتي الشيخ محمد شفيع، وجماعة التبليغ الاسلامي، وكبار التجار ، وجماعة من الصحافيين والمصورين الذين أزاغوا أبصارنا مما أبرقوا بمصابيحهم أمامنا .

حب أهل باكستان للعرب

وأنا أحب أن أسرع فأقرر حقيقتين وجدناهما من أول ساعة دخلنا فيها باكستان ، وكلما مرت الساعات ازددنا ايمانا بهما، هما :

١ ـ ان القوم هنا يحبون العرب حب تقديس، ويتبركون بالعربي تبركا ، ويعدون معرفة العربية شرفا ومجدا ، بل انهم يرون تعلمها دينا، لأنها لغة قرآنهم وسنة نبيهم ، ولا يسرهم شيء كما يسرهم التقرب الى العرب .

رأينا هذه الحقيقة عند الحاكمين والمحكومين ، والكبار والصغار ، والمتعلمين والجاهلين .

٢ ـ وان عتبهم علينا، بمقدار حبهم لنا. يتألمون لأنهم يقبلون علينا ونعرض عنهم، ويدعون بالدعوة الاسلامية التي تدخلهم فينا، وتدعو بالدعوة العربية التي تخرجهم منا، حتى انهم كانوا يشكون من بعض الصحافيين العرب، لأنهم كانوا ينصرون الهند على باكستان . سمعنا هذا العتب من اكبر رجال باكستان على الاطلاق، كما سمعناه من المشايخ والطلاب ومن عوام الناس .

وحقيقة ثالثة أستعجل بتقريرها هي الشكر الحق، على الرعاية والعناية التي وجدناها من السفراء العرب في باكستان، فلم يكن يمضي يوم دون أن نزور السيد عبد الحميد الخطيب والسيد الدكتور عبد الوهاب عزام أو الأستاذ الجيلاني أو الأستاذ المرابط ، يستقبلوننا ويكرموننا، ويمهدون لنا طريق الاجتماع بالرجال المسؤولين، ويصحبوننا إليهم. أما الدعوات والسهرات ، وارسال السيارات إلينا ، فشيء لا يحد ولا يبلغ شكره القلم ولا اللسان .

لم نخرج من المطار حتى جاوزنا منتصف الليل، وانتهينا من المعاملات الرسمية ، والاستقبالات . والانسان مفطور على حب الاستطلاع ، لذلك يجد المسافر المتعة الكبرى في قدومه ليلا على بلدة جديدة، وانتظاره الصباح ليرفع له الستار عنها، يحس في ليلته تلك كأنه في حلم طال حتى اتصل بالنهار، فكانت الحقيقة هي تتمة الحلم. فكيف اذا كان يقدم على عالم جديد، كشبه القارة الهندية، التي كانت ولا تزال غاية أمل كل سايح، الهند التي يثوي فيها اكثر من خمس بني آدم .

واختفت الصحراء

لذلك كنت لما خرجت من مطار كراتشي في شبه نشوة ، شديد الانتباه مفتوح العين ، لكن الظلام كان يلف دوني كل شيء بستار أسود. وكان بين المطار والمدينة أكثر من خمسة عشر كيلا، مشيناها في طريق لم نجد على طرفيه إلا تخوم الصحراء. هذه الصحراء التي لازمتنا من دمشق الى كراتشي، فكنا، حيثما طرنا وجدناها تحتنا، فكل بلاد العرب صحارى ، واتصلت الى ما حول كراتشي، ثم اختفت الصحراء فلم نعد نجد من كلكتا إلى آخر جزر اندونيسيا إلا أرضا مخضرة، تغطيها مزارع الأرز، وغابات المطاط والنارجيل والموز وحقول الشاي .

كما أنني لم أجد في أوروبا لما زرتها إلا أرضا مخضرة، كلها أشجار ونباتات ، وجبالها تلبس جلبابا من الغابات ، فكأن الصحراء نطاق يلف الكرة الأرضية من خصرها من باكستان وايران، إلى جزيرة العرب، إلى شمالي افريقيا، وأحسبها تمتد وإن لم تكن متصلة الى صحراء نيفادا وراء البحر .

وأحسب . والله أعلم. أن الله لما قسم الخيرات، جعل خير هذه الصحارى في بطنها ، نفطا، ذهبا أسود، كما جعل الخير فيما سواها على كتفيها وعلى رأسها، وردا وزهرا، وماء جاريا، وثمرا طيبا دانيا .

فلما قاربنا مدينة كراتشي بدت لنا على الجانبين مغان ودارات أنيقة (أي فيلات) متناثرة .

وكان أول ما عجبت منه، ان السائق كان يسير بنا على يسار الطريق ، فحسبته نائما او سكران. ونبهت من معي إلى ذلك، فعجبوا من عجبي، وإذا هي طريقة الانجليز: يخالفون الناس في كل شيء، إن مشت سيارات الناس على يمين الطريق مشوا هم على شماله، وان قاس الناس بالمتر قاسوا بالياردة، وإن وزنوا بالكيلو وزنوا هم بالليبرة والرطل، ولا يكتفون بهذه المخالفة حتى يفرضوها على ثلث أهل الأرض، ولا يقول لهم أحد ماذا تفعلون ؟ .

فإذا قسنا نحن بالذراع أو كلنا بالمد، أو وزنا بالرطل، قامت علينا القيامة، ووصمنا بكل وصمة سوء، واتهمنا باننا خصوم المدنية واعداء التقدم .

ولست أقول هذا لنترك المتر ونعود الى الذراع، وندع اللتر ونرجع الى المد ، لا ولكن لأبين كيف تكون سيئات الضعفاء حسنات الاقوياء .

الشاي والطعام على الطريقة الانجليزية

وأول ما يراه الغريب من البلدة التي ينزلها ثلاثة : الفنادق والسيارات ومظاهر العمران، لذلك تحرص كل أمة على تحسين فنادقها ووسائل مواصلاتها، وتعنى بسياراتها العامة، وأخلاق سائقيها وعمالها، وانتظام سيرها .

أما فنادق كراتشي فقد رأيت منها الفندق الذي حجزوا لنا الغرف فيه أول ما وصلنا. وكان ميزان الليل قد مال. والصبح قد اقترب. فلم يعجبني. وسألت : أليس في البلد غيره ؟ فأخذونا الى فندق سنترال وهو أحد الفنادق الثلاثة الكبرى في كراتشي. وسرني منه أنه عمارتان منفصلتان، احداهما للطعام والشراب والموسيقى والسماع، والأخرى للمنام، نزلنا في غرف كل غرفة منها جناح كامل، أو منزل صغير، وكان التعب يجرني الى الفراش جرا، ويدفعني الى النوم دفعا، ولكنني خفت أن تفوتني صلاة الفجر فأبدأ رحلتي في باكستان بهدم ركن من أركان الاسلام، فانتظرت حتى أذن الفجر وصليت، وأويت الى سريري، وحب الاستطلاع وترقب النهار الذي أرى فيه أول بلدة في القارة الهندية، يطردان النوم من عيني .

على ان المستقبلين الكرام لبثوا معنا حتى صلينا الفجر، فما مضت ثلاث ساعات حتى أيقظني من منامي قرع باب الغرفة، فقمت مضطربا، فاذا هو النادل (الجارسون) يحمل صينية الشاي .

فصحت به أسأله : من الذي أمره أن يأتيني بالشاي في مثل هذه الساعة ؟ فحار، وعجب، وكلمني بلغة لا أعرف ما هي، فما فهمت عنه ولا فهم عني .

وتبينت بعد ذلك أن هذه عادة الانجليز ، يشربون الشاي في السابعة تماما، لا يسبق دقيقة ولا يتأخر دقيقة، وقد وجدت عادات الانجليز في كل فندق نزلناه الى آخر الرحلة، ولم أفهم معنى قولهم « إن المؤمن يأكل بمعي واحد، والكافر يأكل بسبعة امعاء إلا حين عاشرت الانجليز ورأيت اكلهم .

يفيقون الساعة السابعة فيأخذون الشاي بالحليب قبل القيام من الفراش، فإذا مرت ساعة جاء الفطور فأكلوا أكل من لا يخشى الفزر: بيضتين وقطعة لحم وزبدا ومربى وشيئا اسمه « البودينغ » لا أدري ما هو، وشربوا معه الشاي باللبن .

فإذا جاء الظهر أكلوا أكلا لما : لحما باردا ، ولحما حارا، ورزا وخضرا وحلوى وفاكهة .

فإذا كانت الساعة الرابعة أكلوا الفراني (أي الكاتوه) وشربوا عليها الشاي باللبن الحليب. فان كان المساء أكلوا أكبر من أكلة الظهر. ولا يأخذون الخبز مع ذلك كله إلا مغطى بالزبد ، والعجيب حقا أنه ليس لهم مع ذلك الأكل كله اكراش ظاهرة، ولا بطون كبطون الحبالى، ولا يركبهم الشحم .

فأين يذهب هذا الطعام كله ؟

وكان من أثر حكم الانجليز أن تركوا في مظاهر الحياة في الهند وباكستان كثيرا من آثارهم، فأسماء الشوارع في كراتشي انجليزية أو كانت في العهد الذي أتكلم عنه، قبل ثلاثين سنة كاملة، انجليزية. وعادات العلية من الناس عادات انجليزية، واللغة الانجليزية فاشية بين الكبار والصغار. وكثيرا ما رأيت فقيها في مسجده، أو تاجرا في سوقه، وهو ينطق الانجليزية كأهلها ، مع أن النطق بها عمل من الأعمال الشاقة التي يحكم بها على عتاة المجرمين .

لغة الانجليز

وكان من عادتي إذا نزلت بلدا انني أحفظ اسم الفندق ثم أمشي على غير هدى. أمشي الساعة والساعتين والثلاث ثم أقول لسائق السيارة، أو الركشة، وسأخبركم ما هي الركشة ، خذني الى فندق كذا، فيأخذني إليه .

مشيت مرة ثم ركبت ركشة فقلت لسائقها: « سنترال هوتيل » فما فهم عني فكررت اللفظ وهو يهز رأسه بأدب، فكتبت له الاسم كتابة، على ورقة كانت معي فضحك وقال: « صنطرل هطل » أي أنه خطف الراء، وفخم اللام، ومضغ الكلمة بين لسانه وأسنانه مضغا، حتى صار الأوتيل هطلا، وكانت هذه هي بلاغة الكلام عند الانجليز .

ولقد كتبت مرة أقول إن اللغة الانجليزية أفظع اللغات، وإن كنت لا أعرفها. أشهد عليها بما سمعته عنها .

فيها حروف تكتب ولا تقرأ، وحروف تقرأ وهي غير مكتوبة، وحروف تقرأ في كلمة على صورة وتقرأ في الكلمة الأخرى على صورة غيرها. وقواعدها سماعية ليست قياسية، واللفظ بها شنيع. وهم مع ذلك قد فرضوها على ربع العالم، لأن أصحابها أهل اعتزاز بها، وحرص عليها، ونشاط في تسهيل تعليمها، والدعوة اليها، حتى اننا نجعل لها في مدارسنا خمس الساعات الأسبوعية أو سدسها، ونجعل الأخماس الأربعة على الدروس الباقية كلها، ثم لا يأخذ منها أبناؤنا ما يسهل عليهم الدراسة بها، اذا ذهبوا يتمون تعليمهم في البلاد الأخرى، بل يمضون سنة من عمرهم في تعلمها من جديد .

ولغتنا العربية ، أكمل لغات الأرض بلا جدال، صارت لغة كاملة قبل أن يوجد في الدنيا كلها، من يقول عن نفسه أنا انجليزي، وقبل أن تعرف الأرض هذا الجنس، ولا أقول المبارك. ولم يشهد التاريخ ولادتها ولا طفولتها، ولم يعرفها إلا بالغة رشدها، لأنها أكبر من التاريخ وأقدم منه مولدا. ولانزال نجد في هذه اللغة التي كانت مستعملة قبل ألفي سنة، كلمات تفي بكل ما يحتاجه أستاذ الطب، وأستاذ الحقوق، وأستاذ العلوم في الجامعة، ولا أقول هذا خيالا ولا فرضا مستحيلا ، بل أخبر عما صنعه أساتذة كلية الطب في دمشق حين عربوا المصطلحات كلها في السنين الستين الماضية .

ومع ذلك فقد قعد بهذه اللغة العربية النبيلة، قعد بها أننا نحن ابناؤها لا نعتز بها اعتزاز الانجليز بلغتهم الشوهاء، ولا نحرص عليها حرصهم على لغتهم. ولا ننشط في تعليمها ونشرها مثل نشاطهم ، بل إن فينا من يظن بأن من الظرف والحضارة أن يدع الكلمة العربية الفصحى، وينطق بمرادفها من الانجليزية او الفرنسية، فلا نقول « خمار » ولا وشاح بل « إشارب » ولا نقول « معطف »، بل نقول « مانطو » ولا نقول « تقانة » بل نقول « تكنولوجيا » ولا نقول « البرد » بل نقول « روب دي شامبر » وأمثال ذلك مئات .

عفوا يا سادة فقد خرجت عن الموضوع، بل أنا على الأصح لم أدخل بعد في الموضوع .

عربة يجرها انسان

أما وسائل الركوب في كراتشي فكثيرة متنوعة، منها السيارات الصغار (التاكسي). وكنا إن ركبناها وأسرعت بنا لم نر شيئا، ومنها عربات الخيل ولكن الخيل ليست مهذبة التهذيب الكامل، فهي لا تمتنع عن أن تؤذينا ونحن خلفها بفعل قبيح أو رائحة ليست مستطابة، ومنها السيارات الكبيرة (النقل الجماعي) ولكنها كانت تلك الأيام، سنة ١٩٥٤، عتيقة ومزعجة، وكان في كراتشي ترام يسير على المازوت، فلم يبق الا « الركشة ». والركشة هي المركب الشعبي في آسيا كلها، وهي في الأصل عربات صغيرة جدا تتسع لراكب واحد يجرها إنسان مثلي ومثلكم، ويعدو بها، وقد ركبتها كما سأحدثكم في كلكتا، المدينة الهائلة التي كان فيها في تلك الأيام خمسة ملايين ونصف مليون ،أي بمقدار سكان سوريا ولبنان والأردن. وكان السائق رجلا عجوزا لم يبق منه الا قفص عظام، ولم أكن أريد الركوب، لأنني أخجل من الله أن أقعد في عربة يجرها بشر، لاسيما إذا كان شيخا كبيرا. لكنه توسل إلي، وألح علي حتى أركب معه، فأعطيته الأجرة ومشيت، فأباها ورفضها، وأصر على أن أركب، فركبت، وانطلق راكضا، وحرارة الجو فوق الأربعين، والعرق يغسل جسده، وأنا أرجوه أن يبطيء، وأكلمه بالاشارة وهي اللغة التي لم أكن أعرف غيرها في رحلتي كلها، فيظن أني استحثه فيزداد ركضا وإسراعا، حتى وقفته وأعطيته أجرته، وزدته عليها، ونزلت فأخذت سيارة .

والغريب حقا أن هذه العربات يجرها الانسان، والبقر المقدسة تمشي في شوارع الهند ـ كما سترون ـ طليقة، وليست بقرة ولا بقرتين ولا عشرا، بل إنك لا تمشي عشرين مترا في كلكتا مثلا حتى تلقى بقرة. وقد تمر واحدة في الشارع العظيم، فيوقف لها الشرطي السيارات حتى تجتاز بسلام واحترام. وقد تأكل أثمن الفاكهة من الدكاكين، أو أندر الأزهار من الحدائق، فلا ينهاها أحد، بل يتبركون بها، وسيأتي خبر ذلك كله إن شاء الله .

هذا هو الأصل في الركشة، لكنها تطورت، فلم يعد يجرها رجل. بل صارت مقعدا مربوطا بدراجة يركبها السائق ويحركها برجليه. والمقعد في كراتشي وراء سائق الدراجة وفي اندونيسيا امامه، كأنهم خافوا أن يهرب من غير أن يدفع الأجرة، أو أرادوا من الراكب إذا كان حادث اصطدام أن يتلقاه بوجهه الكريم، وأن ينجو السائق سالما ... ورأيت الركشة في سنغافورة الى جنب راكب الدراجة، ثم تطورت الركشة فصار مقعدها يربط بدراجة آلية (بخارية) فلا يتعب السائق بتسييرها، ولم تبق الركشة الأصلية الا في المدن الهندية العتيقة مثل كلكتا .

السوق في كراتشي

كراتشي مدينة جديدة، مشرقة مضيئة، على الضد من كلكتا، كانت قبل انشاء باكستان مدينة صغيرة فصارت من بلاد العالم الكبار، وكانت لما زرناها عاصمة باكستان فهي مرفأ عظيم، ومطارها من أكبر المطارات. وهي باب الشرق كله، شوارعها فسيحة فيها الأشجار المزهرة، شجرة بحجم شجرة الجوز الكبيرة ولكنها ذات زهر دائم أحمر أو أصفر .

وأول ما ينتبه اليه المسافر إذا نزل بلدا نظام السير، وهو في كراتشي على غاية الضبط والاحكام، تتسابق السيارات في الشوارع كأنها بنات الجن ولا ترى حادثا واحدا، وللمارة عند تقاطع الشوارع نفق تحت الأرض من جانب الى جانب، ورأيت وأنا أمشي في كراتشي برجا عاليا فيه ساعة ضخمة، وتحته بناء جديد له بوابة كبيرة، فحسبته جامعة أو مكتبة عامة، ورأيت الناس يدخلون اليه فدخلت مع الداخلين، فوجدته، ليس بالجامعة ولا بالمكتبة ولكنه سوق الخضر .

سوق نظيفة عجيبة مرتبة أجمل ترتيب، فقسم للقصابين ليس فيه ذبابة واحدة، وقسم للخضر، وقسم للفواكه، وأقسام لكل ما يحتاج اليه البيت، والأسعار محددة معلنة. وإذا في كل حي من أحياء البلدة مثل هذه السوق .

وكنت كلما سرت مئة متر وجدت دكاكين صغارا فيها رجال قاعدون ، وأمام كل واحد منهم جامان من النحاس الأصفر وورق شجر أخضر، يلفه ويضع عليه مما في الجامين، والناس مزدحمون عليه. وقد ذكر هذا الورق وطريقة استعماله ابن بطوطة في رحلته، وقد بقي من ايامه الى الآن لم يتبدل ولم يتغير. هذا هو ورق « الفوفل » يأخذونه ويضعون عليه شيئا حارا ملونا، ويمضغونه ثم يبصقونه في الطرق أو في آنية تكون في المجالس، على صورة لا يستحبها من لم يتعودها، فترى شفاههم محمرة منه، وهو يقدم بدلا من الدخائن (السجاير) أو معها، وتقديمه من علامات الاكرام .

والمترفون من الناس يتخذون في جيوبهم علبا وقناني صغارا، فيها من هذه البهارات وهذه المواد، كما يتخذ المدخنون علب الدخائن، وهم يزعمون انه ينقي الفم، ويقوي الأسنان .

وهذا الورق لا ينبت شجره في كراتشي، بل يأتون به كل يوم كما سمعنا بالطيارة من الهند .

أي أنه في الهند كمصيبة القات في اليمن، نجى الله البلدين من هاتين المصيبتين .

والأسواق كثيرة والبضائع فيها معروضة عرضا جميلا. ولقد مررت مرة على مخزن واسع في وسط البلد، كأنه من كثرة الأنوار كالثريات شعلة، أو كأنه دار فيها عرس، فدخلته فاذا جامات كبيرة مضاءة مملوءة بزهور ملونة حمراء وصفراء وخضراء، على هيئة النجوم والأوراد والأزهار، مصفوفة في الصواني، مزينة بنقاط من الفضة اللماعة، أو بالورق الذهبي أو الفضي، والناس يقفون على الجامات يأخذون منها .

منظر هو الغاية في حسن العرض، وتوزيع الأضواء، والنظافة، واذا هي الحلوى الباكستانية، هذه اشكالها وهذه طريقة عرضها، وهي كلها كالحلوى المسماة في الشام « بالغريبة ». ولكنها هنا أدسم وأكثر دهنا، تخلط بأنواع من العطور والبهارات فيختلف طعمها باختلاف لونها، وأكثرها لا يخلو من لذعة كلذعة الفلفل الخفيف .

●●●

اقمنا في كراتشي يومين ثم دعينا الى حفلة كبيرة في حديقة واسعة اسمها كما اذكر حديقة آرام باك ، وكان في صدرها دكة عالية ، عليها صدور المدعوين ووجوههم وكبارهم. وكانت عادتهم ان ينصبوا لكل حفلة عريفا، وكان عريف هذه الحفلة الدكتور عبد الوهاب عزام، وسألت عن سبب الاجتماع فقالوا ان سببه هو المطالبة الشعبية بتطبيق الدستور الاسلامي .

كانت باكستان حلما في خيال شاعر اسمه محمد اقبال، وكانت هدفا في رأس سياسي اسمه محمد علي جنه (جناح)، ولكن الاسلام الذي دعوا اليه كان أقرب لأن يكون اسلاما سياسيا منه الى الاسلام الحقيقي الذي يقيم شرع الله كاملا، يلتزم بأحكامه، ويؤدي فرائضه ويبتعد عن حرامه، ولذلك ضاق صدر الشعب بالانتظار فدعا الى هذا الاجتماع .

حديقة كبيرة جدا والناس فيها الآلاف مؤلفة لا أدري كم عددهم، ولكنني لم اكن أبصر وجه الأرض من كثرتهم، ومن عادتهم في مثل هذه الحفلات انهم يقعدون على الأرض لا على الكراسي، فيتسع المكان لعدد أكبر .

خطب خطباء، باللسان الأردي، الذي لا أعرفه. وألقى بعض الشعراء قصائد، ومن عادة الشعراء أنهم يلقون قصائدهم ملحنة، أي أنهم يغنونها غناء، وهو شيء جديد لم أكن اعرفه من قبل، وان كان لفظ « أنشد شعرا » قد يشير إلى أن القاء الشعر لا يخلو من بعض النغم عند العرب قديما .

دعوني الى الكلام. وكان الذي يترجم لي إذا خطبت الشيخ القدوسي، وهو المترجم في المفوضية السعودية، يحسن العربية ويحسن الأردية، فألقيت كلمة كان لها وقع عظيم، وصدرت الجرائد، لاسيما جريدة « الفجر ». وقد نسيت اسمها الأردي وجعلت العنوان الكبير لذلك العدد جملة من خطبتي .

قلت في هذه الخطبة ما خلاصته :

انكم انفصلتم عن الهند لأنكم مسلمون ، وأقمتم هذه الدولة على أن تكون دولة إسلامية، فاذا لم تقيموا فيها حكم الله، ولم تطبقوا فيها الاسلام، فلا معنى لقيام باكستان، فارجعوا الى الهند .

الخطابة والفصاحة

وقد ترجم لي هذه الفقرة الى اللغة الأردية فألقيتها بها .

ولعلي حرفت الكلام، أو أضعت بلاغته بسوء تعبيري، فإن لهجة الكلام وايقاعه قد تبدل معناه: كنت مرة في دمشق فرأيت سائحا أجنبيا قد ضل الطريق، فسألني « سوكيل أميديه ». فلم أفهم عنه فأعاد الكلمة، فلم أفهم. وإذا به يريد أن يسألني عن سوق الحميدية، فتصوروا كيف يضيع سوء الأداء، وقبح النطق معاني الكلمات .

صرت بعد هذه الحفلة خطيبا شعبيا، وكانت تلك الأيام أيام ذكرى الاسراء والمعراج، والحديث عن فلسطين، فوجدت في كراتشي مثل ما تركت في الشام، يتسابق الأحياء في مثل هذه المناسبات، الى اقامة الحفلات، والقاء الخطب. وكان من أبرز الخطباء الشعبيين في تلك الأيام عبد الرب نشتر وهو خطيب بليغ بلغته الأردية ووزير سابق، ورجل معروف .

وكان من الخطباء الشيخ الصوفي البدايوني، وهو كما فهمت من أبلغ من يخطب باللغة الأردية، وجماعة قلما تخلو حفلة منهم، فضموني اليهم، والحقوني بهم، فصرت كلما أقيمت حفلة أثناء مقامي في كراتشي أكون بين خطبائها، أتكلم العربية ويترجم عني المترجمون الى اللغة الأردية .

وأشهد ان الشعب هناك شعب يحب البلاغة ويتأثر بها وينقاد للخطباء، ويصغي إليهم ويعمل بما يقولون .

أقمت في كراتشي شهرين ما مر علي يوم فيها الا مشيت فيه اكيالا كثيرة: خمسة أكيال، أو عشرة أكيال، حتى عرفت البلدة كلها ، مثل معرفتي ببلدان المملكة هنا الآن، ومعرفتي بالشام التي هي بلدي، ومعرفتي ببغداد وبالقاهرة وبعمان، والحديث عن كراتشي طويل وسأعود الى اتمامه إن أذنتم لي في الحلقات المقبلات إن شاء الله .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حوار حول تطبيق الشريعة الإسلامية

دعيت من قبل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض للمشاركة في « مؤتمر الفقه الاسلامي » الذي أقامته الجامعة في أوائل ذي القعدة ١٣٩٦ هـ بالقاء بحث في أحد موضوعات المؤتمر وهو : « وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية في كل زمان ومكان » .

واستجبت للدعوة الكريمة، وأسهمت في هذا المؤتمر العظيم، فألقيت محاضرتي في الموضوع المقترح يوم الاثنين الموافق للثاني من ذي القعدة ١٣٩٦ هـ بالقاعة الأولى للمؤتمر ، وقد أثار حديثي حوارا حادا ، وتعقيبات عنيفة، من المشتركين في تقديم ابحاث تدور حول الموضوع ذاته، ذلك لأني اخترت من موضوع « وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية » جانبا غير الجانب الذي اختاروه جميعا، فقد اختاروا الحديث عن صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق من حيث عدالة أحكامها وتعاليمها، وموافقتها لطبائع البشر، وتحقيقا لحاجاتهم ، وإنصافها للمظالم الانسانية، وكفالتها للتضامن الاجتماعي الخ ..

وكان هذا الجانب ـ في نظري ـ لا يحتاج الى أن نعقد من أجله مؤتمرا ، أو نثير حوله جدالا أو حوارا . ولكن الجانب المهم من موضوع « وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية » هو تقصير الحكام والرؤساء المسلمين في تطبيقها، دون مبرر قاهر، أو معذرة مقبولة لهذا التقصير، وجاء في القرآن الكريم والحديث النبوي من تهديد ووعيد شديد للذين لا يحكمون مجتمعاتهم وشعوبهم بشريعة الله العادلة الفاضلة .

هناك ـ مع الأسف الشديد ـ بعض المتعالمين الذين ينافقون للحكام والرؤساء المسلمين الذين لا يحكمون أممهم وشعوبهم بما أنزل الله من شريعة في كتابه العزيز ، وسنة رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

ينافق هؤلاء المتعالمون لأولئك الرؤساء فيبرئونهم من المؤاخذة والمسؤولية في اهمالهم للحكم بشريعة الاسلام في بلادهم وبين رعاياهم، ويذكرون من أدلة هذه التبرئة المزعومة الموهومة التبريرات التالية :

أولا : ما ذكره الفخر الرازي في كتاب « مفاتيح الغيب » من رأي عكرمة صاحب ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله عز وجل: « **من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون** » بأن الآية لا تتناول الا من أنكر بقلبه وجحد بلسانه، فأما من عرف بقلبه أن هذا الحكم حكم الله، وأقر بلسانه أنه حكم الله، ثم أتى بما يضاده فانه على ذلك حاكم بما أنزل الله، وإن كان تاركا له، فلا يلزمه دخوله تحت هذه الآية واعتباره كافرا .

ثانيا : زعموا « أن هذه الآيات لا يقصد بها جماعة المسلمين .. لأن المسلم ما دام يشهد ان الله خالق هذا الكون، وأن القرآن كلام الله، وأن محمدا رسول الله، فلا يخرجه بعد ذلك من الاسلام شيء » .

ولكن فات هؤلاء ان هناك آيات قرآنية صريحة سبق أن أشرت اليها في كلمة سابقة وهي لا تحتمل التأويل ولا اختلاف الآراء حولها، وحول حكمها الصارم بوجوب الحكم بما أنزل الله، ونفي الايمان عمن لا يقبل بشريعة الله حكما، من ذلك قول الله عز وجل :

- **« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت، ويسلموا تسليما » .**
- **« افحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .**
- **« إن الحكم إلا لله، يقص الحق ، وهو خير الفاصلين » .**
- **« إن الحكم إلا لله ، أمر ألا تعبدوا إلا إياه ... ذلك الدين القيم » .**
- **« وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله » .**
- **« إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا : سمعنا واطعنا، وأولئك هم المفلحون » .**



الخميس ٧ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٩	٦,١٨	١٢,٢٦	٣,٥١	٦,٣٥	٨,٠٥
المدينة المنورة	٤,٥٧	٦,١٨	١٢,٢٧	٣,٥٤	٦,٣٧	٨,٠٧
القدس الشريف	٤,١٠	٥,٣٢	١١,٤٦	٣,١٧	٥,٥٨	٧,١٥
الرياض	٤,٢٨	٥,٤٩	١١,٥٨	٣,٢٦	٦,٠٨	٧,٣٧
القاهرة	٤,٢٣	٥,٥٠	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,١١	٧,٢٩
الخرطوم	٤,٣٠	٦,٠٠	١١,٥٥	٣,١٥	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٥,٥٠	٧,١٤	١,٣٧	٥,٠٤	٧,٥١	٩,١٥
تونس	٤,٤٢	٦,١٠	١٢,٣١	٣,٥٦	٦,٤١	٨,٠٧
ابوظبي	٥,٠٠	٦,٢٠	١٢,٣٧	٤,٠٣	٦,٤٠	٨,١٠
المنامة	٤,٠٩	٥,٣٣	١١,٤٣	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٣
بغداد	٤,٢٧	٥,٥٧	١٢,١٥	٣,٥٣	٦,٢٣	٧,٤٣
اسطمبول	٤,٢٠	٥,٥٣	١٢,١١	٣,٤٢	٦,٢٧	٧,٥٤
نيقوسيا	٤,١٣	٥,٣٧	١١,٥٣	٣,٢٤	٦,٠٦	٧,٢٦
اثينا	٤,٤٧	٦,١٥	١٢,٣٢	٤,٠٣	٦,٤٦	٨,٠٩
لندن	٤,٠٥	٥,٤٣	١٢,٠٧	٣,٣٤	٦,٢٩	٨,٠١
مانشستر	٤,١٢	٥,٥٠	١٢,١٥	٣,٤٢	٦,٣٩	٨,١١
باريس	٤,٥٦	٦,٣٥	١٢,٥٧	٤,٢٦	٧,١٧	٨,٥٠
روما	٤,٢٤	٥,٥٨	١٢,١٧	٣,٤٨	٦,٣٣	٨,٠١
بروكسل	٥,٤٧	٧,٢٦	١,٤٩	٥,١٧	٨,١٠	٩,٤٣
امستردام	٤,٤٤	٦,٢٣	١٢,٤٧	٤,١٤	٧,٠٩	٨,٤٢
مدريد	٥,٣٢	٧,٠٤	١,٢١	٤,٥٣	٧,٣٧	٩,٠٣
جنيف	٤,٤٢	٦,٢١	١٢,٤٢	٤,١٢	٧,٠١	٨,٣٤
زيوريخ	٤,٠٩	٥,٤٨	١٢,٠٩	٣,٣٩	٦,٢٨	٨,٠٢
فيينا	٤,٠٠	٥,٣٩	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٥٤
برلين	٤,١٠	٥,٤٨	١٢,١٣	٣,٤٠	٦,٣٦	٨,٠٨
فرانكفورت	٥,٣٠	٧,٠٩	١,٣٢	٥,٠٠	٧,٥٣	٩,٢٥
ميونيخ	٤,١٩	٥,٥٨	١٢,٢٠	٣,٥٠	٦,٤٠	٨,١٣
ستوكهولم	٣,٤٧	٥,٢٤	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٢٣	٧,٥٤
كوبنهاجن	٤,١٢	٥,٤٩	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٤١	٨,١٣
نيويورك	٤,١٢	٥,٤٥	١٢,٠٢	٣,٣٤	٦,١٨	٧,٤٥
واشنطن	٤,٢٨	٥,٥٨	١٢,١٥	٣,٤٦	٦,٣٠	٧,٥٤
شيكاجو	٤,٠٥	٥,٣٩	١١,٥٧	٣,٢٨	٦,١٣	٧,٤٢
لوس انجيليس	٤,٢١	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣١	٦,١٣	٧,٣١
هيوستن	٤,٥٥	٦,١٤	١٢,٢٨	٣,٥٨	٦,٣٩	٧,٥٤
دنفر	٤,٣٥	٥,٥٠	١٢,٠٥	٣,٣٦	٦,١٩	٧,٣٥
مونتريال	٤,١٣	٥,٥٢	١٢,١٢	٣,٤٣	٦,٣٠	٨,٠٤

دعاء اليوم

اللهم إذا ابتليتنا ببلية فارزقنا الصبر عليها. واجعلنا من الذين يذكرون دائما أنه لا يكشف البلاء إلا أنت، فنلجأ إليك ولا نلجأ لأحد سواك، ولا نستشفع إليك بمن لا يملك الشفاعة . بل نتجه إليك وحدك يا كاشف الضر لتكشف عنا ضرنا وتتم علينا نعمتك يارب العالمين .

القراء يستفتون

قراءة الفاتحة للميت

القارىء عبد العظيم محمود من الرياض بعث برسالة رقيقة يهنىء فيها جريدة « الشرق الأوسط » على « ما حظيت به من مكانة رفيعة بين جميع الجرائد الدولية » متمنيا لها أرقى الدرجات ويقول : في الأسبوع الماضي ونحن نؤدي صلاة الجمعة تحدث الخطيب عن قراءة الفاتحة للميت قائلا : لا تجوز قراءة الفاتحة للميت مهما يكن . وقال : إن قراءة سورة الفاتحة تعبدية والأمور التعبدية لا يزاد فيها. فما هو الحكم الشرعي في ذلك ؟

ونقول إجابة للقارىء الكريم إن الأئمة والخطباء مبلغون عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم . وينظر إليهم جمهور المسلمين نظرة الدارس الواقف على أحكام الشرع ، العارف بحكمته ، المرشد المعلم لمن يأتم به أو يستمع إليه. وهذا من شأنه أن يجعل تبعتهم أمام الله عز وجل كبيرة، ومسؤوليتهم خطيرة، وثوابهم عظيما وجزاءهم جنات النعيم. ولذلك فإن من حق الناس عليهم أن يجنبوهم الخلاف وما يوقعهم في الحيرة والاضطراب . فإن الناس بهم يهتدون وبأقوالهم وأعمالهم يقتدون .

وقراءة الفاتحة للأموات هي فرع مسألة انتفاع الميت بعمل غيره من الأحياء. ذلك أن القرآن الكريم تحدث عن الوحي السابق الذي أنزله الله على إبراهيم وموسى، وأنه مما جاء فيه « **أن لا تزر وازرة وزر أخرى. وأن ليس للانسان إلا ما سعى** » فوقف بعض العلماء عند ذلك من الأعمال الصالحة التي يعملها الآخرون، قاصدين بها أقاربهم وإخوانهم في الله ، ممن استأثر الله بهم في جواره، ورأوا أن هذه الأعمال ليست من سعي الموتى، ولذلك لا يصل ثوابها إليها .

وذهب الامام أحمد رحمه الله وجمهور السلف أن العبادات البدنية كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر يصل ثوابها ـ بإذن الله ـ إلى الأموات. فقد نقل ابن القيم في كتابه « الروح » أن الامام أحمد سئل عن الرجل يعمل الخير من صلاة أو صدقة أو غير ذلك فيجعل نصفه لأبيه أو لأمه ؟ قال : أرجو. أو قال: الميت يصل إليه كل شيء من صدقة أو غيرها . وقال : اقرأ آية الكرسي ثلاث مرات وقل هو الله أحد. وقل : اللهم إن فضله لأهل المقابر .

وسئل ابن تيمية ـ رحمه الله ـ عمن يقرأ القرآن العظيم أو شيئا منه، هل الأفضل أن يهدي ثوابه لوالديه ولموتى المسلمين أو يجعل ثوابه لنفسه خاصة ؟ فأجاب ـ بعد بيان الأسس الشرعية التي يلتزم بها المسلم ـ بقوله « صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالصدقة على الميت، وأمر أن يصام عنه الصوم. فالصدقة عن الموتى من الأعمال الصالحة. وكذلك ما جاءت به السنة في الصوم عنهم. وبهذا وغيره احتج من قال من العلماء : إنه يجوز إهداء ثواب العبادات المالية والبدنية إلى موتى المسلمين، كما هو مذهب أحمد وأبي حنيفة وطائفة من أصحاب مالك والشافعي . فإذا أهدى لميت ثواب صيام أو صلاة أو قراءة جاز ذلك » .

هذا ما قال به الثبت الحجة، ونسأل الله السداد والتوفيق .

الرياضة السعودية

اليوم التجربة الرابعة للمنتخب السعودي الكروي أمام ناسيونال مونتيفيديو «بطل العالم مرتين»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم مباراته التجريبية الرابعة امام فريق نادي ناسيونال مونتفيديو بطل الاوروجواي وبطل ابطال العالم عامي ١٩٧١ و١٩٨٠.

تأتي هذه المباراة ضمن سلسلة التجارب الساخنة التي يجريها المنتخب السعودي مع الفرق القوية .. بعد ان لعب مبارياته الثلاث السابقة امام منتخب سوريا (مرتين) وفريق ستاندارد لييج البلجيكي .. وكانت النتائج كلها ايجابية اذ تعادل مع منتخب سوريا في المباراة الاولى بدون اهداف ثم فاز عليه في الثانية ١/٢.. ثم هزم فريق ستاندارد لييج البلجيكي ٢/٣.

ماذا يقول الزياني

ابدى المدرب السعودي الكبير خليل الزياني ارتياحه التام لنتيجة التجارب السابقة لفريقه وقال امس في تصريح ادلى به لـ«الشرق الاوسط»:

«لا اخفيكم انني مازلت اقوم بمحاولات مستمرة للاستقرار على تشكيلة ثابتة نهائية للمباريات المقبلة .. ولعل الجمهور يلاحظ ذلك من التغيير الكثير الذي حدث في خطي الوسط والهجوم بالذات في المباريات السابقة.

وقد يكون هناك بعض التغييرات بهدف اختبار بعض نجوم منتخب الشباب الذين انتقيناهم للمنتخب الاول حسب ظروفهم الصحية ومدى انتظامهم في المعسكر للوقوف على درجة انسجامهم مع بقية اعضاء المجموعة».

استثمار التجربة الرابعة

من جهة ثانية كنا قد اوردنا في عدد الامس بعض الملاحظات الفنية على تجربة المنتخب السعودي الثالثة يوم الاثنين الماضي امام ستاندارد لييج.. ومما لا شك فيه ان القائمين على امر المنتخب يعتبرون اكثر حرصا منا على الاستفادة القصوى من هذه التجارب القوية .. التي قد لا تتهيأ لاي فريق اخر .. وهذا امر يؤكد مجددا استعداد المسؤولين في اتحاد الكرة لتوفير كل مقومات النجاح وتذليل كل العقبات وما نامله اليوم ان يكون التغيير في اضيق نطاق ممكن ليجد اللاعبون الاساسيون فرصتهم الكاملة في اللعب بعضهم مع بعض لايجاد القدر المطلوب من الانسجام والجماعية التي هي من اسس النجاح بجانب تكامل اللياقة البدنية وفهم كل لاعب طبيعة دوره كاملا في اللعب وفق خطة المدرب.

ويتوقع ان يلعب اليوم: عبد الله الدعيع او سمير سليماني في حراسة المرمى .. وناصر المنصور (بندر سرور) وصالح النعيمة وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع.

ويوسف خميس (يحيى عامر) وفهد المصيبيح وعبد الله الرشود في خط الوسط.

وماجد عبد الله (هذال الدوسري) وعبد الحليم عمر (مساعد السويلم) وجمال محمد (في خط الهجوم).

خليل الزياني

هذال الدوسري

الامير فيصل بن فهد يشكر «الشرق الاوسط»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم خطاب شكر الى جريدة «الشرق الاوسط» لسعيها لخدمة الشباب العربي ومساهمتها في دعم نشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم .. وفيما يلي نص الرسالة:

«سعادة الاستاذ محمد معروف الشيباني
المدير العام للشركة السعودية للابحاث والتسويق ..
الناشرون لجريدة «الشرق الاوسط».
بعد التحية،

اطلعنا مندوبكم الاخ كمال حامد المحرر الرياضي بجريدة «الشرق الاوسط» بالرياض اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم بمدينة ابوظبي يوم ٢٨ جمادى الاخر ١٤٠٥هـ الموافق ٢٠/٣/٨٥م بموافقتكم المبدئية على طبع مجلة الاتحاد العربي لكرة القدم ومساهمتكم للمشاركة في قيام البطولة النهائية لـ«كاس العرب» بمدينة الطائف.

وبهذه المناسبة نعرب لكم عن عظيم شكر وتقدير اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم لسعيكم المستمر لخدمة الشباب العربية ومساهمتكم الدائمة في دعم نشاطات الاتحاد.

ولكم خالص تحياتنا.

رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم
الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز
الرياض».

ومن جهة اخرى بعث الامير فيصل خطابات شكر اخرى للشيخ حمدان بن زايد بن سلطان رئيس اتحاد الكرة بدولة الامارات العربية وبعض المسؤولين في دولة الامارات لاستضافتهم الاجتماع الطارىء للجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم في الاسبوع الماضي.

مباريات استعراضية لابطال العالم في الاسكواش

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت مساء امس المباريات الاستعراضية لابطال العالم في لعبة الاسكواش بالمركز الرياضي في فندق المنهل بالرياض.

المركز تولى دعوة واستضافة ابطال العالم .. وتقام المباريات مرتين يوميا بالتعاون مع المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد المشرف على هذه اللعبة.

رسالة الأردن الرياضية

من يفوز في لقاء اليوم الاردن ام العراق ؟

عمان «الشرق الاوسط» ـ من محمدي قدري حسن:

تتطلع جماهير الكرة الاردنية بل كل فئات بتفاؤل كبير وبترقب خاص الى استاد عمان الدولي حيث يلتقي عصر غد الجمعة منتخبا الاردن والعراق ضمن تصفيات كاس العالم في المجموعة الآسيوية الاولى «ب» التي تضم بجانبها منتخبي قطر ولبنان.

البعثة العراقية وصلت الى عمان يوم اول من امس وسط ترحيب بالغ من الاوساط الرسمية والشعبية في الاردن. وضمت البعثة كلا من: الدكتور صادق غراج رئيسا وسامي ناجي واسماعيل حميد اداريين واكرم سلمان وانور جسار مدربين والدكتور سمير مهدي اختصاصي علاج طبيعي وقاسم العبيدي اعلاميا مرافقا. واللاعبين: فتاح نصيف وكريم صدام وصباح عبد الحسن وحميد رشيد وحسين سعيد وجمال علي وفيصل منير وعلي حسين وناطق هاشم وكريم علاوي وخليل علاوي وكاظم مطشر وشاكر محمود واحمد راضي وسمير عبد الرضا وسمير شاكر ورعد حمودي وخميس حمود وخالد هادي وباسل كوركيس.

حذر عراقي

المنتخب العراقي باشر صباح امس الاربعاء مرانه على ارض استاد عمان الدولي المغطى بالترتان. واشار المدرب اكرم سلمان الى اهمية المباراة لجهة تحديد موقف الفريقين ذلك ان الفائز سيتقدم خطوة هامة نحو انتزاع ورقة الترشيح للادوار التالية في تصفيات كأس العالم.

فرصة الفريق العراقي حاليا ٤ نقاط من مباراتين فاز فيهما على منتخب لبنان ٦/صفر و٦/صفر. بينما رصيد الاردن نقطتان من مباراة واحد فاز فيها على منتخب قطر في عمان مع العلم ان منتخب قطر هزم منتخب لبنان ٧/صفر.

ارشيف مقابلات الاردن والعراق

مباراة الغد بين المنتخبين الاردني والعراقي هي المباراة الـ١٢ بين الفريقين الشقيقين وفي ما يلي نتائج المباريات الـ١١ السابقة بينهما.

عام ١٩٦٤ ـ في بطولة كأس العرب الثانية في الكويت فاز العراق على الاردن ١/٢.

عام ١٩٦٦ ـ تعادل الفريقان سلبيا في لقاء ودي ثم فاز العراق ٢/١ في افتتاح «كأس العرب» الثالثة في بغداد.

عام ١٩٧١ ـ فاز العراق ٢/صفر ضد تصفيات كأس آسيا في الكويت.

عام ١٩٨٠ ـ فاز العراق ٤/صفر ضمن تصفيات اولمبياد موسكو في بغداد.

عام ١٩٨١ ـ فاز العراق مرتين ٢/صفر في مباراتين وديتين اقيمتا في عمان.

عام ١٩٨٢ ـ فاز العراق مرتين ٣/١ و٧/١ في مباراتين وديتين اقيمتا في بغداد.

عام ١٩٨٤ ـ فاز الاردن لاول مرة ٢/٢ في مباراة اجريت في عمان على قمة المجموعة الرابعة بتصفيات كأس العرب.

من يفوز؟

من خلال مراجعة نتائج لقاءات المنتخبين ينتظر البعض ان يكون الفوز غدا مضمونا للمنتخب العراقي لكن الواقع يشير الى صعوبة التوقع خاصة ان المنتخب الاردني سيلعب بمعنويات عالية بعد فوزه على المنتخب القطري. كما ان المباراة مقامة امام جماهيره العريضة التي ستزحف بالآلاف الى استاد عمان الدولي.

يحكم المباراة طاقم حكام دولي كويتي بقيادة عبد العزيز السلمي كحكم ساحة يعاونه شعيب محمد وعلي حسين للخطوط. والحكم الاردني عبد الكريم ابو عيشا حكما رابعا وسيراقب اللقاء مندوبا عن الاتحاد الدولي السيد جميل الحبشي امين عام الاتحاد البحريني لكرة القدم.

الكرة الطائرة السعودية

المشاركة في اجتماعات الاتحاد الاسيوية وترشيح مدربين لدورة دولية بتونس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة في اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي التي تبدأ اليوم الخميس في هونج كونج.

يمثل الاتحاد السعودي رئيسه الدكتور صالح بن ناصر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي .. وصالح الزيد نائب رئيس الاتحاد السعودي وعضو لجنة التدريب بالاتحاد الاسيوي .. ومن المقرر ان تناقش هذه الاجتماعات برامج مسابقات الاتحاد .. والدورات التأهيلية للمدربين والحكام خلال الفترة المقبلة.

ومن جهة اخرى رشح الاتحاد العربي السعودي خمسة من المدربين الوطنيين السعوديين لحضور دورة التدريب الدولية التي ستقام في تونس في الفترة ٨ـ٢٣ يوليو (تموز) المقبل. اما المدربون المرشحون فهم: هاشم سرحان وعبد الله باوزير وصالح الشريف وعلي الطمرة وعبد الله القحطاني.

رسالة الجزائر الرياضية

اضواء على الدوري الكروي الجزائري .. المتصدر يبتعد بفارق ٨ نقاط

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ اي تغيير على صدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الجزائر بعد اراء مباريات الاسبوع الـ٢١ اذ لا يزال فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو يحتفظ بالمركز الاول مبتعدا بفارق ٨ نقاط عن مطارديه المباشرين وفاق خشب القل ووداد مؤسسة تلمسان.

وهنا النتائج:

جمعية كيمياء وهران صفر ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو صفر.

وداد مؤسسة تلمسان ٢ـ وفاق خشب القل ١.

جمعية اولمبيك الشلف ١ـ اتحاد مناجم الحراش صفر.

رائد صلب القبة ٣ ـ شباب بريد تيارت صفر.

شباب ميكانيك بلكور ٣ ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر.

وداد جبل برج منايل ١ ـ مولودية نفط وهران ١.

وفاق نفط سطيف ٢ـ سريع الكترونيك بلعباس صفر.

مستقبل جامعة عنابة ١ ـ امل عين مليلة ١.

وداد بوفاريك ـ غالي شباب ري معسكر (تأجلت).

مولودية نفط الجزائر ـ نصر ملاحة حسينة داي (تأجلت).

وفي انتظار اجراء المباريات السبع المؤجلة.

وهكذا بات الترتيب المؤقت كالاتي:

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٧٤ نقطة.

٢ـ وداد مؤسسة تلمسان ووفاق خشب القل ٦٦ نقطة.

٣ـ جمعية كيمياء وهران ٦٥ نقطة.

٥ـ وداد بوفاريك ووفاق نفط سطيف ٦٣ نقطة.

٧ـ نصر ملاحة داي ومولودية نفط وهران ٦٢ نقطة.

٩ـ شباب ميكانيك بلكور ٦١ نقطة.

١٠ ـ اتحاد مناجم الحراش ٦٠ نقطة.

١١ـ سريع الكترونيك بلعباس ومستقبل جامعة عنابة ووداد جبل برج منايل ٥٩ نقطة.

١٤ ـ ترجي ميكانيك قالمة وامل عين مليلة وجمعية اولمبيك الشلف ٥٨ نقطة.

١٧ـ غالي شباب ري معسكر ومولودية نفط الجزائر ٥٧ نقطة.

١٩ـ رائد صلب القبة ٥٣ نقطة.

٢٠ـ شباب بريد تيارت ٥١ نقطة.

برعاية العاهل السعودي...

حشود جماهيرية كبيرة تخرج من الرياض لسباق الهجن السنوي الكبير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

عصر امس وفي جو ربيعي ماطر جميل وعلى مضمار سباق الهجن في منطقة الجنادرية الصحراوية التي تقع على بعد حوالي ٦٥ كلم شمال شرق العاصمة السعودية اقيم السباق السنوي الحادي عشر وقد احتشدت الالوف من الجماهير في سياراتها حول مضمار السباق. الذي شرفه العاهل السعودي الملك فهد وكبار رجال الدولة من امراء ومدنيين وعسكريين.

الجماهير التي خرجت من الرياض لميدان السباق بجانب السعوديين ضمت عددا كبيرا من الوافدين من خارج المملكة من الأشقاء العرب والمسلمين وكذلك من دول اخرى اجنبية صديقة لما لهذا السباق السنوي من شعبية كبرى.

وقد تفاعلت الجماهير مع السباق خاصة ان معظم الهجانة (راكبو الهجن) معظمهم من الشباب صغار السن.

مشهد من سباق الهجن امس

الشوط الأول:

اقيم الشوط الأول الساعة الحادية عشر صباحا وشارك حوالي ٥٠٠ من الهجن وفاز بالمركز الأول «لطامة» لسحمي بن صالح العتيبي وهجانه مسلط بن سحمي (ابن المالك).

وجاء في المركز الثاني «ذيبان» للامير محمد بن سعود الكبير وهجانه حمدان محمد.

وفي المركز الثالث «مساعد» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز وهجانه عايد عبيد.

وفي المركز الرابع «سراح» للسيد فهد بن فهم الطامي وهجانه عواض سويري.

وفي المركز الخامس «ظبيان» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز. وهجانه عبدالله عودة.

وفي تمام الرابعة عصرا اقيم الشوط الثاني وتسيدته هجن الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز وفاز بالمركز الأول.

«الغزيل» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز هجانها سالم سليم.

وفي المركز الثاني وبفارق بسيط جدا «ضبيان» للسيد عبد الله بن فهاد الدوسري وهجانه عبد الله مخيمر.

وفي المركز الثالث «مغيضة» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز وهجانها سيد النابر.

وفي المركز الرابع «حربة» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز وهانها داموك مبارك.

وفي المركز الخامس «انتصار» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز وهجانها داموك عبيد.

وقد سلم الملك فهد جوائز تشجيعية للهجانة الصبية الفائزين بالمراكز الخمسة الأولى من كل من الشوطين. اما بالنسبة لجوائز ملاك الهجن فكانت كما يلي: الفائز الاول ٣٥ الف ريال، الفائز الثاني ٢٥ الف ريال سعودي الفائز الثالث ٢٣ الف ريال والفائز الرابع ٢٢ الف ريال والفائز الخامس ٢١ الف ريال. وبالاضافة للجوائز المالية قدمت جوائز عينية هي كما يلي:

للفائز الأول شاحنة (وايت ماء) سعة ٢٠٠٠ جالون من محلات الجميح و ١٠٠٠ كيس علف من المؤسسة العامة لصوامع الغلال.

ولصاحب المركز الثاني سيارة راينج روفر من شركة الكعكي و ٩٠٠ كيس علف للهجن.

ولصاحب المركز الثالث سيارة رينج روفر من مؤسسة بترومين و ٨٠٠ كيس علف.

ولصاحب المركز الرابع سيارة جيب ديهاتسو من محلات الهطلاني واخوانه و ٧٠٠ كيس علف.

ولصاحب المركز الخامس خيمة كبيرة (ذات ثلاثة اعمدة) و ٦٠٠ كيس علف.

«الغزيل» فازت بالمركز الاول في الشوط الثاني للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز وهجانها الصبي سالم سعيد يحمل الجائزة التي تسلمها من الملك فهد.
(تصوير عباس عزت)

رسالة لبنان الرياضية

حسن شاتيلا نجم النجمة ومنتخب لبنان الكروي :

• أنا نادم على رفض عروض اللعب في الخارج
• الاحتراف سيفيد الكرة العربية في الصميم

● بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

حسن شاتيلا هو «كابتن» فريق نادي النجمة ، النادي الاكبر شعبية في لبنان ، ومهاجم المنتخب الوطني اللبناني . يمتاز شاتيلا بقدرته على اختراقه اقوى الدفاعات وتسديداته القوية ، وتمريراته الدقيقة والمتقنة لزملائه .

شاتيلا لم يشارك ضمن منتخب لبنان الذي لعب في الكويت ضد منتخبي العراق وقطر في نطاق تصفيات كأس العالم التمهيدية . ومن ابرز اسباب غيابه عن صفوف المنتخب اللبناني ، عدم حصوله على اجازة من وظيفته في الأمن العام كما يقول . ولكن السؤال الذي يطرحه نفسه هو : ألم يكن بمقدور حسن اللحاق بالمنتخب والمشاركة في المباراة الثانية امام العراق وقطر ؟

يقول شاتيلا : «كنت قبل سفر المنتخب اللبناني الى الكويت ، أدافع عن الوان فريق «السيدرجيت» التابع لشركة طيران الشرق الأوسط ، وهو نادي غير رسمي ، وقد لعبت معه في الامارات وحققنا نتائج طيبة بعدما مكثت هناك ١١ يوما . وفي اليوم الذي عدت فيه ، جاء الي المدرب سمير العدو يطلب مني الاستعداد للسفر في اليوم التالي مع المنتخب ، حيث كان يتوجب علي الانتقال الى بلدة زغرتا ، ومنها الى دمشق والسفر بالطائرة من هناك الى الكويت . وهذا غير معقول لانني لم احصل على اجازة من مديرية الأمن حيث اعمل تخولني السفر . اضافة الى ان المنتخب لم يستعد ولم يحضر افراده كما ينبغي ، ولم يلعب اعضاؤه بعضهم مع بعض في لبنان . علما بأن هناك بعض الأندية تقاطع المنتخب ، وهذا بلا شك يؤثر عليه سلبيا» .

● بأي صفة تدافع عن الوان فريق السيدرجيت ؟

ـ «العب مع السيدرجيت منذ العام ١٩٧٥ وسافرت معه حوالي ست مرات ، لأن اخي محمد يعمل في شركة طيران الشرق الأوسط ، والعب للسيدرجيت من هذا المنطلق» .

● سبق ان اعلنت اعتزالك ثم عدت عنه ، لماذا ؟

ـ «نعم اعلنت اعتزالي في العام ١٩٨٣ بعدما شعرت بالملل من الكرة بسبب الأوضاع الصعبة التي نعاني منها نتيجة الحرب الطويلة التي لم تنته ، وكان اعتزالي جديا حينذاك . لكن الذي حصل للنجمة ابتعاد زميلي المهاجم الخطر جمال الخطيب ، الذي كسرت ساقه ، فوجدت نفسي مضطرا للعودة عن اعتزالي ، رغبة مني في المحافظة على سمعة النجمة . وأخبرك الان انني سأعتزل الكرة نهائيا في نهاية السنة الحالية . على ان اعمل في مجال تدريب ناشئي النجمة . علما أنني أدرب حاليا فريق كلية بيروت الجامعية» .

● هل لا يزال مستواك جيدا ؟

ـ «.. لقد هبط مستواي قليلا في الفترة الأخيرة للحالة النفسية القاسية التي نعيشها . اذ كيف يمكنك ان تبذل جهدك وتلعب باندفاع حين تسمع انفجارا مريعا يذهب ضحيته الكثير . ولا اكشف سرا اذا قلت لك انني ارغب في اللعب في الخليج ، اذا ما حصلت على توقيعي من النجمة ، خاصة انه لا يوجد اي نشاط رسمي في لبنان حاليا» .

● ما الذي يرغبك في اللعب في الخليج ؟ ومع اي فريق يمكن ان تلعب ؟

ـ «.. بصراحة ارغب في اللعب في الخليج العربي لكي ابتعد عن جو الحرب ، اذ اصبحنا نعاني من العقد النفسية ولم يعد في طاقة اي لاعب ان يعطي في مثل هذه الحالة . اما ما يرغبني في اللعب في الخليج فتوافر الأمن بالدرجة الأولى ووجود الملاعب العشبية ، ثم تأمين جميع الحاجيات لكل لاعب ، فهو مكتف ماديا واجتماعيا، بالاضافة الى اللعب في الخارج امام اقوى الفرق العالمية وجود المنافسات الرسمية ، والخليجية والاسيوية وكل هذه ترفع مستوى اللاعب فنيا ولا ننسى أن في هذه المنطقة افضل المدربين العالميين» .

● ما هو السبب الرئيسي وراء تطور مستوى الكرة العربية برأيك ؟

ـ «.. برأيي المال عنصر من اهم العناصر . فالمدرب يحتاج الى المال ، واللاعب يحتاج الى المال ، والمنشآت تحتاج الى المال والتنظيم يحتاج الى المال . وسوف ترتقي الكرة الخليجية لمستوى افضل ، لأن الرغبة عند المسؤولين تتحرك مع المال من اجل بناء قاعدة سليمة ، تعطي نتائج ايجابية يوما بعد يوم .

● هل يفيد الاحتراف الكرة العربية برأيك ؟

ـ «.. الاحتراف يفيد الكرة العربية في الصميم ، اذ يصبح مستقبل اللاعب العربي مضمونا وعند ذلك يمكنه ان يعطي براحة بال . واعتقد ان الاحتراف سينجح في بلادنا العربية طالما ان بعضها يميل الى اعتماد الاحتراف المستتر ، بشرط توافر النية المخلصة» . وهنا لا بد من التذكير ان من أبرز معالم تقدم الكرة الأوروبية كان الاحتراف . فمعه يصبح اللاعب متفرغا للكرة . وهذا يعني منحه الفرصة لامتلاك لياقة اكبر ، وتوافر المدربين الذين هم على مستوى رفيع من الخبرة .

وانا ارى انه يوجد في بلادنا العربية الكثير من اللاعبين الذين يصلحون للاحتراف بموهبتهم الفذة التي لا تقل عن كثير من النجوم الأجانب ، ومن هؤلاء العرب ماجد عبد الله (السعودية) ومحمود الخطيب (مصر) والأخضر البلومي (الجزائر)» .

● هل هناك حسب اعتقادك فائدة في استقدام المدربين واللاعبين الاجانب في المحيط العربي ؟

ـ «.. طالما اننا لم نصل بعد الى المستوى العالمي ، فاننا بحاجة لمثل هؤلاء ، لأننا سنستفيد من خبراتهم ، لكن ما يحصل غالبا ان بعض هؤلاء يأتي من اجل المادة فقط ، وعندما كنت في الامارات علمت ان مدربا اجنبيا يحصل شهريا على مبلغ ثلاثين الف دولار . وهذا مبلغ باهظ . ولو اننا في لبنان نحصل على نصف هذا المبلغ لأمكننا ان نعطي مستوى كرويا يضاهي المستوى الاوروبي» ، لأن اللاعب اللبناني ذكي ، ويتفهم الخطط ، بدليل ان فريق السيدرجيت هزم عجمان حامل كأس الامارات الموسم الماضي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وبالرغم من ان السيدرجيت فريق غير رسمي وتابع لشركة خاصة» .

● ما هي منتخبات الدول العربية التي تتوقع وصولها الى كأس العالم في المكسيك العام ١٩٨٦ ؟

ـ «.. أتوقع وصول منتخب كل من السعودية ومصر ، فمنتخبا البلدين يمتلكان مؤهلات اي فريق عالمي . ويتمتعان بالقدرة على تقديم العروض المناسبة . كما يضم الفريقان نجوما بارزة ، ويعرفها جمهور الكرة العربي في كل مكان ، كما باتت اوروبا تعرف هؤلاء عن كثب» .

● ما هي ابرز العروض التي جاءتك للعب لغير النجمة ؟

ـ «.. جاءتني عدة عروض عربية ، وعرض واحد من المكسيك . ففي العام ١٩٧٨ عرض علي فريق ام القيوين الاماراتي اللعب له لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد مقابل راتب شهري مقداره ٥ الاف ليرة ومكافأة مالية قيمتها خمسين الف ليرة في حال الفوز ببطولة الدوري . كما جاءني في نفس العام عرض من نادي الاتفاق السعودي لم اعرف تفاصيله ، وخلال العام ١٩٧٩ جاء الى لبنان لاعب النجمة السابق نهاد بدا وحدثني عن عرض من الامارات وعاد وسافر في اليوم التالي . كما عرض علي عادل هيكل في العام ١٩٧٩ اللعب للنادي الاسماعيلي مع زميلي جمال الخطيب . وفي العام ١٩٧٨ حين كنت اقوم بجولة مع المنتخب اللبناني في كوريا الجنوبية عرض علي اللعب لفريق مكسيكي بعد مباراتنا مع منتخب المكسيك التي انتهت بفوزهم علينا (٧ ـ ١) ، وكنا قبل المباراة قد لقينا تعبا عظيما . وسجلت هدف منتخب لبنان من تسديدة رائعة ، وكان هذا الهدف هو هدف السبق ، اذ حصلت على الكرة وانا بعيد عن المرمى ، وسددتها قنبلة ارتطمت بالقائم وحاول الحارس المكسيكي صدها ، فقفز عاليا ثم سقط على كتفه ، فانخلع كتفه في الحال وخرج من المباراة ودخلت الكرة الشباك . وبالنسبة لهذه العروض ، فانني نادم على رفضها الآن . والسبب ان النجمة لم يعطني الفرصة لألعب في الخارج خلال فترة الحرب اللبنانية التي لم يكن فيها اي نشاط رسمي . وكان بامكاني اللعب في الخارج لرفع اسم بلدي والارتفاع بمستواي الفني ، بالاضافة الى ضمان مستقبل عائلتي» .

● من هو اللاعب الذي ترتاح في اللعب قربه ؟

ـ «.. أولا زميلي في النجمة حسن عبود الذي اجيد واياه تنفيذ التمريرات الثنائية الناجحة ، كما انني افهم حركاته وتمريراته . وهو لاعب ذكي يعرف كيف يتصرف بالكرة ، والعب معه في النجمة منذ عشر سنوات» .

● ماذا كانت طموحاتك بالكرة وماذا حققت منها ؟

ـ «.. كان طموحي حصول النجمة على لقب بطولة لبنان ، وتحققت لي هذه الأمنية في العام ١٩٧٥ . ثم اللعب للمنتخب الوطني وتحقق لي هذا الحلم ايضا في العام نفسه . وكانت مباراتي الدولية الأولى ضد منتخب ماليزيا ضمن نطاق دورة كأس رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ، وفزنا بها (٣ ـ ١) وسجلت احد الاهداف الثلاثة ولعبت قبلها في المنتخب المدرسي منذ العام ١٩٧١» .

● من هو لاعبك المفضل محليا وعربيا وعالميا ؟

ـ «.. لاعبي المفضل محليا حسن عبود وعربيا ماجد عبد الله وعالميا مارادونا .

● وما هي امنياتك ؟

ـ «.. أولى أمنياتي أستتباب الأمن في لبنان ، وهبوط قيمة الدولار حتى يتنفس الناس طعم الحياة ، وان تساعد الدول العربية لبنان ، لاعماره واعادة النشاط الرياضي اليه وطرد العدو الاسرائيلي الغاشم . وتشكيل منتخب للبنان يمثل جميع النوادي ويلعب في الخارج بصورة مرضية تليق بحقيقة الكرة اللبنانية » .

شاتيلا بفانلة النجمة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ اسم علم مؤنث ـ من عوامل الطبيعة
٢ ـ عدل ـ بئر
٣ ـ مصيف مصري
٤ ـ سارت ـ مرتفع ـ متشابهان
٥ ـ توجد في كل دولة
٦ ـ عكس خير ـ لا (بالاجنبية) ـ ظرف مكان
٧ ـ يسن
٨ ـ مكتب الطبيب ـ من الحيوانات
٩ ـ قصد (معكوسة) ـ من الالوان

عموديا :
١ ـ من الاقارب ـ للاضاءة
٢ ـ للمنادى ـ قبيلة عربية ـ متشابهان
٣ ـ نرجع ـ آلة طرب (معكوسة)
٤ ـ اسكب (معكوسة) ـ يغني
٥ ـ ميناء سعودي
٦ ـ ضمانة
٧ ـ قطع
٨ ـ نخطط ـ يراقب
٩ ـ عاصمة أوروبية ـ جواب (معكوسة)

الكلمة الضائعة

اثار	يجود	نقق
موقد	يلوح	نصب
مقعد	فور	غم
صفف	زحام	ضم
كسب	غاية	
نحو	فلح	
تبسم	جوف	
يبدل	حارجة	
جم	نسج	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة
رئيس اندونيسي راحل

الزقازيق

رأي رياضي

كان فريق نادي اولمبيك خريبكة في الموسم الرياضي (٨٣/ ٨٤ م) من اقوى فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب، وكانت لقاءاته المثيرة تستقطب جمهورا غفيرا، يقبل على مشاهدة عروضه الطيبة بلهفة.

الا انه يلاحظ ان الفريق تراجع خلال هذا الموسم، واصبح يحتل مركزا في مؤخرة الترتيب !

النتائج التي حصل عليها الان، لا تعكس قطعا طموحات جمهور مدينة خريبكة الذي لم يبخل يوما بتشجيعه للفريق وكان دائما الى جانبه يؤازره في كل مباراة.

فريق الاولمبيك يصارع الان، من اجل البقاء في الدرجة الاولى. ومشكلته تكمن في خط هجومه، وهو خط ضعيف بحاجة للاعب في حجم مجيدو الذي انتقل الى فريق الوداد البيضاوي. وكان على فريق خريبكة التنبه منذ بداية الدوري لهذه المشكلة، الملابسات التي جعلت الاولمبيك يستغني عن هدافه ليواجه شبح الهبوط الى الدرجة الثانية لا تعرفها.. ولكن، مرة اخرى يبدو ان مشكلة الهواية وانعكاساتها السلبية ماثلة للجميع.

فريق كان يسعى لبطولة الدوري في الموسم الماضي يتراجع مستواه ليكافح خلال الموسم الحالي للبقاء في الدرجة الاولى. !

محمد بلال/الرباط

الرياضة المصرية

تطوير نظام مراقبي المباريات الكروية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد الدكتور حسن عبدون، رئيس اتحاد كرة القدم المصري لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد يدرس الان مع لجنة الحكام الرئيسية، تطوير نظام مراقبي المباريات الذي كان يقوم به من قبل اعضاء لجنة الحكام انفسهم، وهم ايضا الذين يعينون الحكام، وكانت النتيجة حدوث الكثير من التجاوزات التي لم تواجه بما يمنعها.

وقال عبدون ان تطوير نظام المراقبين سيساعد على عودة الانضباط الى الملاعب المصرية، بعد ان انفلت عيارها في الفترة الاخيرة.. وسيتم من خلال النظام الجديد اختيار المراقب بطريقة سرية، بحيث لا يتعرف عليه حكم المباراة، وسيكون للتقرير الذي يكتبه عقب كل مباراة نفس اهمية تقرير الحكم، لمنع اي تهاون في ادارة المباريات لصالح اي الاطراف.

مصر تشترك في بطولة العالم للسباحة للناشئين بايطاليا

● يغادر القاهرة غدا منتخب مصر للسباحة القصيرة للاشتراك في بطولة العالم للسباحة القصيرة للناشئين والتي ستقام في مدينة تورينو بايطاليا في الفترة ما بين ٣٠ مارس (آذار) الى ٢ ابريل (نيسان) المقبل.

يرأس البعثة عميد احمد السويفي وتضم المدرب حسن بشير، والسباحين حسام محمد علي ومحمود الديب (من سبورتنج) واحمد بهاء ربيع ووائل صلاح الدين ووليد السمان (من الاهلي) ولبيب وهبة وهاني يوسف (من الشمس) ومحمد فهيم واحمد احمد السويفي (من الجزيرة).

مصر تحتفل باليوبيل الفضي للاتحاد الأفريقي لكرة السلة

● وافق الاتحاد المصري لكرة السلة على تنظيم احتفالات الاتحاد الافريقي لكرة السلة بيوبيله الفضي في الفترة من ١ الى ٦ يوليو (تموز) المقبل في القاهرة. ووجهت الدعوة لمنتخب من امريكا اللاتينية ومنتخب من افريقيا الذي شكل من دول السنغال ومصر وساحل العاج وانجولا وافريقيا الوسطى بالاضافة لاسبانيا عن أوروبا والصين عن آسيا.

ومضات لا تنتهي

باشياء كثيفة على جسدي الضعيف.. انظر في بؤرة تخلخل من قواي ومن تماسكي، انني امام البناء والفن الانساني والفكر، وكلما طال تفكيري بها زادت نبضات الالم. هذه النقطة مجتمعي لا يشاركني تفكيري فيها، لا يشاركني الرضا بالبقاء في الغربة.

اشاهد هناك ما لا يدور في موطني، بناء الانسان يتلاءم كثيرا مع بناء الحضارة، هناك الانسان مضطر ومجبور ان يرتقي بفكره، لن يتخبط بكلتا يديه على الفراغات والفقاعات.

وهناك الكثير من الوسائل تنجدك من الضجر البطيء.. فكيف لي ان انجو؟

احزان مجانية كانغلم تنتشر وتشحن داخل كتلة شبه متيبسة في راسي يحيطها غلاف سميك. باي قبضة بامكانها ان تغمرني في الغباء والجهل، وباي قبضة بامكانها ان تتعاطى سيمفونية حادة تخدع تماسكي وتفصل اجهزة الاحساس لنصف ليلة وانا اتقلب فيها كانني اتجول في حديقة ما وصفت لي في بلد اوروبي اراها غريبة ورائعة... لكنني لم اشاهدها حقيقة.

في وسط الرحيل تعذبت كثيرا، تصورت كثيرا، وبذلك اموت منتصرة.

لكن احيانا يتوقف جزء من قلبي لذكرى ما، فاتنفس الصعداء وسياط كالاخطبوط تجرح جسدي وتسلخ قطعا كبيرة منه، انني املم الحقيقة المكتشفة بوسيلة اخرى، هي الصراخ، العصاب، نظرات عيون تعكس اشعة مرئية الى عمق حدوني. فاعود لفرن بلدي رغم انفي، وانسى انفصالي عنه، أعود الى قلب مدينتي والى قيدي الابدي، الى جاذبية الجزر الهادىء، وعطر الرياح الجنوبية، لان هنا الارض وهنا القبر... وهناك الجسور المتقطعة، كما تتقطع اشياء اسهل من الحبل قطعها، وكل ما يجب علي ان اسدل الستار وان انهي انفجار موسيقى الرحيل ودون مبالاة الف املم لافتات وشعارات، اترقب قافلة تنجدني من الانسحاق ومن الاثارة، وبوسيلة الملم فيها بقايا حقائبي واوراقي وامتعتي وبعود ثقاب ينتهي كل شيء!!؟

● عائشة السليطي ـ الدوحة



عواطف!

شعر: طاهر زمخشري



لكِ احلى عَواطِفي وحَنيني
يا جَمالاً بِسِحْرِه يَسْتَبيني
الصِّبَا الغَضُّ في إهابِكِ يَزْهُو
بِالذي فيكِ من سَنَا وفُتُونِ
والدَّلالُ الَّذي عَلى الخَصْرِ يَغْفُو
أبْرَزَ القَدَّ رَاقِصاً في مُجُونِ
والهَوى فيكِ فَرْحَةٌ بالتَّصابي
وبِأفيائِها سأطْوِي سِنيني

●●●

لكِ احلى عَواطِفي وحَنيني
انتِ يا مَنْ اثَرْتِ نارَ الشُّجُونِ
وبِبَحْرِ الهَوى اهِيمُ بِرُوحٍ
لا تُبالي بِعَاصِفٍ مَجْنُونِ
فَالمَجاديفُ هَيْنَماتُ فُؤادٍ
سالَ فانسابَ في ثَنايا أنيني
والنَّوى أشْعَلَ الحَريقَ بِصَبٍّ
يَتَعَزَّى بِسِرِّه المَكْنُونِ

●●●

لكِ احلى عَواطِفي وحَنيني
والرُّؤى منكِ عُلِّقَتْ في جُفُوني
طُوِّقَتْ بِالسُّهادِ وَهْوَ إطارٌ
وَشَّحَتْهُ خَواطِرُ المَخْزُونِ
وفُؤادي يَشُدُّ حَبْلَ اغْتِرابي
واشتِياقي بِلا عِجٍ يَكْويني
فإذا انتِ يا نَجِيَّةَ رُوحي
مِعْزَفٌ يَسْكُبُ الشَّجا في لُحُوني

● مشاركات مغربية في نشاطات عالمية:

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● يشارك المغرب في معرض الفنون التشكيلية الدولي الذي سيقام في الفترة: من ١٩ ابريل (نيسان) الى ١٥ يونيو (حزيران) المقبل في متحف مدينة كرنوبل الفرنسية.

سيضم المعرض اعمالا للفنانين المغاربة: الشرقاوي، الغرباوي، الادريسي، الورديغي، القاسمي، الحريري، ربيع، المليحي، ابن علال، فاطمة حسن، ميلودي الشعبية، احرضان، ميلود، شبعة، بلامين، بلكاهية وصلاحي الشفاج.

كما ستعرض في عدد من قاعات العرض بالمدينة اعمال اخرى متنوعة للفنانين التشكيليين المغاربة.

● والى كندا غادر ثلاثة فنانين تشكيليين مغاربة هم: عبد الرحمن الملياني، محمد الملياني وبوشتي الحياني، وذلك للمشاركة في المباراة الشتوية الدولية للنحت على الجليد.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب قد سبق له الحصول على الجائزة الاولى في هذه المباراة وذلك عام ١٩٨٢ بعد تفوق الفنانين: فريد بلكاهية وحسن السيلاوي.

في حوار مع الشاعر عبد السلام جاد الله: الشعر لا يجب أن يكون مشكلة ولغزا محيرا

مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

صدر مؤخرا في الدوحة، ديوان شعر جديد للشاعر «عبد السلام جاد الله» بعنوان ـ صرخات آتية ـ يتضمن قصائد تاملية ووطنية، جمعت بين «الاصالة والحداثة»، وعبد السلام جاد الله لا يحاول ان يغامر فيغرق في «الرمز» غير المفهوم، وتحس أنه اقرب الى الحس «الكلاسيكي» في الشعر، لكنه مع ذلك يشعرك انه يحاول ان يكون الى جانب القصيدة الحديثة.

اسال الشاعر.. عن اسباب هذا الموقف الوسط في الشعر فيقول:

نحن في مرحلة تقتضي من الشاعر ان يخاطب الناس ليفهموه، لا ان يكون مشكلة ولغزا محيرا، وانا شخصيا اومن بالمراحل الحضارية ونضوج الامم. وفي رايي ان جمهور الرمز لم ينضج بعد في وطننا العربي.

● بين القديم والحديث:

● إذن ما هي مهمة الشاعر حسب رايك؟

ـ مهمة الاديب في رايي ان يعبر عن إحساس جيل من خلال احساسه هو، بحيث يكون جذوة لا تخمد، لتضيء من الطريق ما استطاعت.

● كيف؟ بالتقليد سيكون مضيئا؟

ـ لا بالتقليد ولا بالمغامرة، وهذا ما احرص عليه في ان اتخذ موقفا وسطا بين (القديم) و (الحديث) بين (التراث) و (المعاصرة).

● استخدام الرمز:

● الا تعتقد انك تضحي بروعة الكشف والاكتشاف حين لا تتخذ موقفا حاسما في الشعر؟

ـ روعة الكشف والاكتشاف هي لحظة عميقة وسريعة يعيش فيها الشاعر هائما بجمال ما اكتشف وبثراء ما احس، ولكن تختلف طريقة معالجة هذه اللحظة من شاعر الى آخر، وكلما كان الشاعر قريبا من زمنه كلما كانت معالجته موفقة، وبما ان المتلقي في عصرنا يعيش مرحلة وسطا بين القديم والحديث، فانني احرص الان على هذه المرحلة الوسط ولكن دون ان اضحي بلحظة الاكتشاف.

● ولكن ليس من مهمة الشاعر ان يكون مفهوما، هو ليس موظفا ولا مرشدا، هو حساسية مطلقة من كل قيد، يقول وعلى الاخرين ان يكتشفوا ما وراء القول.

ـ قد نختلف هنا، لان الشاعر هو نبضات امه يعيش بامته وتعيش امته به، ومن مهماته ان يتوقد نورا ونارا، وان يستخدم الرمز بطريقة مدروسة واعية، لا بطريقة عشوائية لكي يؤتي استخدام الرمز اكله. انت مثلا شاعر تكتب قصيدة التفعيلة الرمزية، ومن المؤكد انك تشعر بفرحة قارىء فهم ما كتبت، ومن هنا تكون قد اعطيت هذا القارىء ما هو مطلوب منك كشاعر. اما ان تمارس حساسيتك الشعرية مطلقة من كل قيد فانك بذلك تعفي المبدع من مسؤوليته التاريخية والحضارية، لصالح ان يكون مع (الفن) او (تطوير الوسيلة الابداعية).

● كيفية التعامل:

● انا ارى ان اعلى قمة من قمم (المسؤولية) ان يطور الشاعر مدارك الناس وحساسياتهم ووسائل تعاملهم مع النص، لا ان يتملق ثقافتهم او معلوماتهم التي قد لا تكون بالنضج المطلوب لفهم العمل الابداعي.

ـ اتفق معك، لكن هذا يحتاج الى وقت طويل لتطوير حساسيات الناس وتفهمهم لجماليات الأثر الابداعي، ولهذا لا بد من التعامل مع ما هو كائن لا مع ما يجب ان يكون، لانه من يضمن لي ان يكون الذوق بعد عشرين عاما او حتى بعد مائة عام قادرا على فهم الرموز (العويصة) التي يطرحها شعراء (الحداثة).

● التفاعل مع الهموم:

● على اي حال هذا رايك، ولكن لا بد ان يكون الشاعر امينا مع نفسه وابداعه قبل اي شيء اخر.

ـ لا بد أن يكون الشاعر امينا مع نفسه والا وقع بالتزلف والتملق وهذا يلغي كونه شاعرا، لكن الاهم من هذا برأيي ان امام الانسان العربي تحديات مباشرة تبدأ من (الشارع) و (العمل) وتنتهي (بشكل حياته) التي يحياها. ولهذا فان الابداع بشكل عام يجب ان يتفاعل مع هذه الهموم ويعبر عنها بطريقة مباشرة وواضحة دون الدخول في (الترف اللفظي) او (الاحلام المستقبلية) واسمح لي انا لا اتفق مع (المغامرين) بالكلمة..



الشاعر عبد السلام جاد الله

● ثلوج فنية بين بليغ ونجاة!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتذرت نجاة عن غناء آخر اعمال بليغ حمدي «ثلج ونار»!! كانت نجاة قد طلبت بعض التعديلات على الاغنية ولكن بليغ رفض التعديل.

وامام هذا الموقف قرر بليغ اسناد الاغنية الى المطربة السورية «ميادة الحناوي»!

المعروف ان بليغ قد تخصص في الشهور الاخيرة للتلحين لميادة وسميرة سعيد.

الطقس

تظلُّ بِبالي
كلحنٍ يُسامِرُ
عُمْري
وعِطْرُكِ تنسابُ
أحداثُ يومي
احبُّ.. وافهمُ
.. او نصفُ فهمٍ
بِسَطْوَةِ الحبِّ.. ظنًّا..
ولستُ اسمّيهِ..
لستُ لهُ
صفةً قاسِمي.

● لميعة عباس عمارة ـ العراق

رأي

أصبحت الحرب، وأصوات المدافع والقنابل خبزنا اليومي، فقد تعودنا عليها، وإذا ما نمنا ولم نسمع القصف نشعر وكأن شيئا ينقص حياتنا، وتاثري بالأحداث جعل فني ينقلب إلى عبقرية افجرها وبعفوية، وامنح وطني الجريح اغنيات تخفف عنه الحمل الثقيل ورغم المي اشعر بالسعادة عندما يكون لهذه الاغاني وقع لدى الناس.. وهذا الشعور بالسعادة لا أحس به الا في لبنان، فليس من عادتي ان اغني على المسارح في الخارج وابناء بلدي يموتون. وكم اود لو يعود لبنان مثلما كان سابقا، وتعود الحفلات ويتخلص الشعب من المدافع والضربات الساخنة.

فيلمون وهبة ـ لبنان

● حرق الدم

وليمة.. ولكن!

● محمد مستجاب ●

كانت المادبة دسمة ومتنوعة، لكن الذي جلب الخبز اسقطه في التراب، والخبز عندنا مقدس لا نحب أن تدخله شوائب، كما اننا لا نتصور أن مائدة يمكن أن تكون عظيمة دون خبز، ولذا غضب شعراء مصر الشبان على مجلة (الكرمل) تلك المجلة القيمة الضخمة التي يصدرها اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ويرأس تحريرها الشاعر محمود درويش، فقد خصصت (الكرمل) عددها الأخير للأدب المصري واختارت نماذج متنوعة من القصة والقصيدة، رأت انها تمثل احدث تيارات الكتابة الجادة كوثيقة ادبية جديرة بالاحترام، والامتنان ايضا، وهذا ما اغضب الشعراء، لأن (الكرمل) في رأيهم لم تلتزم بمعنى التوثيق، فغيرت عناوين بعض القصائد، وحذفت مقاطع واجزاء من بعضها، واضافت حروفا وكلمات لضبط العروض الذي اضطرب بالطبع نتيجة للتعديل او الحذف، واعتبر شعراؤنا ذلك جرما في حقهم.. فأصدروا بيانا شديد اللهجة مر الكلمات، اتهموا (الكرمل) فيه بانها (طرف في الطابور الطويل في الساحة العربية الذي يستخدم كأداة تزييف الوعي وترسيخ القيم البالية) وغير ذلك من اتهامات حادة حانقة وغليظة، اكبر بمراحل من (الجرم) نفسه بل وتخل بخطوط الاتصال بين كوكبة من المبدعين وبين اصدقائنا في (الكرمل). ومن المؤكد ان محرر هذه المادة الشعرية لم يلتفت كثيرا لكونها وثيقة أدبية تكشف عن القيم اللغوية الجمالية بالطريقة التي يريدها أصحابها، بمعنى انهم ـ وهذه خاصيتهم وامتيازهم ـ مدركون بوعي الوزن والعروض والتقطيع والنحت والمزج والارتباط اللفظي في الشعر، واي تعديل يطرأ هو تدخل سافر فيما يعتبرونه واحدا من ملامحهم الأساسية.

ويرجع ما قامت به (الكرمل) الى انها نظرت الى الامر كله على أنه مادة تحريرية يجب ان تطوع للنشر، وان يتدخل فيها المسؤولون لتقويمها من وجهة نظرهم، وهذا بالطبع قائم إزاء أي مادة أخرى عدا أن تكون لها صفة التوثيق. ولو كانوا يعلمون مدى حساسية جيلنا هذا إزاء إبداعه لنشروا القصائد (المختارة) حتى لو كانت بها اخطاء نحوية، كشاهد مادي موثق على مبلغ القوة والضعف في قصائدهم، ولا سيما وأن هذا الجيل يعاني معاناة حادة من وقوف الأجيال السابقة ضدهم. وهو ما اعطاهم نوعا من الصلابة الخشنة في الرد على من ينتقدونهم، أو حتى من يقدمونهم، مهما امتزج النقد، او التقديم بالتعاطف والتشجيع. مما جعلهم يستخدمون في بيانهم اقسى الاتهامات، ضد (الكرمل) ذات النية الحسنة، والقصد الطيب، والتي لا يمكن ـ رغم ذلك ـ الا ان نتعاطف معهم، ونتفهم موقفهم، ادخارا لجهد تتطلبه معارك اخرى شرسة وضارية، ليست من بينها هذه المعركة على اية حال في عصر ندر فيه نشر ابداع عربي جيد.

● الكنز.. للاطفال في دمشق



مسرحية الكنز

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

مسرحية «الكنز» التي كتبتها الاديبة السورية دلال حاتم للاطفال، واخرجتها سلوى الجابري، وكتب اغنياتها الشاعر عيسى ايوب، تقدمها وزارة الثقافة والارشاد القومي، حاليا على مسرح الحرية في دمشق.

ومسرحية الكنز هذه التي صاغتها الاديبة دلال حاتم باسلوب سهل ورشيق، تقدم للطفل فكرة تربوية مفادها، ان الكنز الحقيقي الذي يجب ان يفرح له الانسان، ليس بالذهب او المال، وانما هو مجسد بالعلم والثقافة.. فبطل المسرحية الذي يطير خلف حلمه، باحثا عن كنز ثمين، ينتقل من مكان الى اخر، الى ان ينتهي عند عالم، يقدم له بدوره كتابا، كتبت به الاشارة التي يمكن ان يستدل من خلالها على الكنز، لكن خيبته تكون كبيرة جدا، عندما يجد نفسه اميا لا يتقن القراءة او الكتابة.. الكنز هو العلم، وهو الوعي الحياتي الذي يمكن ان يميز الانسان المثقف عن غيره.

وضع الديكور، وصمم الدمى لهذه المسرحية، الفنانة مها حمود، وكانت الالحان لابراهيم جودت..

من عيون الشعر

تقوم مقام النصر

شعر أبو تمام

كَذَا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ
فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عُذْرُ

تُوُفِّيَتِ الآمالُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصْبَحَ مَشْغُولاً عَنِ السَّفَرِ السَّفْرُ

وَمَا كَانَ إلاَّ مالَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
وَذُخْراً لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ

فَتىً مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ مِيتَةً
تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إذْ فَاتَهُ النَّصْرُ

وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ
مِنَ الضَّرْبِ واعْتَلَّتْ عليهِ القَنَا السُّمْرُ

وَقَدْ كَانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ
إلَيْهِ الحِفَاظُ المُرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ف و ا ق ث ا ب ل ت ل ف ع ي ا م م س ن ت ت ن

البيت السابق



رسالة اليوم

من : بدوي عبد الغفار فضل

لماذا تستهوينا المسميات الغربية ؟

مسيرة الاسلام والمسلمين التي بدأت منذ ما يربو على الأربعة عشرة قرنا ، خطت وما تزال تخطو تجاه الهدف والغاية التي خلق الله الانسان من اجلها «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» . أقول ان هذه المسيرة ما كان لها أن تعبر هاوية الشرك ، لولا ذلك الجسر الذي ضربه شهداء الاسلام بأنفسهم وأموالهم ، فعبرت الرسالة الى بر الأمان ، وستظل دروس الشجاعة والفداء ، ونكران الذات ، معلما بارزا في حياة الانسانية جمعاء .. بتضحياتهم عز الانسان بعد ذل ، وولد من جديد المسحوقون والمستشعفون ، خرجوا من تلك الشقوق التي حشروا فيها حشرا ، يتلفتون ، فاذا بدولة الظالم ترجف اركانها ، واذا الظالمون تشخص ابصارهم هلعين ، فقد اذن مؤذن الاسلام ان لا إله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ..

واليوم ، في هذا العصر النكد المهترىء ، عصر الانسان وشرائعه ، نرى الزمان كهيئته قد استدار ، فاذا بالظالمين بغير شرع الله يحكمون ، واذا البشرية ترزح من جديد ، تحت سنابك خيل الباطل والطغيان . تفتل الشيوعية الدولية حبالها ، لتشنق ابناء الاسلام في افغانستان ، واذا بيهود الأرض من جديد يتجمعون ، ليدخلوا المسلمين عصر التيه ، الذي خرجوا منه ..

نحن المسلمين اليوم ، نحيا عصرا حرجا ، لم الشمل فيه أمانة ، والفخر والاعتزاز بالاسلام شرعة ومنهاج ، وواجب يطوق اعناقنا ، لا سيما حملة الاقلام فينا ، فهم الأقرب للمعرفة ، لذا كانت مسؤوليتهم جسيمة ، على كتابنا ان يبعثوا جيل الاسلام المؤمن الذي طال انتظارنا ونحن نرقب صحوتهم الكبرى ، وكتابنا بما آتاهم الله ، عليهم نفض غبار التداعي والغفلة ، ليولد من جديد عيال الله ، ابناء شرعيون لمنهج شرعي .

كاتب هذه السطور من ابناء السودان ، بلاد كان اهلها اذا جن الليل عليهم ، يأوون الى مضاجعهم وعيونهم مفتوحة خوف لصوص الليل ، كان النائم منا يوقظه مذعورا صوت اناء ارتطمت به هرة ، او ورقة حركها الريح ، لم يكن الواحد منا يأمن على نفسه وأهله ، حتى جاء الاسلام ، ليحكم بيننا وبين اللصوص والقاسدين والمرتشين ، وأكلي اموال الناس بالباطل ، فاذا الناس في بلادي آمنون ، نصرنا الله ، وما نصر الله عنا ببعيد .

وفي المملكة العربية السعودية وهي بلاد انعم الله عليها بالشريعة الاسلامية ، يعلو صوت الأذان ، فيهرع الناس الى المساجد ، وتبقى حوانيت الذهب مفتوحة ابوابها الا من غلالة من القماش الذي لا يصد احدا عن الدخول الى الحانوت ، ولكن شرع الله يمنع ويصد . الناس في تلك الأرض الطيبة ، آمنون ، لأن الحاكم هو الله ، الذي ما خاب من التجأ اليه .

ثم تخرج علينا قضية الشورى والديموقراطية . لن ننكر ما كان للديموقراطية من فضل على الشعوب الأوروبية ، ولم يكن لهذه الشعوب ان تتحرر وتنطلق لو انها جعلت الديموقراطية رداء ترتديه وكفى ، لكنها قدمت تضحيات جمة ، وأراقت الكثير من دماء ابنائها حتى اكتسبت حقوقها .

الديموقراطية هي النظام الذي اختارته الجماهير الثائرة في اعقاب الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م فامتصت الغليان الجماهيري ولم يكن اكتساب الجماهير لحقوقها المهدرة لمجرد انها قد استبدلت نظام الاقطاع الأسود ، بنظام ديموقراطي ، وانما احتاجت في سبيل تحقيق غاياتها الى الكثير والكثير جدا من الدم والعرق والنضال قرابة المائة عام .

وقد مر زمان على الديموقراطية صارت فيه واجهة للرأسمالية المستغلة لكدح الكادحين ، وعرق المستضعفين ، وما تزال والى اليوم على ما كانت عليه .

الرأسمالية هي واجهة النظم الديموقراطية . وكان الأجدر بكتاب الاسلام ، دعوة الناس الى ما يحييهم ، وهم الأعرف بما في الاسلام من ترياق لكل أدواء الانسانية وامراضها من تفسخ وانحلال .

كمسرحية الديموقراطية ولعبة الديموقراطية .. لعبة للنظم الرأسمالية وهي الواجهة الاقتصادية لها .. تربط الرأسمالية جماهير الشعب فوق المقاعد لمشاهدة براعة الممثلين من نوابها ، اليوم النائب في المعارضة ، يطالب ويعلو صوته ، وهو يطالب بالعدل ، والمساواة ، وغدا هو في الحكم فينسى ما وعد ، ومن كان في الحكم نائما عن حقوق الشعب ، غدا هو في المعارضة ، يطالب بما لم يستطع هو تحقيقه .. وتطول المسرحية .. والفائز في النهاية تماسيح الرأسمالية حماة الديموقراطية .

فإلى اولئك الذين يدعون شباب الاسلام الى الأخذ بأحسن ما في الديموقراطية ، ونبذ سيئاتها ، اقول لهم الديموقراطية كل لا يتجزأ .. كذلك دين الله ، عملا وعبادة ، شرعة ومنهاجا هو أيضا كل لا يتجزأ .

الديموقراطية قائمة على حرية الفرد ، فان قلتم نقيد هذه الحرية فانكم بتقييد الحرية ويدون ان تشعروا تطالبون بالاسلام لا الديموقراطية .. وعندها ينبغي تسمية الأشياء بمسمياتها .. وتكون الدعوة للأصل الذي سبق الا وهو الاسلام .

ان الاسلام بين أظهرنا ، والخير فينا ، تعالوا أيها الكتاب الينا ، علمونا كيف نحافظ على قيم الاسلام ومثله ، ثم نرى كيف سيتم لنا ما وعدنا الله به «إن تنصروا الله ينصركم» .

فلنحارب أعداء الإسلام بسيف الإسلام

تتعرض العقيدة الاسلامية ، ممثلة في بلاد الاسلام والمسلمين وعلى نحو متواصل ، لهجمة شرسة . تقف وراءها قوى عالمية ، لا يكاد يجمع بينهما جامع ، غير العداء تناصبه الاسلام والمسلمين على امتداد التاريخ ، بعد ان تفوق عليها ، اي على هذه القوى في مجالات العقل والفكر والمنطق . ولا يحتاج احدنا لكثير ذكاء ليعرف نوعية هذه القوى ، والتي ما كانت ولن تكون غير الصهيونية العالمية ومن يقف وراءها ، وقوى الشيوعية والالحاد ومن يناصرها .

ومن عجب انه ويرغم ان المخطط الاجرامي يجري تنفيذه على قدم وساق ، فان الساحة تبدو خالية من عمل مضاد ، على نفس المستوى من الدقة والتركيز .

ومما هو معروض في سوق السياسة الدولية ، من الثمار التي جناها الأعداء من غرسهم العدواني هذا ، تكاد تتضح ملامح هذه الهجمة ، والتي لا يكاد تسلم فيها بلد من بلاد المسلمين ، اوحتى بلاد فيها مسلمون .

فها هي الفتن الدينية ، حيث تتعدد الاديان او تتنوع الاعراق وتختلف السحن ، وها هو التبني لكل حركة انفصالية ودعمها بالمال والسلاح حتى لتكاد الحركات الانفصالية المناهضة للنظم الحاكمة تشل قدرات هذه النظم في الوفاء بالتزاماتها او التفرغ لخدمة حاضر ومستقبل هذه الشعوب .

ولا اعتقد ان المقام يسمح بتعداد كل سمات وملامح هذه الهجمة العدوانية .

ولعله في ظل الصراع بين العملاقين واستباقهما نحو السيطرة على الشعوب ، واستلاب خيراتها ، وتحجيم ادوارها الاقتصادية والثقافية والحضارية بشكل عام في ظل هذا الصراع يتحتم على بلدان العالم الاسلامي ان تحشد قواها ، وتنظم قدراتها بحيث تشكل مجهودا منسقا ومتناسقا يستوعب هذه الهجمة العدوانية ويردها على اعقابها ، ويجنب بلدان العالم الاسلامي ويلاتها ومخاطرها .

وان كان لي ان ادلي بدلوي في اسلوب مواجهة هذه الهجمة الشرسة ، فانني اتصور بان نقطة البداية للهجوم المضاد هي تطبيق شريعة الله وشرعته . ومن احسن من الله شرعة وشريعة ! ذلك لأن تطبيقنا للشرائع الوضعية ، هو شهادة منا لها بالصلاحية مع ان واقع الحال يقول بغير ذلك . وهو في ذات الوقت شهادة منا بعدم صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق ، وهي شهادة لعمري آن الاوان للعدول عنها ، لما فيها من تجن على هذه الشريعة ، والرجوع الى الحق وهو فضيلة الفضائل .

والخطوة الثانية هي اجراء تنسيق اقتصادي بين دول المجموعة الاسلامية ، بين الدول الممولة والدول المستثمرة فيها بحيث تتوفر الضمانات التي يحتاجها رأس المال المستثمر من بلد اسلامي في بلد اسلامي بدلا من تركها تنساب في قنوات غير مفيدة .

عز الدين علي احمد
المدينة المنورة

حروف من القلب

سيكون علمك ان اردت مذلتي	ما عشت في هذي الحياة هباء
ولتذكري ابدا باني شاعر	والشعر في قلبي يصب دماء
فالشعر عندي احرف لحبيبتي	وحبيبتي تهدي إلي وفاء
ان تذكري شعري باي مذلة	سيكون عمرك ما حييت شقاء
اني اذبت مشاعري وجعلتها	شعرا يمر الى القلوب هواء
فلتستعدي للقاء بكل وعي	فلقاء مثلي ليس اي لقاء

احمد الخميسي

مواطن القوة والضعف في الشخصية العربية

طالعت المقال الذي كتبه الدكتور سمير العطار حول مواطن القوة والضعف في الشخصية العربية . وفي رأيي ان الدكتور تعرض لمناقشة اهم القضايا السايكولجية التي تجعل من العربي معتزا بنفسه ويمتاز بشموخ وكبرياء وإباء عظيمين . وكلنا يعرف ان العرب قبل الاسلام كانوا جماعات متطاحنة متنازعة لأتفه الأسباب . وهذا يبين الحياة الهمجية والنعرات القبلية العمياء التي كانت سائدة قبل الاسلام .

وجاء الاسلام ليحدد المسار الصحيح الذي ينبغي ان تسير عليه الشخصية العربية في حربها وسلمها . والمنهج السوي الذي يمتاز به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها . بعيدا عن نير الفتن والعداوات بل واستطاع الاسلام ان يزرع الحب والوئام في تلك القلوب التي عمرت بالايمان والهداية .

فاذا كان للاسلام هذا الفضل في غرس هذه الصفات في الشخصية العربية والاسلامية ، من تآزر وصبر ، وحب ووئام ، فان للبعد عن الاسلام يرجع السبب في تلك الخلافات والحروب والمحن والكوارث التي ألمت بالمسلمين والعرب .

وعلينا ان نرجع لذلك المنهج السماوي الذي يدعو لتحكم العقل ونبذ الخلافات ونشر الحب والخير حتى لا نكون كمن قيل فيهم «الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم» .

فيصل أمين مكاوي

الذين يقطعهم سيف الوقت !

من المعروف ان ظروف العصر المعقد السريع الذي نعيش فيه قد انعكس على ظروفنا الحياتية اليومية وجعلها اكثر تعقيدا وسرعة . واصبحنا نرى جموع البشر في الشوارع والمكاتب والمصانع وفي كل مكان يتحركون ويؤدون عملهم بسرعة . وكأن العالم قد تحول الى ساحة سباق واسعة . ويبدأ كما لو كان الواحد منا لا يجد وقتا حتى لتبادل التحية العابرة .

ونظرا لارتفاع تكاليف المعيشة ، اصبح الفرد ، وخاصة اذا كان رب أسرة ـ مطالبا بالعمل في اكثر من وظيفة ، او على الأقل بأداء عمل حر بعد انتهاء الوظيفة الرسمية . ورغم ذلك ما زال هناك الكثيرون الذين يفضلون الراحة على كسب العيش ، ويفضلون ضنك العيش على بذل مزيد من الجهد او طرق ابواب جديدة للرزق اوحتى تحسين عملهم الحالي . ولا يكتفي هؤلاء بذلك بل يعملون على تعطيل الآخرين ويزعجونهم بالزيارات الشخصية المملة ، ولاتقتصر الزيارات على البيوت في اوقات مناسبة او غير مناسبة ، بل وتمتد هذه الزيارات الى المكاتب ومصالح العمل . حتى يعرف هؤلاء ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك !

هند عبد الرحمن احمد

متى يشفي العرب من عقدة الأجنبي ؟

في مجتمعنا هذا وفي اكثر المجتمعات العربية يفضل رجال الأعمال ان يتعاملوا مع الأجانب في كثير من اعمالهم .. مع العلم بأن الخبرة العربية في نفس المستوى ..

وقد اعترف بها الأجانب فهناك من العرب كثيرون قد أثبتوا أنفسهم في البلاد الأجنبية واصبحوا ذوي مراكز كبيرة كالأطباء مثلا .. فهناك كثيرون مشهورون ومعروفون من العرب منهم المصريون والسعوديون والعراقيون وغيرهم من اللبنانيين والسوريين وغيرهم من العرب جميعا قد ثبتوا اقدامهم وكثير من البلاد الأجنبية استفادت من خبرات الأطباء العرب وغيرهم من المهندسين واساتذة الكمبيوتر وشغل الكثيرون منهم احسن المناصب في الخارج .

ان مجتمعنا لا يعطي لهم الفرصة لكي يثبتوا انفسهم في وطنهم ولم يكن لهم الا البلاد الأجنبية الأخرى التي تعطي لهم الفرصة وتستفيد منهم ومن خبراتهم .. وسأعطي مثلا حصل في بلد عربي اذ ارسل رجل اعمال كبير الى شركة اجنبية كي ترسل له مهندسا يركب له محطة تحلية واتفق مع الشركة على مبلغ كبير لهذا المهندس ومساعديه .. وحضر المهندس واستقبل ولما جاء الوقت الذي تكلم فيه هذا المهندس العربية قال له رجل الأعمال : «اجنبي ويتحدث عربي كيف ؟» قال له انا عربي وقد عشت في هذا البلد الأجنبي فترة طويلة .. فقال له رجل الأعمال اذا سوف ينزل المبلغ المتفق عليه الى النصف . ولماذا ؟ لأنه عربي مثلنا .. فلم يوافق المهندس واعتبر هذا اهانة لكرامته لأنه لم يعترف به مثل الأجنبي .. وصمم المهندس على السفر الى البلد الذي يعمل فيه وأثبت نفسه فيها كخبرة عربية معترف بها هناك ودفع له رجل الأعمال قيمة انحلال العقد وهي ثلاثة شهور وتذكرة السفر ..

وقال لمساعديه الأجانب هل يمكنكم ان تبقوا فقالوا له نحن مساعدون له فقط فهو الذي يفهم كل شيء فهو استاذ في تخصصه .. وذهبوا جميعا دون ان يفعلوا شيئا وقد ارسل رجل الأعمال الى الشركة مرة اخرى حتى يرسلوا له مهندسا اجنبيا فرفضت الشركة وقالت له نحن ارسلنا لك مهندسا ذا خبرة كبيرة وما تزال الماكينات حتى الان في صناديقها .. فلماذا ؟

لماذا يعترف الاجانب بخبرة العرب .. والعرب انفسهم لا يعترفون بها ؟ لماذا لا نثبت بأننا أحسن وأجدر كخبراء ؟ معنى ذلك اننا نلغي عقولنا ونثبت للأجانب إنهم احسن منا في كل شيء ولا نعطي لأنفسنا هذا الحق . بالله عليكم هل هذا معقول اذا لم نعترف ببعضنا البعض كعرب فماذا بعد ذلك ؟

الأجنبي هو الفائز دائما وليس بعده أحد !

منى حسن احمد
ـ مصر

شعارنا في الزمن الرديء :

أنصر «عدوك» ظالما أو مظلوما !

الشطب والتغيير الذي مارسته في متن العبارة بقلمي ، هو الشطب والتغيير الذي نمارسه جميعا في تطبيق العبارة بالطريقة التي نعيش !

ولئن كنا نمارس ذلك في حياتنا بغفلة مميتة ، فقد تعمدته هنا من أجل لفت النظر الى اننا كذلك ، وفي الواقع ، فاننا نستطيع ان نضيف الى جملة الأشياء التي تخلينا عنها في اطار ضياعنا الحضاري الذي نمارسه بحماس تصاعدي ، ملفت للنظر ، ذلك المفهوم الذي تحمله عبارة «انصر اخاك ظالما او مظلوما» . ولكي تكون الحروف اكثر وضوحا يجدر بنا الالتفات الى الماضي .

وعندئذ سنجد ان المفهوم الذي تحمله هذه العبارة كان أحد المبادىء الأساسية التي حكمت ووجهت حياة العرب قبل الاسلام ، اذ كان القوم يتناصرون في الحق والباطل في اندفاع جبار يقدمون فيه التضحيات الكبيرة ، ويحتملون خلاله الخسائر الجسيمة .

ثم جاء الاسلام فوجه العبارة في اطار التغييرات العقائدية والسلوكية التي جاء بها ، وهكذا جعل نصرة الأخ الظالم في اعادته الى جادة الحق ، ونصره بذلك على نفسه التي استباحت ظلم الاخرين .

ومرت الأيام وتوالت السنون ..

فجئنا نحن في هذا الزمان لنقطع صلاتنا بكل ما هو مشرق من ماضينا الطويل ، وذلك في الوقت الذي لم نستفد فيه ايضا من عصرنا الحديث فائدة حضارية مثمرة بناءة .

وفي هذا الاطار تخلينا عن نصرة بعضنا البعض ، بل اننا قد أمسينا وبعضنا ينصر الأعداء على بعضنا الآخر ، تخاذلا في بعض الأحيان ، وغباء وتهاونا في أحيان أخرى .

وفي لمحة «سريعة» وصادقة ، وصريحة ، لواقعنا الذي نعيشه نستطيع القول أننا قد بتنا نعمل بهدي العبارة المذكورة بعد ان أبدلنا كلمة الأخ فيها بكلمة عدو .. فأصبحت عندنا : «انصر عدوك ظالما او مظلوما» ، أولسنا كذلك؟

لنكن صرحاء ونحن نجيب !

كفاح ابو بشار

في الكلام ... والصمت

- لسانك حصانك .. ان صنته صانك
- من قال في الناس قالوا فيه
- من نم لك نم عليك

اذا شئت ان تحيا سليما من الأذى	وذنبك مغفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرىء	فكلك عورات وللناس السن

- عندما تجد الرغبة في الكلام حاول ان تجرب الصمت .
- دواء الغضب .. الصمت .
- ليس مهما ان تعلم متى تتحدث .. ولكن الأهم ان تعلم متى تصمت .
- اللسان سيف قاطع لا تأمن حده .. والكلام سهم نافذ لا تملك رده .
- ليس كل ما يعلم يقال .
- دع الخلق للخالق .
- خير الكلام ما قل ودل .
- طول اللسان مهلك للانسان .
- الفم المغلق لا يدخله الذباب .
- احسن الكلام ما قل فضوله ، وتمت فصوله .
- ابلغ الكلام ما قل مجازه ، وحسن ايجازه .
- ابلغ الكلام ما دل أوله على آخره ، ويعرف باطنه من ظاهره .

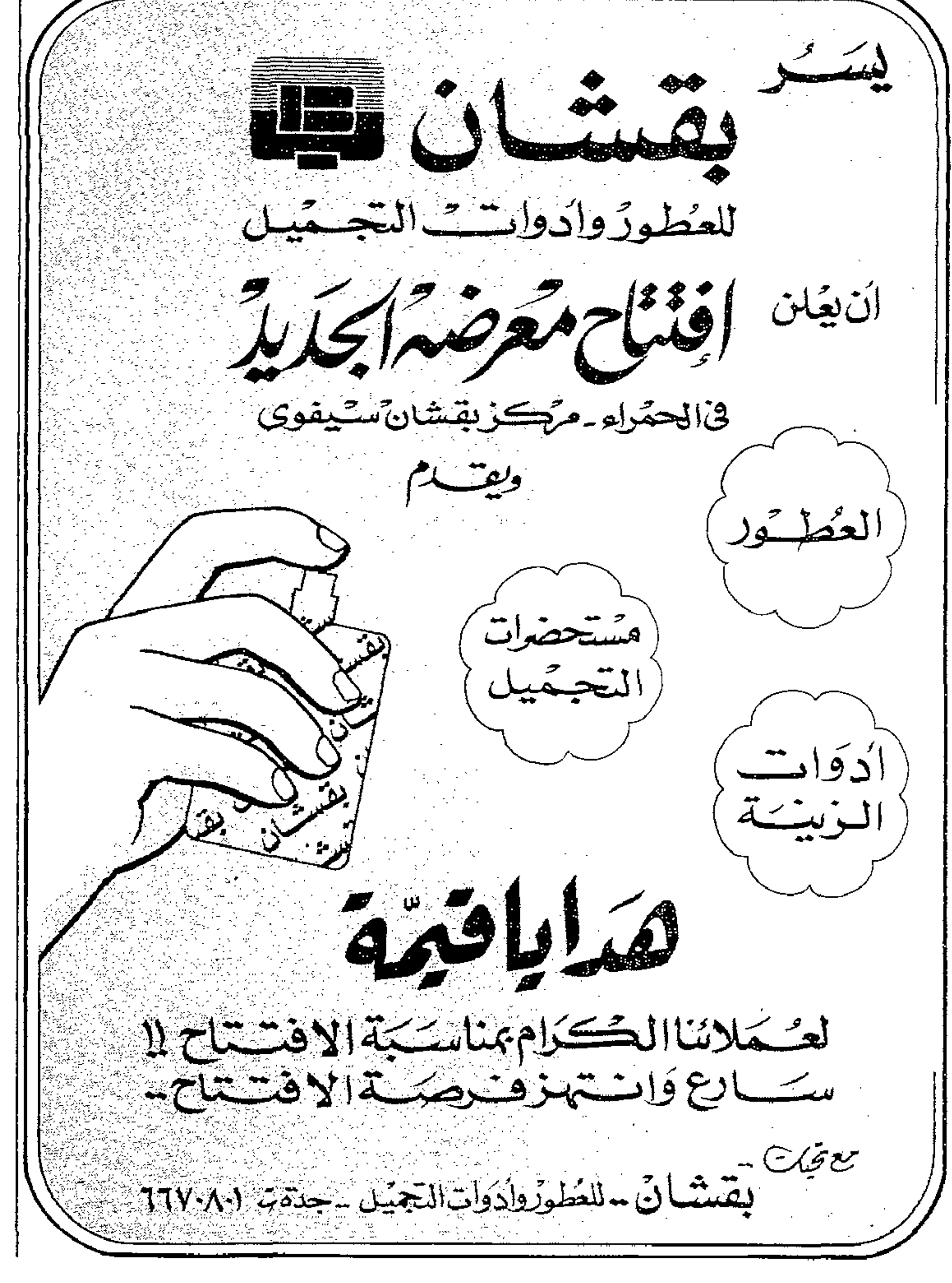
اختيار : حسان الجفان

أسامح .. فلا تلوموني

اسامح كل من خانني
اسامح كل من تخلى عني
اسامح كل من عذبني
اسامح كل من غدر بي
اسامح كل من جفاني
اسمح كل من كرهني
اسامح كل من دمعت له عيني
اسامح من اهتز له كياني
بل اسامحكم بكل افعالكم لي
فلا تلومونني عن سماحي لكم
لا تلومونني ايها الأحباب

رتيبة سطات
المغرب





ظلال

(١)

نضج السؤال في عينيك...
حين ـ قلبك ـ كان يضمن بطفولته!
حين ـ خفقي ـ شفرة لسؤالك.. وهو يوغل في صمت برحك!
حين اعلن ذلك الصباح هطول امطارك في صيف نفسي!!

(٢)

نضج السؤال في عينيك...
وكانت الشمس تبرد في حبلت المطر..
وقلبك ينبوع شجن يصب في وريدي..
و «اذار» هو مجرتك القادمة الى صدري..
«اذار».. هو عرسي الى وجهك ـ الحلم!
وجهك.. المسافة ما بين بحري ورهج الجرح!

(٣)

ازهر سؤالك في اصدائي..
فجر صرخة البحث عن «عشتروت»..
اضاءني برقا في حقولك الحبلى بالثمر..
سكبني مطرا على هامة «زيتونك» الاخضر..
حولني تاريخا يمتد من العصر الفينيقي.. حتى اعلنت توحدي «بصنوبرة» قصيدة!
سؤالك حرضني ان استبيح الصحو.. ليكون «لحظة صوت» مشبع بضوء القلب!

(٤)

سؤالك... شهقة الحلم!
سؤالك.. جرح الاجوبة التي عجزت ان اخترق بها جدار اليتم في الوجدان.. كأنه «تنهيدة» عمر تموهت في الانواء!
سؤالك... صرع الصباح مبكرا، ليطلق المساء جزلا.. يردد:
ـ لماذا نفقد ما نريد.. في اللحظة التي تشتد فيها حاجتنا اليه؟!
من سيلكز الانتظار.. يدفعه للانطلاق الى آخر مدى، الى اللامدى؟!
عمر طويل.. كان الانتظار فيه نسيانا. كان النسيان فيه ذاكرة محاصرة!
فلماذا نفترق.. عندما نلتقي؟!

(٥)

هل عدنا الى الاصداء من جديد؟!
تهربين الى «ثلوج» موسمية.. لئلا تتفتح ذاكرة قلبك في شمس «مواطنة» لا تغيب!
اهرب من حدة سؤالك القلق.. لئلا تتوج خفقاتي في بكاء له دموع من قصائد «السياب»!
اقف ما بين سيفك الذي تزمعين به قطع رقبة «العرس».. وبين غصن زيتوني الذي غرسته مجددا في صدرك.. كأنه: «شوق الجنين اذا اشرأب من الظلام الى الولادة»!

(٦)

ويختفي «الوقت» في الـ «ما بين»..
ما بين اللحظة التي وقفت فيها تحرثين بذوري ومحوري..
وبين اللحظة التي تلفت فيها انا.. احاول ان أفلح فيك.. احسن المنى..
وابعث حدائي الى عشبك!
اختفى «الوقت» الهطال.. وانتصب الزمان!
بقينا في الزمان: خطوة شوق قتال!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «اتعلمين اي حزن يبعث المطر؟
وكيف تنشج المزاريب.. اذا انهمر؟»

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
				كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
امستردام	٦	١١	ممطر	لشبونة	١٠	١٦	غائم
اثينا	١١	١٧	غائم	لندن	٤	٧	ممطر
البحرين	١٨	٢٦	غائم	مدريد	٥	١٥	صاف
بانكوك	٢٩	٣٥	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
بيروت	١٣	١٩	غائم	مونتريال	٧-	٤	صاف
برلين	٥	١٣	صاف	موسكو	٣-	٧	صاف
بروكسل	صفر	١٠	غائم	نيودلهي	١٨	٣٤	صاف
بيونس ايرس	١٨	٢٢	صاف	نيويورك	صفر	١٠	صاف
القاهرة	١٢	٢٨	صاف	نيقوسيا	٨	٢٠	صاف
كوبنهاجن	صفر	٧	ممطر	باريس	٨	١١	ممطر
دبلن	١	٩	غائم	روما	٣	٢٠	صاف
فرانكفورت	٦	١٣	ممطر	سنجافورة	٢٤	٣٦	صاف
جنيف	١	١٥	غائم	استوكهولم	صفر	١	غائم
هلسنكي	٤-	٤	صاف	سيدني	١٧	٢٠	ممطر
هونج كونج	١٩	٢٣	غائم	طوكيو	١٣	٢٠	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر	فيينا	صفر	٨	غائم

مسرحية دينية عن «الفقيه الأعظم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عن الامام الأعظم ابوحنيفة النعمان احد الائمة الكبار في تاريخ الفقه الاسلامي والذي تعد حياته نموذجا للمسلم المفكر والمجتهد كتب الاديب درويش الزفتاوي مسرحية جديدة باسم «الامام الأعظم ابو حنيفة النعمان: الفقيه الثائر» لتضاف الى اعماله السابقة عن المجاهدين المسلمين من اعلام تاريخنا، مثل «سعد بن معاذ» و «اسامة بن زيد» و «عثمان بن عفان» و «نسيبة الانصارية» وغيرهم.

توضح المسرحية سعة الفكر وشموله في حياة هذا الامام الفقيه، وتأثره بحياة الناس، والتفاعل معهم على نحو يظهر في فقهه بأكثر مما يظهر في فقه غيره. فهو يدرك ادراكا عميقا ان الشرع الاسلامي هو الشريعة الخالدة على مدى الزمان واتساع المعمورة، ولذلك كان لاعراف الناس وعاداتهم في عصره تقديره في بناء الاحكام الفرعية للمسائل التي جدت في حياته وعصره.

يقول الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في تقديمه هذا العمل إن ابا حنيفة النعمان هو بطل «التسامح» في الاسلام. فإذا كانت فضيلة التسامح اساسها القرآن ومثلها الأعلى النبي صلى الله عليه وسلم. فإن ابا حنيفة كان في تسامحه يسير على هدي القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الشخصية الفذة تستحق ان تسجل حياتها ومواقفها بكل الصور الثقافية من التاريخ والشعر والقصة والمسرحية حتى تظل حية في نفوس المسلمين جميعا، وحتى يكون التعريف بعظماء الاسلام أوسع واشمل.

جامعة الكويت تحتفل بتخريج دفعة جديدة
وزير التربية: نظام المقررات تطوير علمي وضرورة إعادة النظر في سياسة القبول

الكويت ـ كونا: اقامت جامعة الكويت امس احتفالا تحت رعاية الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت لتكريم خريجي الجامعة لعام ٨٣ ـ ١٩٨٤ وعددهم ٢٨٧ خريجا وخريجة منهم ١٦ حصلوا على درجة الماجستير.

وقد القى الدكتور حسن الابراهيم وزير التربية الكويتي كلمة في الحفل اشاد فيها بنجاح الجامعة في تخريج خمس عشرة دورة وقال انه من الضروري مراجعة مهام المرحلة القادمة من حياة الجامعة وتدارك الوهن الذي تعرضت له خصوصا وانه سيحتفل في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦ بمرور ٢٠ عاما على انشائها.

واستعرض الدكتور الابراهيم عددا من الامور التي يجب ان توضع على راس القضايا والتي تتلخص في ان التحول بالجامعة الى نظام المقررات عام ١٩٧٥ كان عملا علميا تطويريا من الطراز الاول اعطى للجامعة رونقا وحيوية كانت تفتقر اليهما من قبل ولكن هذا النظام تعرض في الوقت ذاته لعثرات كان من الممكن تجنبها بشيء من التدبير ووضوح الرؤية التي تعزز من قوته وفاعليته.

واضاف ان من هذه القضايا ايضا سياسة القبول بالجامعة التي تحتاج الى اعادة نظر جوهرية لتفي بغرضين اساسيين اولهما وجود اداة للارتفاع بمستوى التحصيل العلمي والثاني هو تحقيق الانتفاع باكبر عدد من المواهب والطاقات الشابة.

وقال ان من هذه القضايا كذلك التوثق من ان الاموال الكثيرة التي تنفقها الدولة على الجامعة تذهب لوجوه اكثر عطاء واحسن مردودا.

واشار الدكتور الابراهيم الى وجوب الانضباط داخل الجامعة بحيث تكون ركيزة من ركائز التقليد الجامعي وهنأ الطلبة المتخرجين وخاطبهم قائلا: انكم تواجهون عالما يقلب العلم وجوه الحياة فيه كل يوم بكل ما هو جديد، وقدركم ان تكونوا متنافسين اشداء في هذا المضمار لتضمنوا لكم ولوطنكم وامتكم مكانا تحت الشمس ولا مكان للعاجزين والمتقاعسين في هذا الميدان فكونوا سباقين فيه.

ثم القى الدكتور عبد الرزاق العدواني مدير الجامعة كلمة قال فيها ان الجامعة نمت خلال عمرها القصير نموا كبيرا حيث بلغ عدد طلبتها ما يزيد على ١٧ الف طالب ووصل عدد اعضاء هيئة التدريس الى نحو ٨٥٠ عضوا منهم حوالي ٢٥٠ كويتيا.

واكد على ان الجامعة بدأت فعلا في تقويم برامجها بمعرفة المتخصصين من داخل الجامعة وخارجها وقامت بدراسة توجهات الطلبة ورغباتهم وعزوفهم عن الدراسات العملية.

وقال ان الجامعة تجري دراسة حول سياسة القبول بها وتحديد نسبة نمو القبول في ضوء امكاناتها المادية والبشرية وطاقاتها الاستيعابية وذكر انه رغم ذلك فان الجامعات مازالت تعاني من معوقات لمسيرتها وعلى رأسها موضوع المباني الجامعية حيث وصلت مبانيها الحالية الى مرحلة التشبع مما يتطلب اعطاء مشروع مباني الجامعة دفعة قوية خاصة وان الجامعة قد حددت اولويات وطرق تنفيذ المشروع لطرحه في مناقصة عامة.

ثم وزع امير الكويت الشهادات الجامعية على الطلاب المتفوقين من مختلف التخصصات بكليات الجامعة.

ملصقان للاطفال عن دار نشر بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
صدر عن دار الفتى العربي ملصقان للاطفال في سلسلة الورشة التجريبية العربية لكتب الاطفال، وذلك لمرحلة ما قبل المدرسة.

الملصقان هما: الحروف العربية والالوان. وقد صمما بحيث يقدمان للاطفال في بداية حياتهم العلمية ما قبل المدرسة الاساس الذي يتم عليه البناء التعليمي لاحقا.

ويلاحظ في الملصقين اعتمادهما على الالوان والرسوم التوضيحية التي تؤكد الدراسات التربوية اهميتها في تحضير عقول الاطفال.

ويأتي هذان الملصقان في اطار الجهود التي تبذلها دار الفتى العربي بهدف ايجاد مكتبة غنية للاطفال العرب في مختلف مراحل حياتهم، باعتبار ان طفل اليوم هو رجل الغد، وبالتالي مفتاح المستقبل للوطن كله.



▲ غلاف ملصق الحروف
حرف «الفاء» ◄

دكتوراه في الاعلام من جامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ واس: نوقشت مساء امس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية رسالة دكتوراة في الاعلام بعنوان الاعلام في سورة الانعام تقدم بها الباحث السيد سيد محمد بن ساداتي الشنقيطي.

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور مصطفى حسين كمال الاستاذ بكلية الدعوة والاعلام مشرفا والدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ المشارك بالكلية والشيخ مناع خليل القطان الاستاذ بكلية اصول الدين ومدير ادارة الدراسات العليا بالجامعة والشيخ زين العابدين الركابي الاستاذ المشارك بكلية الدعوة والاعلام اعضاء.

وبعد مناقشة الرسالة قررت اللجنة منح سيد محمد بن ساداتي درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الاولى.

ومما يذكر ان هذه اول رسالة في الاعلام تمنحها الجامعة.

عرب وعجم

● بعثة من التلفزيون الفرنسي وصلت الى جدة لتصوير وتسجيل لقاء ادبي ثقافي مع الامير الشاعر عبد الله الفيصل ضمن برنامج اعده التلفزيون الفرنسي لاستضافة ثمانية ادباء من العالم، مدة اللقاء ثماني دقائق.

●●●

● سعود بن سالم العنسي مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الامم المتحدة اجتمع مع بلايزي رابيتوسيكا رئيس مجلس الامن الدولي.

●●●

● زهير جنان المستشار الثقافي السوري مدير مكتب وكالة الانباء العربية السورية (سانا) في لندن اقام حفل عشاء في منزله حضرته مجموعة من الاعلاميين العرب والبريطانيين.

●●●

● صندوق واندية الطلاب السعوديين ببريطانيا يقيم بعد غد حفلا في جامعة ليدز البريطانية.

●●●

● خلال اسبوع التوعية الصحية الثالث والذي يبدأ في ١٦ رجب الجاري الموافق ٦ ابريل (نيسان) المقبل، سوف يشارك مستشفى الشرق الاوسط بجدة بمجموعة من الخدمات الصحية المجانية للجمهور من ضمنها اجراء ثلاث عمليات جراحية مجانا لثلاثة من المواطنين يتم اختيارهم عن طريق وزارة الصحة، كما سينظم المستشفى محاضرات طبية يلقيها بعض الاخصائيين العاملين في المستشفى بالاضافة الى بث افلام التوعية الصحية طيلة ايام الاسبوع.

●●●

● الفنان الفلسطيني عبد الله حداد يحيي بمشاركة فرقة الفلكلور الفلسطينية بالرياض «ليلة فلسطينية»، وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة المقبل بمكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بالعاصمة السعودية وذلك بمناسبة اختتام فعاليات المعرض الفلسطيني السابع.

●●●

● الزميل وليد عوض رئيس تحرير مجلة «الافكار» اللبنانية وصل الى الرياض قادما من بيروت لحضور المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين، ومشاهدة سباق الهجن.

●●●

● منير بن عبد النبي مكي القائم باعمال السفارة العمانية في فيينا اجتمع مع الدكتور هيلموت سلك محافظ مدينة فيينا حيث سلمه رسالة من سلطان بن حمد بن هلال السمار محافظ العاصمة تتضمن دعوته للقيام بزيارة رسمية للسلطنة.

●●●

● محمد مصبح خلفان السويدي عين قنصلا عاما لدولة الامارات العربية المتحدة بمدينة جدة.

وكان السويدي يعمل مستشارا بسفارة الامارات لدى المملكة والتي انتقل مقرها الى مدينة الرياض في اطار نقل البعثات الدبلوماسية اليها.

●●●

● واصف فتال عضو هيئة التنسيق الشمالية وصل الى لندن في زيارة عمل سريعة يعود بعدها الى طرابلس للمشاركة في الجهود الرامية الى احلال الامن في عاصمة لبنان الثانية. ومما يذكر ان فتال قد نجا في الاسبوع الماضي من محاولة اغتيال اثناء مروره على طريق طرابلس ـ بيروت.

●●●

● هشام اديب صقر مدير ادارة المتابعة في امانة العاصمة المقدسة، مكة المكرمة، غادر لندن بعد زيارة قصيرة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية.

●●●

● لورين مازيل المايسترو العالمي الشهير يصل الى لندن اليوم من دبلن ليقود بعد غد «اوركسترا فيينا للفولهارمونيكا» بقاعة «رويال فستيفال» البريطانية.

●●●

● ميل بروكس المخرج السينمائي الامريكي يزور العاصمة البريطانية حاليا لاخراج فيلم جديد باستديوهات شيبرتون.

مثل اليوم



اجتماع مسؤولي اخبار التليفزيون بوزارات اعلام دول التعاون

ابو ظبي ـ وكالات الانباء: بدأ امس في ابو ظبي الاجتماع الاول لمسؤولي اخبار التليفزيون بوزارات الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث الخطوات التنفيذية لتوصيات الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام بدول المجلس الذي عقد في الرياض مؤخرا.

وقد افتتح السيد عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة الاجتماع بكلمة اكد فيها على اهمية التنسيق الاعلامي في دول المجلس من اجل ابراز النشاطات التي تقوم بها الدول الاعضاء في مختلف المجالات في وقت وقوعها.

ودعا المجتمعين الى التوصل الى توصيات تقوم على اسس مدروسة من اجل توحيد التبادل الاخباري بين دول المنطقة والعمل على نقل الاحداث فور وصولها.

كما القى الدكتور عبد الله الجاسر مدير الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة تناول فيها موضوعات الاجتماع والتي تتركز حول ورقة عمل مقدمة من تليفزيون دولة قطر حول سبل التنسيق والتعاون في مجال التبادل الاخباري.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع ايضا ورقة عمل اخرى من الامانة العامة للمجلس تتضمن مجموعة من المعلومات حول ما تم من تنسيق وتعاون اعلامي بين هذه الدول.

وكان الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون قد اوصى بتضمين نشرات الاخبار التليفزيونية بالدول الاعضاء فترة زمنية مناسبة تشتمل على اخبار دول المجلس مدعمة بالافلام المتبادلة عبر الاقمار الصناعية يوميا اضافة الى اعداد محطات تليفزيون دول المجلس لرسالة اخبارية اسبوعية خاصة بهم تعمم على باقي دول المجلس في يوم اعدادها بحيث تشتمل على مجمل النشاطات في الدولة التي تتبعها المحطة.

أبيض وأسود

صباح .. الخير !

صباح الثلاثاء الماضي كان من أسعد أيام حياتي، كلمة صباح الخير ذقت معانيها الحقيقية ولمست لمس اليد هذا الكم الهائل من القلوب الرحيمة والأيدي الحانية بين ابناء أمتنا.

الكلمات تتراجع امام هذا المد الانساني، والوصف يفقد الحدود وينطلق مغردا الى السماء: دعوات شكر الى الله سبحانه وتعالى الذي هدى ابناء أمتنا الى الخير، وآمال بأن يتواصل هذا العطاء ويتحول الى فعل جماعي نمارسه كل صباح حتى لا يبقى محروم او مظلوم او محتاج ولا جائع او محزون. وهذا بالاساس هو روح الاسلام وعظمة ديننا الحنيف.

لا ادري لماذا شعرت وكأني اعيش عصر امراة عمورية ونحن نتلقى مئات المكالمات الهاتفية من الاخوة العرب في شتى انحاء العالم وبصورة خاصة من أرض الخير، أرض الاسلام، المملكة العربية السعودية حيث ما ان يصدر نداء حتى تستجيب له كل حبة تراب من ديار الأمة الاسلامية.

لقد كتبت عن مأساة عائلة الطفل العراقي حيدر جميل (١٢ سنة) الذي يحتاج الى عملية جراحية عاجلة في لندن خلال ايام على اقصى تقدير .. والا... ولم أكن اتوقع هذا التجاوب الهائل من اخوتي واخواني العرب.

الهاتف الأول جاء فجرا .. يحمل صوت رجل الخير والانسانية الأمير تركي بن عبد العزيز وهو يقول لي: أعرف اني ايقظتك ولكني لم استطع الانتظار أكثر. لقد قرأت مقالك عن الطفل العربي وعرفت مدى حراجة الموقف وأهمية عامل الوقت في العملية. وقد أمرت بارسال الشيك بكامل المبلغ وهو ١٥ الف جنيه استرليني فورا الى أهل الطفل عن طريقكم .. وشكرت الأمير الفارس والفرحة لا تسعني. فقد كان «صباح الخير» بمعناه الحقيقي الرائع. ومرت في مخيلتي صورة الطفل المنتظر والعائلة المؤمنة برحمة الله سبحانه وتعالى.

وكانت رحمة الله واسعة حقا .. وانهالت المكالمات. هاتف يبلغني: المقال قرىء في مجلس الأمير الشاعر الرقيق عبد الله الفيصل، فأمر بتحويل المبلغ فورا، هاتف اخر: الأمير طلال بن عبد العزيز رجل عام ١٩٨٤ وأمير رعاية اطفال العالم يريد تغطية كامل نفقات العملية ... امراء من ابناء واحفاد الرائد الانساني الملك الراحل عبد العزيز يريدون المساهمة .. ضباط وجنود جمعوا فيما بينهم المبلغ المطلوب .. موظفون في شركات فعلوا الشيء نفسه قارئات وقراء يريدون الاسهام .. طفلة صغيرة اتصلت لتتبرع بمدخراتها كاملة .. طفل في التاسعة من عمره اتصل ليقول لي: عمو لا املك سوى مئة ريال وبابا مسافر هل يقبلها حيدر مني؟ كل لحظة اشهد مواقف وصورا انسانية تفوق الوصف .. ولأول مرة اشعر بنفسي اضحك وابكي في أن واحد .. الفرح يغمرني وفي الوقت نفسه أشعر بقلق رهيب بانتظار اجراء العملية خلال أيام لهذا الطفل الذي تحول فجأة الى ابن لكل عربي يرعاه ويحنو عليه ويدعو له بالشفاء.

ومع توالي الاتصالات بمكاتبنا في العالم ولاسيما في مكتبي الرياض وجدة كنا نعتذر للجميع: الحمد لله لقد تأمن المبلغ المطلوب وشكرا لكم فقد سبق الأمير تركي الجميع .. وسنتصل بكم لو احتاج الأمر للمزيد .. وعلى كل حال هناك عدة قضايا أخرى يمكن لمن يساهم فيها ان يدخل السعادة والبسمة الى قلوب معذبة مثل الأم المغربية المعذبة ع. م التي نشرنا مأساتها يوم السبت الماضي وسأعيد نشر تفاصيلها قريبا وكلي ثقة بأن الدنيا بخير.

فشكرا لكل من تعاطف مع الطفل حيدر وقبل كل شيء شكرا لله سبحانه وتعالى والحمد لله ولترتفع ايدينا بالدعاء اليه حتى تتكلل العملية بالنجاح، وتكتمل الفرحة .. والله على كل شيء قدير.

عرفان نظام الدين

دورة عن اخطار السموم بجامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينظم مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع قسم «علوم الادوية» بكلية الصيدلة بالجامعة في السادس من أبريل (نيسان) القادم ولمدة ١٠ ايام دورة عن اخطار السموم وعلاجها والوقاية منها وذلك بمباني الجامعة بطريق الدرعية.

وتهدف هذه الدورة الى توعية الافراد بخطورة التعرض لسموم البيئة التي تلوث الهواء والماء والغذاء وتأثيرها على صحة الانسان وعلى الثروة الحيوانية والتوعية بكيفية الوقاية من خطورة هذه السموم وعلاج بعض الحالات التي تتطلب اسعافات اولية وترشيد استعمال الادوية لخطورة الاستعمال العشوائي وما يترتب عليه من اضرار صحية.

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 28 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2312

الخميس ٧ رجب ١٤٠٥هـ - ٢٨/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣١٢

عواطف.. قصيدة للشاعر طاهر زمخشري (ص١٣)

جامعة الكويت تحتفل بتخريج دفعة جديدة (ص١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

حوار مع الشاعر عبد السلام جاد الله (ص١٣)

حديث مع حسن شحاتة نجم منتخب لبنان لكرة القدم (ص١٢)

وحش بحري ضخم في بحيرة بالتبت

رأسه يشبه البقرة.. مع منقار كالبطة

بكين - ا.ف.ب: عادت الصحف الصينية تتحدث من جديد عن وجود وحش بحري ضخم في بحيرة بالتبت بعد خمسة اعوام من التزامها الصمت بشأن هذا الموضوع.

ففي ٢٤ الشهر الحالي ذكرت صحيفة مسائية في بكين ان وحشا بحريا شوهد في يونيو ١٩٨٤ في بحيرة بالتبت وروت الصحيفة ان زنج شانجوي مساعد قائد وحدة عسكرية بمنطقة حيلونج بالتبت ذكر ان الجنود لاحظوا ظاهرة غريبة تكررت مرارا كلما اقتربت جيادهم من بحيرة بيجو، اذ كانت الجياد تصاب بحالة هياج شديدة وتصهل بشكل مستمر وتعود ادراجها رافضة مواصلة الطريق في كل مرة تقترب فيها من البحيرة.

وذات يوم في يونيو الماضي شاهد زنج ورجاله ظهرا داكنا يخرج من مياه البحيرة وتبين انه لحيوان ضخم برأس يعلوه قرنان ويشبه بقرة من «نوع فريد».

ومنذ خمسة اعوام روت صحيفة جوانجمينج ريباو وهي من الصحف الجديرة بالثقة ان طالبا يدعى لو شينجهوا شاهد في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٨٠ مجموعة من خمسة وحوش بحرية تمخر مياه بحيرة تيانكي بالتبت.

وروى الطالب ان المخلوقات الغريبة التي قدر ارتفاع الجزء الظاهر من اجسامها من الماء باربعة امتار كانت لها رأس بقرة بفم ينتهي بمنقار كمنقار البطة ويكسو ظهورها شعر اسود طويل بينما كانت بطونها بلون فاتح.

صباح الخير

البريد الاخر

«صديقي العزيز،

«قد لا تحتاج الينا ابدا، غير اننا اليوم نحتاج اليك، فمع اننا جميعا لا نحب التكلم عن السرطان الا ان الواقع هو انه يصيب اسرتين من اصل كل ثلاث اسر امريكية...»

وحمدت الله ان اسرتي ليست امريكية، فقد اخافتني الرسالة التي كانت طلبا للتبرع لابحاث السرطان، وجدت معها الف رسالة غريبة اخرى تنتظرني في مكتبي في واشنطن بعد ان غبت عنه اسبوعين في لندن والرياض.

طبعا كانت هناك رسائل عادية، واخرى متوقعة، من القراء ومراكز الابحاث ومكتبات وغيرها، غير انني لا اتحدث عنها بل عن تلك الرسائل العجيبة من ناس لا اعرفهم وشركات لا اتعامل معها، وكلها تطلب فلوسا ليست عندي، او تحاول بيعي شيئا لا احتاج اليه.

تلقيت رسالة من رجل اسمه غربي، يملك شركة كل اعضائها مثله، وهو يعرض علي نشرة عن الشرق الاوسط، يصر على ان فهمي للمنطقة لن يكتمل من دونها. وقدرت انني لو كنت فعلا بحاجة الى الخواجات يعلمونني اسباب حرب الخليج واسماء المليشيات اللبنانية فانه يجب علي ان اختار غير هذه المهنة.

وعرض علي مركز كنيدي ان يبيعني مجموعة تذاكر، باسعار منخفضة لانها اسعار الجملة، فاضمن لنفسي حضور بضع حفلات «كونسرتو، واوبرا ورباعي نحاسي وكمان منفرد، وغير ذلك مما لا اعرف ترجمته. وكنت حكيت مرة للقراء كيف حضرت اوبرا في اربع ساعات وثلاث استراحات كدت اموت معها جوعا بعد ان انتهت في الواحدة صباحا.

واذا كان ما سبق لا يكفي فان رسالة من الفرقة السمفونية الوطنية عرضت علي ان آخذ الى حفلاتها في مركز كنيدي ضيوفي الشخصيين او زبائني وشركائي في العمل، اي ان الفرقة لا تريد ان تكتفي بي، بل تريدني ان افقد اية عقود عمل املكها، او اخسر اصدقائي.

وعرضت علي جمعية اسمها ببساطة الجمعية، ويبدو انها تملك سلسلة من المطبوعات، ان اشترك في واحدة او اكثر من مطبوعاتها، لاستطيع ان اعرف الجواب عن اسئلة من نوع: هل الحزب الديمقراطي في طريق الانهيار؟ ومتى تبدأ الحياة؟ وهل يؤثر التلفزيون في التحصيل الاكاديمي.

واكدت لي الجمعية ان حياتي - وواضح انها تقصد حياة الاميركي لا حياتي - لا تكتمل من دون الرد على مثل هذه الاسئلة.

بل انني وجدت رسالة من مكتب عقاري يريد ان يبيعني شاليه للتزلج على الثلج في سلسلة جبال بوكونوس، بولاية بنسلفانيا، لمجرد ان اسرتي مرت من هناك يوما.

واستطيع ان امضي الى ما لانهاية غير ان حيز هذه الزاوية محدود لذلك فانا اختتم مع القراء بشركة فورد التي تسأل ان كانت تستطيع خدمتي لانها صنعت القمر الصناعي العربية، ويبدو انها تتصور انني اوازي قدرة الدول العربية مجتمعة صاحبة ذلك القمر الخاص بالمواصلات.

وقد قلت دائما «صيت غنى ولا صيت فقر».

جهاد الخازن

مليون دولار مكافأة للقبض على نازي سابق

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت صحيفة «واشنطن تايمز» عن تخصيص مكافأة قدرها مليون دولار لمن يدلي بأية معلومات تفضي الى اعتقال ومحاكمة وادانة النازي الدكتور جوزيف منجلة.

وجاء الاعلان ممهورا بتوقيع ارنود دوبورشجريف الذي تولى رئاسة تحرير الجريدة في الاسبوع الماضي. وكان هذا اول اجراء يقوم به على ما يبدو للدعاية للجريدة بطريقة درامية ولافتة للنظر.

وكان يطلق على جوزيف منجلة في المانيا الهتلرية اسم «ملاك الموت» بسبب التجارب التي يزعم انه كان يجريها على السجناء في معسكر اوشفتز في بولندا.

ويعتبر منجلة من النازيين الذين مازالوا طليقي السراح، وقد اعيد تركيز الاضواء عليه مؤخرا عندما كشف ضابط استخبارات امريكي سابق ان قوات الامن الامريكية كانت قد اعتقلت منجلة وحققت معه في النمسا عام ١٩٤٧ ومن ثم اطلقت سراحه.



على رأسها... كلب!

ضمن مجموعة ازياء الشتاء القادم قدمت المصممة الفرنسية سونيا راكايل معطفا من الفرو الصناعي مع قبعة يجلس عليها كلب من الفرو ايضا... لكن السؤال هو: هل توجد في العالم امرأة على استعداد لحمل كلب على رأسها اينما ذهبت.

الصدفة اعادت القاتل الهارب من ابو ظبي الى القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاعت شرطة الانتربول في مصر ضبط واحضار قاتل مصري محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة من دولة ابوظبي.

وكان المتهم رفعت علي شلبي قناوي قد صدر الحكم عليه بتهمة قتل ابن عمه في احدى قرى سوهاج بصعيد مصر نتيجة خلاف حول جريدة نخل اثناء مشادة بينهما تطورت الى تعدي المتهم على ابن عمه بالضرب بعصا غليظة لفظ على اثرها انفاسه الاخيرة.

واستطاع المتهم ان يزور بطاقته الشخصية وان يستخرج جواز سفر آخر باسم مختلف من مدينة الاسماعيلية وهرب الى ابو ظبي بغرض العمل والاقامة هناك.

وكانت الصدفة هي التي اوقعت بالقاتل الهارب.. حيث ان شقيق القتيل - وابن عم القاتل - سافر للعمل في ابوظبي وتقابل مع القاتل في احد الشوارع فأبلغ سلطات الامن في ابو ظبي.. وتم الاتصال بين ابو ظبي والقاهرة حيث تم ابلاغ اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الامن العام المصري بالواقعة.

وبناء على الاتفاقية المبرمة بين الدول العربية ومن بينها مصر وابو ظبي عاد القاتل الهارب ليقضي مدة العقوبة وهي الاشغال الشاقة المؤبدة في احد السجون المصرية.

صدق او لا تصدق هذا الخبر

نيواورليانز - ي.ب.ا: عثر البوليس الامريكي على جثتي امرأتين مع رجل غطت الحروق تسعين بالمئة من جسمه داخل غرفة فندق.

واوضح البوليس ان عددا كبيرا من العبوات الفارغة لغاز القداحات نثر فوق ارض الغرفة في فندق حياة ريجنسي في نيواورليانز.

وقال الناطق بلسان الشرطة ان جثتي المرأتين وجدتا بكامل ثيابهما داخل مغطس الحمام (البانيو) الذي امتلأ الى النصف بالماء والكحول. واتضح ان احدى المرأتين - وهي في اواخر الاربعينيات - لقيت مصرعها خنقا. اما الثانية وهي في الثلاثينيات فقد ماتت غرقا في المغطس.

دان مكمولين، مأمور شرطة نيواورليانز، عبر عن امله في ان يتمكن الاطباء من انعاش الرجل الذي وجد محروقا، وذلك حتى يتسنى التحقيق معه بتهمة قتل المرأتين.

منافق افندي



أحدث وسائل التهريب: استعمال الحقائب الدبلوماسية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تترك عصابات التهريب المحلية والدولية اية وسيلة لاستخدامها في تهريب الممنوعات التي يتاجرون فيها سواء كانت لعملات مصرية واجنبية او مخدرات. ورغم المخاطر التي تحيط بهذه العمليات الا ان المهربين استطاعوا تجنيد بعض رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي للاستفادة من الحصانة التي يتمتعون بها عند سفرهم.

وكان المهربون يلجأون عادة الى تنويع وسائلهم مهما كان الثمن. ولم يكن غريبا ان تكون احدث الوسائل هي الحقائب الدبلوماسية. فقد بدأت عمليات التهريب تأخذ شكلا عاديا في اول الامر عن طريق استخدام بعض المسافرين الى الخارج. وذلك باخفاء العملات المراد تهريبها في جيوب سحرية داخل حقائبهم.

وقد تم ضبط الاف الجنيهات المصرية وفشلت المحاولة. ولم ييأس المهربون فلجأوا الى وسيلة اخرى وهي اخفاء العملات في اكياس «الملوخية» المحفوظة او اكياس «البرتقال». وايضا ضاع على المهربين نصف مليون جنيه تم ضبطها في هذه المحاولات.

وظلت الحرب مشتعلة تحت السطح بين المهربين ورجال الأمن بمطار القاهرة، حتى توصل المهربون الى وسيلة اكثر ذكاء لتجنب تفتيش اعوانهم وتم الاتفاق مع بعض افراد طاقم الضيافة من المضيفات باحدى شركات الطيران، حيث قرروا استغلال حقائب اليد الحريمي للمضيفات خاصة وان حقائبهن تعامل معاملة خاصة تختلف عن اسلوب فحص حقائب الركاب المسافرين.

وكان رجال الأمن يترقبون ويتابعون الموقف وقبل اقلاع الطائرة استوقف ضابط الشرطة احدى المضيفات بينما اسرعت الاخريات بالصعود الى الطائرة. وبعد مناقشة المضيفة تم فتح حقيبة يدها وعثر على ١٠٠ الف جنيه مصري معدة للتهريب للخارج... وعلى الفور رفضت المضيفة ان تكون الضحية الوحيدة. وارشدت عن زميلاتها اللاتي صعدن الى الطائرة في فزع. وتم بالفعل استدعاؤهن وعثر على مبالغ مماثلة في حقائب ايديهن... وفقد المهربون نصف مليون جنيه اخرى.

وفي الوقت نفسه كان تجار المخدرات يبحثون عن وسيلة لترويج سلعتهم ونقلها من مكان الى اخر. واستطاعوا اقناع احد الدبلوماسيين الأجانب بحمل حقيبة بداخلها كمية من المخدرات وعند وصوله الى القاهرة اشتبه رجال الأمن في الحقيبة، وبعد استئذان الجهات المختصة تم التفتيش وعثر بداخلها على كمية من الأفيون الخام تقدر بنحو مليوني جنيه. ولذلك اصبحت الحقائب الدبلوماسية تثير شك سلطات الأمن في اغلب مطارات العالم.

الوية نسائية لحماية النساء في مجتمع ينخره الفساد

تل ابيب - أ.ف.ب: اعلنت القيادة العامة للحرس المدني في تل ابيب ان اول مجموعة من ٧٢ شابة تطوعن لحراسة شوارع تل ابيب وضواحيها حيث وقعت عدة حوادث اغتصاب في الفترة الاخيرة ستبدأ الخدمة في غضون بضعة ايام قادمة.

وتتراوح اعمار الشابات المتطوعات ما بين ٢٠ و٣٥ عاما وقد ادين كلهن الخدمة العسكرية وتدربن على استخدام السلاح، بل ان بعضهن يمارسن لعبتي الجودو والكاراتيه.

وستعمل هذه المجموعة تحت امرة قيادة الحرس المدني التي ستزودهن بالمركبات واجهزة الاتصال وقنابل مسيلة للدموع، وستبدأ نوبات الحراسة ابتداء من الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي ولمدة ثماني ساعات وستقسم على ثلاثة فرق تشكل كل منها من ثلاث او اربع متطوعات.

وصرحت استر اليس رئيسة رابطة مساعدة ضحايا الاغتصاب التي بادرت بتشكيل هذه الوحدة لصحيفة «معاريف» انه من غير المستبعد ان تتخفى بعض زميلاتنا كطعم للايقاع بالمغتصبين وان كانت مهمتنا هي الردع وليس ملاحقة المعتدين.

واضافت انه تبين ان عدد المغتصبين الذين يعجزون عن ضبط انفعالاتهم يكاد لا يذكر وان معظمهم يتصرف مدفوعا بانفعالات اللحظة اذا ما توفرت الفرصة، وبالتالي فانهم اذا عرفوا ان الشوارع تخضع لحراسة فسيمتنعون عن الاعتداء على السيدات اللواتي يسرن بمفردهن في اي مكان.

نكتة اليوم

الموتى لا يتكلمون

الطبيب: منذ اختراعي لهذا الدواء لم يراجعني احدا يشكو منه ابدا.

المريض: طبعا.. الموتى لا يتكلمون!

من القارىء
سام محمد الرجال

مع قهوة الصباح

وجدوا لبن العصفور!!

الغول والعنقاء والخل الوفي.. ثلاثة مستحيلات ضرب بها المثل دائما في الندرة.. او انعدام الوجود.. أما الغول فعند أكثرنا تصور له.. أما العنقاء فيقال انها طير خرافي قد انقرض.. اما الخل الوفي فهو في رأي الكثيرين الأندر والأكثر استحالة إذا صح ان للمستحيلات درجات.

وينضم إلى المستحيلات الثلاثة السابقة مستحيل رابع في المثل الشعبي خاصة.. هو لبن العصفور.. وقد كان سبب الاستحالة أن انثى الطير بلا حلمات.. فكيف تتغذى الافراخ.. زغب الحواصل، على رأي شاعرنا «الحطيئة».

اخيرا دخل العلماء كعادتهم كل حين عالم المستحيلات، أما الغول فاعتذروا عن البحث عنه.. اما العنقاء فيمكن اطلاقه على اي طير انقرض.. أما الخل الوفي فلا يمكن ادخاله المختبرات، ووضعه في انابيب التحاليل.

اما لبن العصفور فقد وجدوه.. ويقول العلماء إن لبن العصفور موجود، ولا يختلف تركيبه الكيمائي عن لبن الحيوانات الأخرى في خواصه الطبيعية ولكن الفارق الوحيد هو ان لبن العصفور لبن جاف.. يوجد في حويصلة العصفور على شكل رقائق شديدة الدقة.. وانثى الطير اذا ما جاء موعد غذاء افراخها تستطيع استرجاع هذه الرقائق الى منقارها ثم تضعها في الأفواه الجائعة.

لقد وجدوا لبن العصفور.. لعلهم يجدون الخل الوفي..!!

عبد الله باجبير

هزة ارضية في ايران

طهران - كونا: ذكرت وكالة الانباء الايرانية أن هزة ارضية معتدلة قوتها ٤,٧ على مقياس ريختر ذي الدرجات التسع ضربت صباح امس مدينتي ايزه ورامهرمز في منطقة خوزستان التي تبعد ٥٣٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من العاصمة طهران.

ولم تشر الوكالة الى وقوع خسائر في الارواح او اضرار مادية. وقالت ان الهزة الارضية وقعت في الساعة ٥,٣٧ صباح امس بالتوقيت المحلي.